رئيس وزراء لبنان "للسياسى" :

نحتاج إلى عدة سنوات و ٢٢ مليار ليرة لتعمير لبنان!



التعاون
السياسى
١٢ صفحة
٣٠ مليما
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا
العدد ٨٨ الاحد ٢٣ رجب ١٣٩٧ - ١٠ يوليو ١٩٧٧ - ٣ ابيب ١٦٩٣

محادثات السادات ـ حسين تبدأ اليوم بالأسكندرية

الاسكندرية ـ نوريس احمد :

تبدا قبل ظهر اليوم المباحثات السياسية بقصر راس التين بالاسكندريه بين الرئيس السادات والملك حسين .

وقد علمت (السياسى) ان المباحثات تتناول نتائج الاتصالات التى قام بها الرئيس السادات مع القادة الافريقيين اثناء انعقاد مؤتمر ليبرفيل . ومحادثات الملك حسين فى كل من الرياض ودمشق .

كما تتناول جوانب قضية الشرق الاوسط والمبادرات المختلفة التى تستهدف الاسراع بعقد مؤتمر جنيف .

قضية اليوم :

الحقيقة فى لبنان

كتب ـ ممدوح رضا :

جلست قرابة ساعة ، استمع الى سليم الحص رئيس وزراء لبنان ، دون ان افكر فى توجيه اى سؤال اليه !

كان الرجل الذى قفز من وظيفة (مدير بنك) الى رئاسة الوزراء يبدو ـ على مدى هذه الساعة ـ اشبه بالمحاضر الذى يختبر ـ يوميا ـ فى تلاوته للمحاضرة ! داخل قاعة لا يعرف عدد من تضمهم ، ولا يعرف ـ بالتالى ـ اتجاهات تفكيرهم ! ولذلك ، فهو لا يهتم كثيرا بالنظر اليهم ، أو ايصال صوته الى اولهم او اخرهم ! المهم عنده ـ فقط ـ الا يغفل كلمة من كلمات المحاضرة المحفوظة ، والا يتجاوز الوقت المحدد لها !

••••••

وعندما بدأت توجه اليه بعض الملاحظات والاسئلة ـ مع بداية الساعة الثانية لكلامه ـ استفزتنى اجاباته !

* لقد سئل عن عدد القتلى فى الحرب الاهلية اللبنانية . فاجاب بانه (لم يتم حصره .. حتى الآن) !

* وسئل عن التقديرات الرسمية لحجم الخسائر التى نجمت عن الحرب . فقال بان (الرقم لم يحدد حتى الآن !)

* وسئل عن احتياجات لبنان ، لاعادة تعمير المناطق التى خربت ، والمبانى التى حطمت . فذكر بانه (لم يتم الحصر النهائى لكافة الاحتياجات .. حتى الآن !)

ولم أستطع تقبل هذه الاجابات !

فقلت له : اسمح لى أن اقول ، بان اجاباتك غير مقنعة !

لقد أمضيت فى منصب رئيس الوزراء ، أكثر من ستة شهور ! والمفروض انك قد انتهيت ، خلال هذه الفترة ، من تحديد خسائر الحرب واحتياجات التعمير ، بدليل أنك تطوف العواصم العربية وتجتمع برجال المال والاقتصاد العالميين لمناقشة هذا الامر !

وبدت علامات الدهشة واضحة على وجه رئيس وزراء لبنان .. فان المحاضر الذى اعتاد أن يلقى بمحاضرته ، دون مقاطعة .. ظهر له من يقاطعه ! وهذا الامر ، قد يضطره الى اعادة تلاوة المحاضرة ، من جديد .. أو التفكير فى القاء محاضرة أخرى !

أين الحقيقة ؟

تذكرت الرئيس السورى حافظ الاسد ، وأنا أستمع الى اجابة رئيس وزراء لبنان ،عن عدد القتلى فى الحرب اللبنانية !

لقد روى لى الرئيس السورى ، ما جرى عندما حاول ممثل احد الاطراف فى الحرب اللبنانية ، تضخيم عدد قتلاهم ، خلال مؤتمر القمة ، الذى عقد فى الرياض .. دون التنبه الى أن الرئيس الاسد ، يعرف الرقم الحقيقى! الامر الذى اضطره الى الاعتراض على صحة الرقم ! فقيل له رقما آخر ، أقل .. فاعترض الرئيس الاسد ، للمرة الثانية ! فذكر رقما ثالثا ، أقل .. فاستمر الرئيس الاسد فى اعتراضه ! عندئذ وضح أن الارقام التى تروى عن عدد القتلى ، غير دقيقة !

المهم ...

يبدو أن رئيس وزراء لبنان ، استفاد من درس الرئيس الاسد ! فقد تجنب ـ رغم اعتراضى على اجابته ـ ذكر اى رقم للقتلى ! كل ما قاله : (لم يتسن للسلطة اللبنانية ، ان تضع ـ حتى الآن ـ احصائية دقيقة لرقم القتلى فى الاحداث الاخيرة !)

وعندما قلت له : والخسائر المادية .. لم يتسن ، أيضا ، تحديدها ؟!

قال فى كلمات اخرجها بصعوبة شديدة :

ـ بالنسبة لخسائر الاقتصاد اللبنانى ـ بقطاعيه العام والخاص ـ كانت تقديراتنا فى البداية تتراوح بين ٧ و ٨ مليارات ليرة .. ثم ارتفع الرقم ، فاصبح يتراوح بين ١٠و١٢ مليار ليرة !

ثم اسرع يتدارك ما ذكره ، مستطردا :

ـ ... وهذه الارقام التى ذكرتها ، لا تتضمن خسائر اخرى عديدة !

قلت : ما هى ؟

قال : مثلا .. لا يتضمن :

* النقود التى سرقت !
* والكمبيالات والسندات التى فقدت !
* والعجز الذى تحملته الخزانة اللبنانية

ثم قال :

ـ وبسبب العجز فى الخزانة اللبنانية فان رقم الموازنة التى اقرت للعام الحالى به عجز يصل الى ٤٠٠ مليون ليرة !

وبالتأكيد ، فسوف يمضى بعض الوقت ، قبل أن نعيد التوازن الى خزانتنا !

البقيه ص (٥)

المستقلون يرفضون الاندماج فى الوفد

الجبهة المستقلة قررت تشكيل حزبها الجديد بعيدًا عن الوفد و"الباشا"!

النواب يتراجعون عن وعودهم "للباشا".. والعدد المؤيد يتناقص من ٨٠ نائبا إلى ثمانية فقط !

حلمى مراد يطعن فى اختصاص اللجنة المركزية . ووحيد رأفت يرد عليه : لا .. اللجنة المركزية شرعية !

فشلت محاولات التقريب بين الوفديين والمستقلين لانشاء حزب واحد .. وقد تم الاتفاق بين جبهة المستقلين على تشكيل حزب .. ويدور البحث الآن عن التوقيت الملائم لاعلان الحزب فى ضوء ما سوف يسفر عنه اجتماع اللجنة الخاصة المتفرعة عن اللجنة المركزية التى ستضع قواعد انشاء الاحزاب .

ومن ناحية اخرى علم مندوب السياسى ان حزب فؤاد سراج الدين بدأ يتعثر . فقد تراجع معظم النواب الذين تم الاتفاق معهم على الانضمام للحزب ولم يبق منهم سوى ثمانية فقط .

□□ وقد كان من رأى الدكتور محمد حلمى مراد احد اقطاب المستقلين ان يكون للمستقلين حزب وان يكون للوفديين حزب اخر .. الا اذا لم يستطع الوفديون استيفاء شرط العشرين عضوا من اعضاء مجلس الشعب ورغم ذلك فى العمل السياسى ... الانضمام الى حزب المستقلين ..

□□ وعلق الدكتور حلمى مراد التقارب الذى حدث بين المستقلين والوفديين بانه لتتحد المعارضة فى جبهة قوية واحدة نظرا للاغلبية الكبيرة التى تتمتع بها الحكومة .... اما من حيث المبادئ والتقسيمات ، فلكل سبيله ، خصوصا ان الوفديين والمتحالفين معهم من العناصر الحزبية القديمة لم يعلنوا حتى الآن عن مبادئ حزبهم

□□ من ناحية اخرى يتردد بين المستقلين انه لا يوجد ما يمنع تكوين حزب للمستقلين مع عدم الاعتراف بصحة الاختصاص المطلق للجنة المركزية على اساس ان الديمقراطية هى الممارسة

ويرد على هذا الزعم الدكتور وحيد رأفت بقوله : ان اللجنة المركزية تستمد شرعيتها من حق قانون الاحزاب ، وهذا القانون حدد صلاحياتها واختصاصاتها .. وهى ليست اطلاقا ممارسة السياسة ، المقترحة للاحزاب . ولكن اللجنة المركزية عبارة عن اطار يحتوى هذه الاحزاب ، بمعنى تجسيد تحالف قوى الشعب وشىء من التجاوز يمكن اعتبارها جبهة وطنية تجمع شتات الوطنية ..

الاحزاب للحفاظ على السلام الاجتماعى والوحدة



فؤاد سراج الدين

□□ وفى الوقت الذى تتردد فيه اشاعة عزم اقطاب الوفديين القدامى على رفع قضية لتأكيد حقهم فى تشكيل حزب الوفد .. قال شوكت التونى المحامى الذى ترشحه الاشاعة للدفاع عن الوفديين بنفى ذلك .. وقال انه يترافع الآن فى قضية الاخوان المسلمين التى يطالبون فيها بانعدام قرار حل الاخوان عام ١٩٥٤ لانه صادر من سلطة تعمل بلا دستور ..

ولشوكت التونى راى خاص فى فؤاد سراج الدين ، فهو يرى انه عضو طارئ على الوفد فى عام ١٩٣٦ ويقول ان احدا لا ينسى بدايته ضمها عندما رشح نفسه لمجلس الشيوخ ، فقد قدم شهادة ميلاد مزورة اتضح انها تعود الى تاريخ سابق لزواج والده من والدته .

ويتساءل شوكت التونى : ماالذى فعله فؤاد سراج الدين لمصر قبل عام ١٩٣٩ .. هل سجن هل قاتل الانجليز ، هل ترافع عن الوطنيين ؟! اقول له كان عمرك ٢٢ عاما فماذا فعلت لبلدك ساعتها غير جمع الثروة الطائلة ؟!

□□ والدكتور محمد صلاح الدين وزير خارجية الوفد السابق اتخذ موقفا غريبا ـ فى الاسبوع الماضى ـ ماكنا نظن انه يقدم عليه بعد تصريحه بانه رجل اخلاق ومبادئ (!!)

فقد سبق ان صرح لمندوب « السياسى » ، محمد يوسف المصرى انه مختلف مع فؤاد سراج الدين لانه رجل سياسة بينما هو ـ اى محمد صلاح الدين ـ فهو رجل اخلاق ومبادئ .. ونشرت تصريحه بعد ان تجورنا عن الاسباب التى استرسل فيه ساعة زمنية .. ثم اختتمه بانه جعل المجد كل المجد للقديم والوفد او بالاحرى لسيده الدكتور ورفاقه الابطال الذين اوصلوا مصر فى عهدهم الى افاق العلم والمعرفة والرخاء والعدالة !!

ثم كانت المفاجاة التى ماتوقعناها من القطب الوفدى الكبير وصاحب المبادئ والاخلاق بكذبيه لما سبق ان صرح به وقوله ان مانشرناه لم يرد على لسانه ، بل ولا يعقل ان يصدر عن وزير خارجية وسياسى كبير ضد زميل له مكانته السياسية !!.. هكذا ..!!

بقى ان يعرف القارئ العزيز ان مندوبنا عندما استاذن الدكتور صلاح الدين فى نشر حديثه عن فؤاد سراج الدين بادره بقوله : انشر ماشئت .. سيكذبك الناس ويصدقوننى ..!!

بعد ذلك كيف تثق الاجيال الشابة فيما يقوله او حتى يفعله باشوات زمان .. وتلك هى مبادئهم واخلاقهم .

اللواء نبوى اسماعيل يعلن :

بسقوط "أمير" جماعة التكفير والهجرة أصبحوا فى طور التصفية النهائية



وسقط شكرى احمد مصطفى زعيم عصابة الارهاب .. فى يد العدالة

أعلن اللواء نبوى اسماعيل نائب وزير الداخلية : انه بسقوط شكرى مصطفى « امير » جماعة التكفير والهجرة أصبحت الجماعة فى طور التصفية النهائية رغم ان لهم أذناب خارج جمهورية مصر يقومون بتمويل الجماعة الارهابية .. وقال ان أجهزة الامن تتعقب احمد طارق الضابط السابق الهارب الذى تم فصله من الخدمة منذ خمسة شهور .

وقد تبين ان لشكرى مصطفى اكثر من زوجة ، حيث كان يستولى على الزوجة التى يريدها بالتهديد والقهر من بين افراد جماعته ، خاصة وانه لا يحكم الجماعة نظام زواج او مبدأ اخلاقى .. فهم يستدرجون الفتيات والنساء للانضمام والزواج بهن على طريقتهم الخاصة .

* وصرح اللواء حسن ابو باشا مساعد وزير الداخلية لشئون أمن الدولة « للسياسى » : ان هذا « الامير » غير معترف بانه مجرم او آثم ، بل هو مبعوث العناية الالهيه فى الارض ، وانه الخليفة وانه مصطفى طه .. وقال ان خطة البحث لمهاجمة كل اوكار هذا التنظيم دلت على مكان وكر هذا المجرم .. واشار الى أن معظم القيادات المنظمة تم ضبطها ، لكن عددهم بالضبط فلن يعلن عنه الا حتى تتم تصفية هذه الجماعة الارهابية

* واوضح اللواء حسن ابو باشا ان هذه الجماعة تضم اليها الشباب

البقية ص ١١

* * *

القبض على نائب الأمير وأربعة اخرين

تم صباح امس تفتيش ثلاث شقق بعين شمس وجسر السويس والنزهة وضبط بها خمسة من اعضاء التنظيم ومعهم انور مامون صقر « نائب الامير » ومعروف عنه انه يتسم بالعنف والدموية ، وكان بحوزته طبنجة وكميه من المنشورات ، وورقة بها تعليمات بان يختفى باقى الافراد عن اعين الشرطة الى حين .

الخطوة المقبلة سلام دائم أو تفجير كامل فى لبنان

حقيقة الأطماع الاسرائيلية فى جنوب لبنان

بيروت ـ لمراسل « السياسى » :

نشطت الدوائر السياسية اللبنانية عقب اقتراح الرئيس السادات الخاص بعقد مؤتمر قمة سداسى فى بيروت وقوله انه مستعد للذهاب الى لبنان للمساهمة فى اعادة السلام الى ربوع لبنان ..

ولا يزال هذا الاقتراح حديث الرأى العام اللبنانى واعتبرها بادرة امل عملية نحو تحقيق السلام .. ولا سيما انه سبقه اقتراح اخر من الامير فهد ولى عهد السعودية . ويتوقع المراقبون ان الايام القليلة القادمة ستشهد احداثا هامة ستساهم فى تحسين الموقف بين المقاومة والجهات المختلفة فى لبنان وبالتالى تنعكس على احداث الجنوب المرتقبة .

وكان الرئيس سلام قد اعلن عقب انتهاء مقابلته للرئيس الاسد انه تبادل الراى مع الرئيس الاسد فيما يختص بالوضع العربى والدولى وقد وجدت عنده الكثير من الاخلاص ومن الحرص العربى الصحيح لتوثيق التضامن العربى من اجل مجابهة الظروف الدولية والعدوان الاسرائيلى الشرس .

وقد علق المراقبون على هذه الزيارة بانها زيارة استطلاعية الهدف منها الوقوف من الرئيس الاسد شخصيا على كثير من الامور التى ترددت وتتردد بالنسبة لبعض المواقف وما يلاحقها من شائعات .

● وقد تأكد للرئيس سلام حرص الرئيس الاسد على وحدة لبنان ارضا وشعبا ومؤسسات وعلى مخالفة ما يتردد بين الحين والحين بالنسبة للتقسيم وما اشبه ذلك من مخططات .

● دعم سوريا لبذل كل جهد بالنسبة لمسيرة السلام والامن وعودة الحياة الطبيعية الكاملة الى سائر انحاء لبنان .

وقد اطلق المراقبون على هذا الاسبوع « اسبوع التنسيق العربى والجنوب » نظرا للتحرك الذى بداه الوزير بطرس فى دمشق وتبعه بالقاهرة ثم السعودية والكويت .

هذا على الصعيد الرسمى اما على الصعيد السياسى فقد افادت الانباء ان الرئيس شمعون قد قابل الملك حسين من اجل بحث كافة التطورات على الساحة اللبنانية وكل ما يتصل بقوات الردع وتحركاتها لا سيما فى المنطقة الشرقية .

وقد انطلقت الشائعات خلف هذه الزيارة كالعادة ولكن الواقع الذى لا جدال فيه ان الرئيس شمعون قابل الرئيس الاسد بعد انتهاء زيارته للاردن وتناول الحديث علاقة الجبهة اللبنانية بتهدئة الامور فى الجنوب .

ولهذا فتتوقع العاصمة اللبنانية تبلور تحرك سورى محدد على صعيد تقريب وجهات النظر من اجل توفير

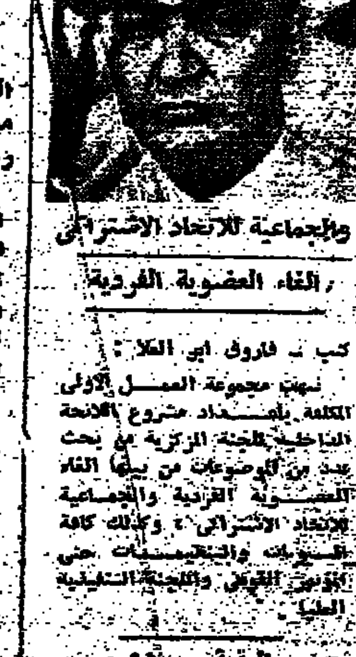
البقية ص ١١

* * *

انفجار خلف المسرح القومى

سمع أمس صوت انفجار بحديقة الازبكية خلف المسرح القومى ولم يسفر الانفجار عن اصابة اى احد من المواطنين .

وتبين من المعاينة ان الانفجار وقع نتيجة وضع كمية من البارود واصبع من الجلجنايت فى المنطقة الخالية من الحديقة .



... والجماعية للاتحاد الاشتراكى

الغاء العضوية الفردية

كتب ـ فاروق ابى العلا :

تنتهى مجموعة العمل الاولى المكلفة باعداد مشروع اللائحة الداخلية للجنة المركزية مع بحث عدد من الموضوعات من بينها الغاء العضوية الفردية والجماعية للاتحاد الاشتراكى ، وكذلك كافة المستويات والتنظيمات حتى المؤتمر القومى واللجنة التنفيذية العليا .

البقية ص ١١

الدوائر الامريكية تؤكد :

واشنطن لن تسمح لاسرائيل بالعبث فى سياستها بالمنطقة العربية

الموقف العربى يسمح بالضغط على اسرائيل لينعقد مؤتمر جنيف فى اكتوبر القادم علمت « السياسى » ان بيان وزارة الخارجية الامريكية الاخير وبيان دول السوق الاوروبية بشأن النزاع العربى الاسرائيلى تضمنا اسس التسوية الدائمة العادلة الشاملة لنزاع الشرق الاوسط من وجهة النظر الامريكية والاوروبية . وان التطورات التى سيحملها سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية خلال زيارته المقبلة للشرق الاوسط فى النصف الاول من شهر اغسطس القادم لن تخرج عن مضمون البيانين، وان حكومة واشنطن لن تسمح لحكومة بيجن المتطرفة بالعبث فى الاطار الكبير للسياسة الامريكية فى المنطقة ، خوفا من تفجر الموقف فى الشرق الاوسط

وتعتقد الدوائر الدبلوماسية فى كل من واشنطن وموسكو وباريس ودول السوق الاوربية المشتركة ، ان الاوضاع فى منطقة الشرق الاوسط تعطى الامكانيات للوصول الى حل للنزاع القائم بسبب اعتدال الموقف العربى ، وترى ضرورة التفكير جديا لممارسة الضغط الكامل ، حتى يتم انعقاد مؤتمر جنيف فى اكتوبر القادم خاصة وان الاتحاد السوفيتى وهو شريك للولايات المتحدة قد ابلغ وجهة نظره الى واشنطن وهى تقضى بضرورة عقد مؤتمر جنيف بمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية . وان فرنسا ومعها دول السوق الاوربية المشتركة ، تؤيد اشتراك المنظمة الفلسطينية فى اعمال المؤتمر . وتحذر من السماح بتدهور الاوضاع فى الشرق الاوسط ، بسبب تعنت الحكومة الاسرائيلية وتشددها ورفضها لاقرار السلام فى المنطقة .

ولذلك تعتقد الاوساط القريبة من البيت الابيض ان زيارة بيجن لن تغير من وجهة النظر الامريكية للتوصل الى تسويه . ولن تؤدى الى اى تغير فى التخطيط الامريكى ، ان الساسة تبذل الان لتسع نطاق شقة الخلاف بين اسرائيل

سيروس فانس

البقية ص ١١.

تحية تقدير لأجهزة الأمن

من حق اجهزة الامن ، ان نقدم لها ـ اليوم ـ التهنئة والتقدير .

لقد استطاعت هذه الاجهزة رغم كل الصعوبات ، ان تحقق نجاحا فى كل عمل قامت به من أجل مصر ، منذ قامت ثورة التصحيح ، وارسيت سيادة القانون ، وتحققت الحريات الكاملة للشعب الذى عاش محروما منها سنوات طويلة .

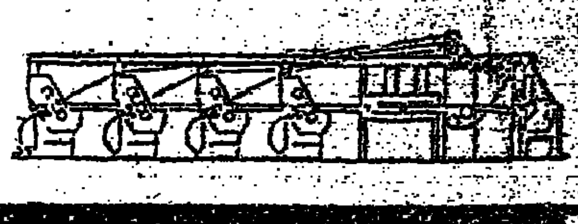
لم تلجا اجهزة الامن الى القهر او التعذيب او غير ذلك من الاساليب التى اتخذت فى سنوات ما قبل ثورة التصحيح ، ولكنها لجأت الى الاساليب العلمية بدلا من الاساليب القمعية واستخدمت عقلها بدلا من استخدام عضلاتها ، واعملت فكرها بدلا من ان تعمل عصاها .. ولهذا نجحت فى واحدة من اصعب المهام التى واجهتها ، واجتازت اختبار التحدى . واثبتت لكل مواطن قدرتها على حمايته وتوفير الامن له

رأى السياسى

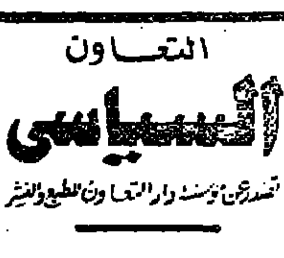
ص ٣

لا .. لخوارج الجدد

ص ٧



هكذا من الاصل



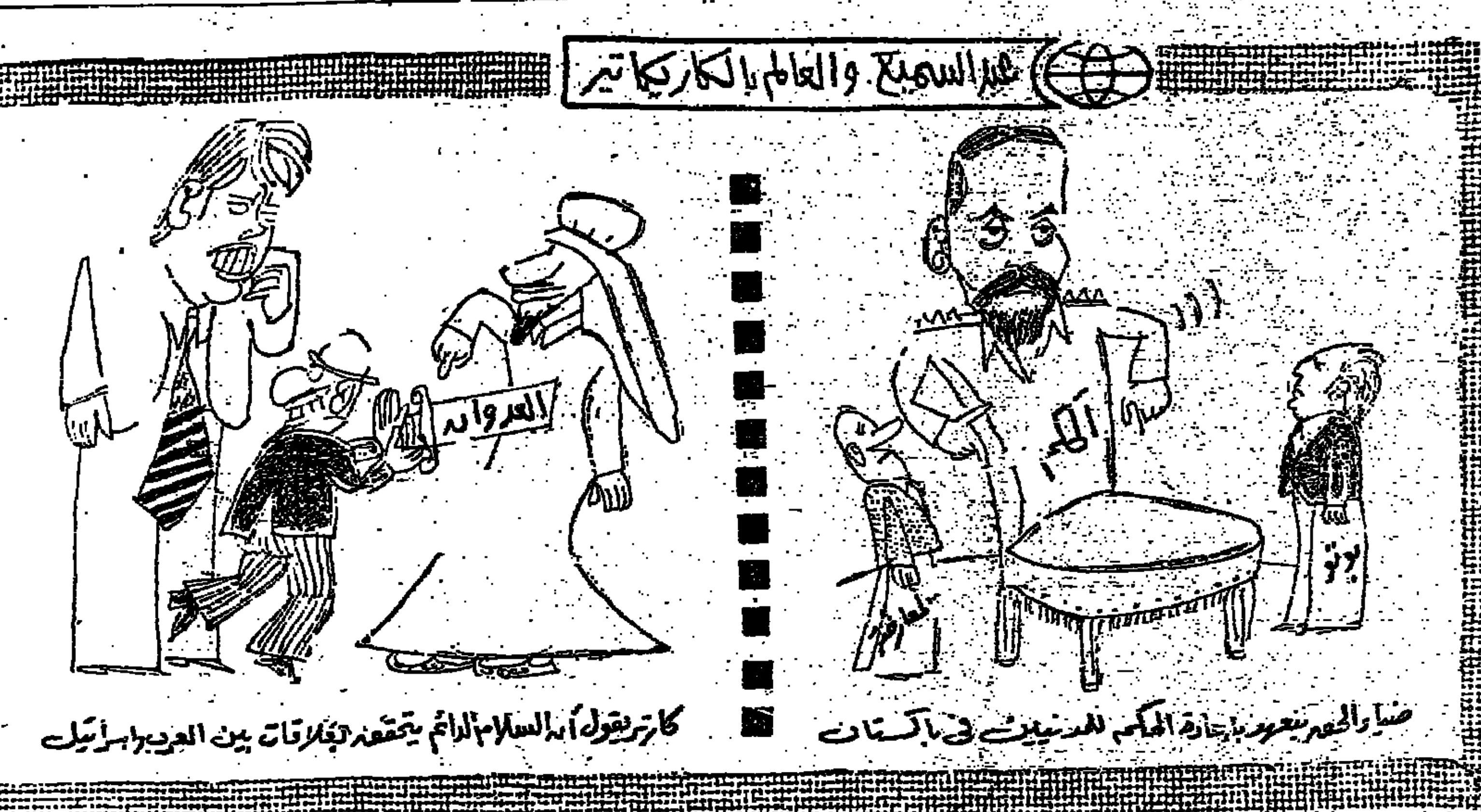
التعاون
السياسي
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

رئيس التحرير التنفيذي
عبد القادر السعدني

التحرير والإدارة والإعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزة
جاردن سيتي
القاهرة
تليفون : ٢٨٤٠١ (٦ خطوط)
المطابع : ٣٦٦٠٦ / ٣٧٦٢٤

الاشتراك السنوي
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها في البلاد العربية

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير



ضياء الحق يتعهد بإعادة الحكم للمدنيين في باكستان

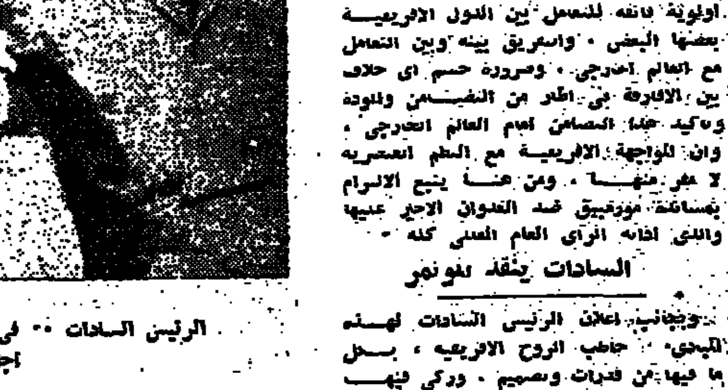
كارتر يقول أن السلام الدائم يتحقق بالعلاقات بين العرب وإسرائيل

طيار من الصين الشعبية يهرب إلى فورموزا !

هل نجح مؤتمر القمة الإفريقي في مواجهة التحديات التي طرحت أمامه؟

مبادئ السادات تحدد المسار الافريقي وسط الصراع بين القوتين الأعظم

انعقد مؤتمر القمة الافريقي الرابع عشر في ليبرفيل بالجابون ، في الفترة من ٢ الى ٥ يوليو الحالي ، وشهد انعقاده أكثر من عشرين رئيس دولة افريقية . وهو رقم قياسي بالنسبة لحضور رؤساء الدول الافريقية لمؤتمرات القمة ، وقد واجه المؤتمر منذ بدايته وفي جلسته الافتتاحية تحديات ضخمة كادت تهدده ، وتمنع استمرار انعقاده .. ولكن الرئيس محمد انور السادات قدر هذه التحديات ، وسبر أغوار الخلافات القائمة بين عدد من دوله ، فأراد أن يخفف من هذه التحديات ، ويضع حدا لتلك الخلافات فاورد في مناقشته التي بدأها غداة افتتاح المؤتمر ..




الرئيس السادات .. في مؤتمر القمة الافريقي بليبرفيل واصل انتصاراته من أجل خدمة القضية العربية

وفي خطابه الذي القاه في اليوم الثاني من انعقاد المؤتمر اورد سبعة خطوط اساسية لمواجهة الاخطار في افريقيا ، فلابد من الاصرار على منع اى تدخل خارجي في الشئون الافريقية ، واعتبار ايه خلافات افريقية خلافات عارضة لا تصل الى حد التناقض ، ولابد من الوقوف بحزم في وجه ظاهرة استخدام المرتزقة على ارض القارة ، وعدم السماح باستخدام ارض افريقية للانقضاض على ارض افريقية اخرى ، واعطاء اولوية فائقة للتعامل بين الدول الافريقية بعضها البعض ، والتفريق بينه وبين التعامل مع العالم الخارجي ، وضرورة حسم اى خلاف بين الافارقة في اطار من التفاهم والمودة وتأكيد هذا التضامن امام العالم الخارجي ، وان المواجهة الافريقية مع النظم العنصرية لا مفر منها ، ومن هنا يتبع الالتزام بمساندة موزمبيق ضد العدوان الاخير عليها والذي ادانه الراى العام الدولي كله .

السادات ينقذ المؤتمر

وبجانب اعلان الرئيس السادات لهذه المبادئ .. خاطب الروح الافريقية بكل ما فيها من قدرات وتصميم ، وزكى فيها روح التحدي والتصدي للاحداث ومواجهتها بكل طاقاتها وامكانياتها الهائلة ، مذكرا افريقيا بنضالها وكفاحها للوصول الى التحرير الكامل والسيادة الوطنية ، هذا الكفاح والنضال اللذان ساعداها على ان تفرض نفسها على الاحداث .. واضعا رؤساء وشعوب افريقيا امام مسئولياتهم في تلك المرحلة التاريخية الفاصلة الحاسمة .. بين ان تبقى افريقيا مستقلة او تعود من جديد الى استعمار من نوع فريد .. وانه لكى ندعم استقلالها وحريتها فعلى المؤتمر ان يبدأ العمل الجاد من أجل صالح الافريقيين ، الذين ثاروا ضد كل أشكال الاستعمار ، وهم يواجهون الآن محاولة الغزو الاجنبي التسلل الى دول القارة ، وان الطريق الوحيد لحماية القارة من هذا التسلل هو التضامن الكامل ، وحسم اى خلاف افريقي داخل الاسرة الافريقية ، وابعاد مقدرات القارة ومستقبلها بيد ابنائها من الافريقيين ، استعدادا لمواجهة المعركة الحتمية مع النظم العنصرية والتدخل الخارجي في شئون القارة الداخلية .

هذا الاسلوب الذي ارتفع الى اعلى درجات الدبلوماسية والحكمة السياسية ، هو الذي حمى المؤتمر من الانهيار والفشل امام الالغام والمعوقات التي وضعت في طريقه فاستطاع ان يتخطاها جميعا ، ويحتوى سائر الخلافات في نطاق لجانه وداخل منظمة الوحدة الافريقية .

التحديات والالغام التي واجهت المؤتمر

والواقع انه لم يواجه مؤتمر قمة افريقي

اعداد : لطفي عبد القادر

من التحديات والخلافات مثلما واجه مؤتمر القمة الافريقي الرابع عشر في الجابون : فقد عقد المؤتمر والنزاعات الاقليمية تمزق الدول الافريقية ، والمرتزقة المسلحون يهددون بقاعا عديدة من القارة ، ومواطن الصراع متعددة في سائر ربوع القارة .. تهدد بالانفجار في اية لحظة .. فالخلاف حاد حول موضوع الاعتراف بحركة تحرير وطنية واحدة ، ممثلة لجميع حركات التحرير في روديسيا وحول طلب السودان نقل مقر منظمة الوحدة الافريقية من اديس ابابا ، بسبب تحولها الى معقل جديد للاستعمار ، وممارسة نظامها الحاكم القتل الجماعي للمواطنين الابرياء في اريتريا .

لجان بحث النزاعات

ولم يجد المؤتمر امامه من سبيل لكى يحتوى كل هذه الخلافات بين العديد من دوله سوى تشكيل لجان لبحث هذه النزاعات .. فقرر تشكيل لجنة من الجزائر والجابون وموزمبيق ونيجيريا والسنغال ، تقوم بدراسة احتلال ليبيا لجزء من الاراضي في شمال تشاد ، ولجنة اخرى لدراسة الوضع في القرن الافريقي ، لوقف الصراع المحتدم بين كل من السودان والصومال واثيوبيا ، وكذلك الوضع الناتج عن استقلال جيبوتي الاخير ، ومدى الدور الذي يمكن أن تلعبه في هذا الصراع .

تأييد مطلق للعرب وادانة التدخل الخارجي

اكد قادة افريقيا الذين حضروا المؤتمر تأييدهم الكامل والمطلق لجهود مصر والدول العربية من أجل تحرير الارض من العدوان الصهيوني ، وطالبوا بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، واعلنوا مساندتهم لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وطالبوا بالاعتراف بحقوقه في العودة الى وطنه واقامة دولته المستقلة ، وقرروا تشديد مقاطعتهم الدبلوماسية والاقتصادية والسياسية والعسكرية لاسرائيل .

وهكذا استطاع الرئيس السادات ان يكسب اجماع العالم كله كل عام ضد اطماع اسرائيل وتصميمها على اتباع سياسة العدوان والتوسع ، فقد استطاع ان يحصل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي على تأكيد لحق العربي والحق الفلسطيني ، وكذلك من دول السوق الاوروبية المشتركة ودول عدم الانحياز والعالم الثالث والدول الافريقية .

وقد اقر مؤتمر القمة الافريقي مشروع قرار يدين التدخل الخارجي في شئون القارة الافريقية ، وضرورة التعاون لضرب المرتزقة المسلحين ومنعهم من العدوان على ايه دولة افريقية .



شخصية الأسبوع

الملك الحسن

* قام الرئيس محمد انور السادات بزيارته يوم الاثنين الماضي في طريق عودته من مؤتمر القمة الافريقي الرابع عشر الذي عقد في ليبرفيل اخيرا لمدة ٤٨ ساعة ، وذلك في اطار المشاورات التي يجريها مع الزعماء العرب بشأن آخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط ، قبل الزيارة التي سيقوم بها سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية الى المنطقة ، بهدف توحيد الاستراتيجية العربية بشأن الجهود السلمية المبذولة لحل النزاع العربي الاسرائيلي .

* تأتي مباحثاته مع الرئيس السادات وسط ظروف بالغة الاهمية والدقة سواء بالنسبة لقضية الشرق الاوسط والتحرك العربي في مواجهة احتمالات المرحلة المقبلة او بالنسبة للقارة الافريقية التي تتعرض اليوم لاقسى انواع التدخل الخارجي ، والتي كان آخرها التدخل المسلح في شابا بزائير ، الذي انتهى لصالح زائير بمساعدة سلاح الطيران الملكي المغربي وفرق الكوماندوز المغربية التي حاربت جنبا الى جنب مع القوات الزائيرية .

* تم بدور بارز في مؤتمر القمة العربي الذي عقد في الرباط عام ١٩٧٤ ، وانتهى فيه الخلاف بين الملك حسين وياسر عرفات ، وتقرر ان تكون منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للفلسطينيين في مباحثات السلام ، وتم فيه وضع اسس لاستراتيجية عربية لمواجهة كافة احتمالات الحرب او السلام للتوصل الى تسوية سلمية عادلة دائمة لمشكلة الشرق الاوسط .

* يذكر له دائما بالعرفان ، الدور البطولي الرابع لقواته في حرب اكتوبر التي تمركزت في السويس ، وابلت بلاء حسنا مع القوات المصرية .

* ولد في ٩ يوليو سنة ١٩٣٠ بمدينة الرباط وتلقى تعليمه بالمعهد الملكي بالرباط ، حصل على الليسانس من جامعة بوردو عام ١٩٥١ وعلى دبلوم الدراسات العليا عام ١٩٥٢ .

* تمرس على فنون الحكم من ملازمته الدائمة لوالده الملك محمد الخامس ، فقد نفي مع والده الى كورسيكا ثم الى مدغشقر عام ١٩٥٣ ، واشترك معه في المفاوضات التي ادت الى استقلال المغرب في مارس سنة ١٩٥٦ ، وتحمل بعد ذلك مسئوليات جسام ، فقد عهد اليه والده بتنظيم الجيش المغربي ، الى ان نودى به وليا للعهد في ٩ يوليو عام ١٩٥٧ ، ... والولايات المتحدة ... ١٩٦٠ ... الوزراء ... الوزارة .

* تولى عرش البلاد في فبراير عام ١٩٦١ على اثر وفاة والده ، وتمكن من جلاء القوات الاجنبية في خلال عامين ، واعلن اول دستور للبلاد عام ١٩٦٢ الذي حقق لها ديمقراطية الحكم .

* تمكن من اخماد محاولتين لقلب نظام الحكم ، الاولى في يوليو سنة ١٩٧١ ... والثانية في اغسطس سنة ١٩٧٢ ... الدفاع ... المؤامرة ... التدخل الخارجي ، والتي كان آخرها ... لتولي السلطة .



أخبار عالمية

* يعلن مجلس الوزراء الكويتي اليوم فتح الحدود الكويتية العراقية بالنسبة لسفر الكويتيين الى العراق مباشرة .

وذكر مصدر كويتي أن هذه الخطوة تاتي دليلا على حسن نوايا الكويت ونتيجة للمحادثات التي أجراها الشيخ سعد العبد الله وزير الداخلية والدفاع الكويتي في بغداد في الاسبوع الماضي .

* افتتحت في بون أول مدرسة عربية تقام في المانيا الاتحادية وتضم مرحلتين للتعليم الابتدائي والروضة .

كما افتتح في نفس اليوم المسجد الملحق بالمدرسة التي اطلق عليها اسم المدرسة العربية ومما يذكر أن دولة الكويت قد وافقت على تمويل المدرسة .

* دعا اللواء أشرف رفعت قائد القوات البحرية المصرية الذي يزور دولة الامارات العربية المتحدة حاليا الى تشكيل قوة بحرية عربية لمواجهة اى عدوان تتعرض له الدول العربية .

وأكد أن القوات البحرية المصرية قادرة على حماية المياه الاقليمية المصرية وبذل اى مساعده قد تطلب منها من أية دولة عربية اذا استدعى الامر كما تملك احدث الاسلحة المتطورة وقطع الغيار الكافية لاية معركة مقبلة .

* بدأت الدول الاوروبية في الغاء التطعيم الاجباري ضد مرض « الجدري » بعد نجاح القضاء عليه في معظم انحاء العالم . وقد أعدت وزارة الصحة في المانيا الغربية مشروعا بهذا الشأن مع استثناء العاملين في مجال الفيروسات والاشخاص الذين يحتم الاطباء من احتمال الاصابة بالمرض .

* وصل الى دمشق في ساعة مبكرة من صباح أمس السيد عبد الله حسين محمود السكرتير العام للجبهة المتحدة لتحرير الصومال الغربي على رأس وفد من أعضاء الجبهة في زيارة لسوريا ستستغرق عدة أيام بدعوة من القيادة ...

الحرف الاقتصادي
مجلس الوحدة الاقتصادية يقول :

السوق العربية يجب أن تستفيد من عوامل نجاح السوق الأوروبية المشتركة

في ١٣ أغسطس ١٩٦٤ تم انشاء السوق العربية المشتركة لتحقيق التكامل الاقتصادي بين الاطراف المتعاقدة وتوحيد الجهود لتحقيق افضل الشروط لتنمية ثرواتها ورفع مستوى المعيشة في الدول الاعضاء وتحسين ظروف العمل بها .

وجيه شندي

وعن السوق العربية المشتركة ومقارنتها بالسوق الاوروبية المشتركة والعوامل المؤثرة في كل منهما وكيفية تحقيق تكامل اقتصادي عربي جاد .

يقول الدكتور وجيه شندي وكيل اول وزارة الاقتصاد والمرشح لمنصب امين عام مجلس الوحدة الاقتصادية :

- بعد نجاح محاولات التنسيق في بعض القطاعات بين الدول الاوروبية بدأ التفكير في الاشكال المختلفة للتكامل الاقتصادي .

وقد عقد مؤتمر م . س في الخمسينات في ايطاليا لبحث الشكل الامثل لدخول الدول الاوروبية في تكتل اكثر تطورا .. وكان هناك رايان : راى يدعو الى انشاء منطقة يتم فيها تحرير انتقال البضائع ورءوس الاموال والعمالة .. وراى آخر لا يكتفي بهذا القدر من التكتل ويدعو بالاضافة الى ذلك الى تنسيق السياسات التجارية والاقتصادية بين الدول الاعضاء في مواجهة العالم الخارجي لانشاء سوق مشتركة .

ومن هنا تم عقد اتفاقية روما بين الدول الست الراغبة في انشاء السوق الاوروبية المشتركة وهي فرنسا وايطاليا والمانيا وهولندا وبلجيكا ولكسمبورج . والتي زاد عددها اخيرا الى تسع دول .. بينما تكتلت كل من بريطانيا والدول الاسكندنافية والبرتغال وسويسرا وانشات سوق المنطقة الاوروبية للتجارة الحرة كرد فعل لانشاء السوق الاوروبية المشتركة .

... مصالحها الاقتصادية الحالية لا استطاعت ان تصل الى ما وصلت اليه .. لقد فضلت جميعها مصالح بعيدة المدى .

سادسا - الدور الذي لعبته سكرتارية السوق الاوروبية المشتركة في التوفيق بين وجهات نظر الدول الاعضاء وتعميق نقاط التجانس والبعد عن الاختلافات .

سابعا - الاجتماعات المستمرة التي يعقدها المتخصصون في دول هذه السوق والتي تصل في بعض الاحيان الى اكثر من اجتماع في الشهر الواحد على مستوى الوزراء للتباحث فيما بينهم والتغلب على المصاعب التي تواجه دولهم .

فشل اللعبة الإسرائيلية

فشلت اللعبة الاسرائيلية تماما امام اجماع العالم واصراره على ضرورة انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في اقامة وطن قومي بحدود معترف بها ، فقد حددت الولايات المتحدة موقفها في بيان رسمي اذاعته وزارة الخارجية الامريكية . واوضحت دول السوق الاوروبية المشتركة وجهة نظرها في بيان اصدرته بناء على طلب جمهورية مصر العربية . واصبح على بيجين ان يجيب على السؤال الذي ينتظره في الولايات المتحدة .. هل هو راغب في السلام ام لا ؟ هل يوافق على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة اثناء عدوان يونيو سنة ١٩٦٧ ام لا ؟

وضع العالم بيجين امام هذا الاختبار الصعب ، بالرغم من حملات التشديد والتعنت واعلانه ان الضفة الغربية ارض اسرائيلية محررة لا يمكن التخلي عنها ، وان البلاد العربية ضالعة في العدوان وغير راغبة في السلام ، وتلويحه باحتمال قيام الحرب الخامسة بين العرب واليهود ، وهي حرب النصر فيها مضمون لاسرائيل لانها تملك احدث انواع السلاح ، واكثرها ...

... ووحشية بما في ذلك امتلاكها للقنبلة الذرية .

ورغم محاولته تصوير الدول العربية بانها تعد لاعتداء جديد على اسرائيل ، بترويجه لانباء مفادها ان جمهورية مصر العربية قد اقامت شبكة جديدة للصواريخ مخالفة بذلك شروط وبنود اتفاقية سيناء ، وان قوات الطيران المصرية قد قامت بخرق للمجال الجوي في سيناء ، فانه تلقى تحذيرات امريكية اوروبية بالامتناع ...

... عن القيام باى عمل عسكري في المنطقة .. فقد نشرت صحيفة الانوار اللبنانية نبأ يؤكد ان ادارة الرئيس الامريكي جيمي كارتر ابلغت بيجين ان اية خطوة عسكرية اسرائيلية ضد سوريا او الاردن او لبنان او منابع النفط ، ستعتبرها واشنطن حربا موجهة ضدها ، وستجد نفسها غير قادرة على مد اسرائيل بالاسلحة عبر جسر جوي ، كما سيكون من الصعب ضبط الموقف السوفيتي .

واستطردت الجريدة اللبنانية تقول ان امريكا اوضحت انها حصلت على تعهد ولي العهد السعودي الامير فهد ابن عبد العزيز بعدم استخدام سلاح النفط ، مقابل تعهد امريكي بمنع نشوب حرب في الشرق الاوسط ، والعمل من اجل تسوية دائمة في المنطقة ، وان الرئيس كارتر مصمم على تنفيذ الوعد الذي قطعه للشاه الامريكي من انه لن تقع حرب في الشرق الاوسط ما دام هو موجودا في البيت الابيض .

مناحم بيجين

رجال الأمن يتحدثون حول الجريمة

نائب وزير الداخلية :

بطاقات أفراد المخطط مزورة

والشقق المفروشة أجرت بأسماء مزيفة

متفجرات - ديناميت - واصابع جلجنايت أعدتها عصابات الارهاب لتنشر الفزع بين المواطنين - عثرت عليه قوات الامن في اوكارهم

المكان : وزارة الداخلية .

اللواء نائب وزير الداخلية النبوى اسماعيل خرج توا من الوزارة راكبا سيارته متوجها الى منزله .

المكان مرة أخرى وزارة الداخلية : دق جرس التليفون وتم ابلاغ الحادث .. حادث اختطاف الدكتور محمد حسين الذهبى . وفى نفس اللحظه تم ابلاغ اللواء النبوى اسماعيل وهو فى عربته بهذا البلاغ .

غيرت العربة اتجاهها الى مدينة حلوان حيث يقع منزل الدكتور محمد حسين الذهبى لتفقد الحادث وفحص مكان وقوعه .



محمد جمال السيد محمد
١٨ سنة طالب ثانوى

عبد السلام ابراهيم ابراهيم
١٩ سنة طالب ثانوى

محمد احمد على رافت
٢٢ سنة موظف

تحقيق : قمر شاه ذو الفقار

وفى الخامسة من صباح يوم الاثنين الماضى اتصل اللواء النبوى باللواء وجدى حافظ ليبلغه بالغاء الجولة التى كان مقررا القيام بها فى سوهاج وقنا واسوان لتفقد حالة الامن بها .

عاد اللواء نبوى اسماعيل من منزل الدكتور الذهبى الى الوزارة

وعقد عدة اجتماعات مع مباحث امن الدولة ، والامن العام والمباحث الجنائية لوضع خطة التحرك .

وبدأت الشرطة تسير فى اتجاهين :

الاول : الوصول الى الدكتور الذهبى والحفاظ على حياته .

والثانى : ضبط افراد التنظيم وخصوصا الرؤوس المدبرة .

وبناء على المبدأ الاول وهو الحفاظ على حياة الدكتور الذهبى ، قبلت الشرطة مبدأ الاتصال باعضاء الجماعة كمندوبين عنها لمناقشة طلباتهم مع التأكيد على الحفاظ على حياة الدكتور محمد حسين الذهبى .

وقامت الوزارة بفحص الطلبات فى اطار عدم المساس بحياة الدكتور الذهبى وايضا للتأكيد على سيادة القانون ومعناه عدم الافراج عن افراد المخطط المسجونين حاليا على ذمة التحقيق الابعد انتهاء التحقيق معهم

وفى نفس الوقت كانت اجهزة وزارة الداخلية تسابق الزمن بخطة بحث واسعة النطاق مخولة لها ٦٠٠ ضابط و ١٠ الاف عسكرى معظمهم من ضباط وعساكر الامن المركزى برئاسة اللواء كمال خير الله نائب وزير الداخلية .

ويقول اللواء كمال خير الله ان اول خيط دل على افراد المخطط كان شقة الزيتون التى تم الابلاغ عنها بأن جثة الدكتور الذهبى موجودة هناك .

هنا تنبه اللواء خير الله وقال : هذا كمين - وبسرعة اجاب اللواء السيد حسب الله مستشار وزير الداخلية للمفرقعات وقال نحيطه يا افندم .

وبالفعل توجهت القوات وعلى راسها خبير المفرقعات .

وقال اللواء سيد حسب الله : القوات سبقتنى الى هذه الشقه وللاسف وجدت بابها مفتوحا بواسطه قوات الشرطة وخشيت ان يكون قد حدث مكروه لهؤلاء . ولكن الله نجاهم . وفتحنا جميع ابواب الشقة بحذر حيث - انا خبراء المفرقعات - لابد ان يكون لدينا احتمال المكروه اكثر من عدمه .

وبالفعل تم ضبط كمية كبيرة من المفرقعات كانت تنتظر تحريك اصابع الكهرباء لتنفجر فينا . ولكنا فوتنا هذه الفرصة عليهم وفى هذه الشقة عثرنا على بعض الاوراق التى دلتنا على شقة اخرى بها بعض الافراد الاخرين . فاضفناهم على البعض السابقين فى الحجز .

تعديل سن الحدث

ويقول اللواء كمال خير الله : انه يلاحظ ان عددا غير قليل من افراد المخطط صغار السن ولهذا فنحن فى طريقنا للتقدم بمشروع لتعديل سن الحدث واعادته الى ١٥ سنة .

كذلك هناك اعادة حصر واعادة بمصلحة الاحوال الشخصية نظرا لان كل بطاقات افراد المخطط المضبوطين وكل الشقق المفروشة التى تم التعرف عليها .. كلها باسماء مزورة وبطاقات مزيفة .

اعيب السلبية

ويقول اللواء السيد حسب الله خبير المفرقعات بوزارة الداخليه :

انى اعيب على المجتمع السلبية حيث انه لوحظ ان جيران هذه الشقق لم يحاولوا التعرف على جيرانهم ، كذلك السيده قاطنة الشقه المجاورة التى تم العثور فيها على جثة المرحوم الدكتور الذهبى . قالت انها كانت تشم الرائحة ولكن (وانا مالى)

طلبوا الاعتذار !!

ويقول اللواء كمال خير الله نائب وزير الداخليه : ان هذه الجماعة هدفها اكتساب حق الوجود عن طريق اعتراف الدولة بهم وباعمالهم وكذلك عن طريق اجبار اجهزه الاعلام بالاعتراف بهم بدليل ان ضمن طلباتهم كشرط لعدم قتل الدكتور الذهبى ان تعتذر اجهزه الاعلام كل الصحافة ووكالة الانباء والاذاعة لهم . وعن كل ما صدر من مقالات ضدهم كذلك اعتذار وصفى

من الحكومة بهم ووعد من وزارة الداخلية بالافراج عن كل المسجونين منهم سواء من صدرت ضدهم احكام او من هم على ذمة التحقيق .

وتوجه رجال الامن الى فيلا الهرم حيث تم العثور على الجثة وبجانبها يجلس القاتل مصطفى عبد المقصود غازى عامل البناء واحد جماعة التكفير والهجرة واسمه الحركى ابو توبة ، وقد اعترف بجريمته وهو ينظر الى رجال المباحث بسخرية واستهزاء قائلا : سوف اخبركم بالقاتل ولكن وعد مسلم لمسلم تتركونى انصرف .

وبالطبع لم ينصرف بل قبض عليه وقدم للمحاكمة مع باقى الافراد المقبوض عليهم - كما تم ضبط العناصر التى قامت باختطاف الدكتور الذهبى

وبالعثور على الجثة والقاتل تم ضبط مستندات على جانب كبير من الاهمية فى هذا المكان ، وكان الجناه طبقا لما ورد فى المستندات قد خططوا للتخلص من الجثة فى محاولة للتخلص من مسئولية القتل .

وكانت وزارة الداخلية تقدر دائما ابعاد هذا النشاط ومدى تعارضه مع قيم ومبادىء مجتمعنا فواجهته اكثر من مرة فى اطار سيادة القانون وتقدمت بنتائج جهودها والمحاضر التى تتضمن اجراءاتها للنيابة العامة التى تولت التحقيق فيها

وقد امكن خلال التحريات والاستجوابات وحصر الشقق المفروشة التى تم استئجارها منذ منتصف يونيو الماضى على مستوى مدينة القاهرة والجيزة وبقية مدن الجمهورية ومراقبة العناصر المشتبه فى اشتراكها فى ارتكاب الحادث تحقق :

● تحديد عناصر التنظيم الذين شاركوا فى عملية الاختطاف .

١ - ماهر عبد العزيز بكرى طالب منقطع عن الدراسة .

٢ - انور المامون صقر طالب منقطع عن الدراسة

٣ - احمد طارق عبد العليم ضابط مفصول من الخدمة

٤ - صفوت الشيخ حسن الزينى طالب منقطع عن الدراسة

٥ - ابراهيم محمد حجازى سائق

٦ - محمد ابراهيم ابو دنيا طالب فاشل

● ضبط وكر للجماعة بالعقار رقم ٨٩ شارع القائد بمنشيه الصدر كان يتخذ كمكان للتجمع وتلقى المعلومات وضبط فيه ٥ افراد من الجماعة وقد عثر بهذه الشقه على مجموعه كبيرة من اصابع الجلجنايت وجهازى تفجير صالحين للاستعمال .

كذلك تم ضبط وكر للجماعة بالمنزل رقم ٢٠ شارع محمد حسن بمدينة الاندلس بالجيزه وكان يتخذ لتجمع الهاربين المشتركين فى الحادث وتم ضبط اثنين بهذه الشقة من افراد الجماعة وعثر بها على مدفع رشاش وصندوق طلقات وطبنجه ومجموعه من الاوراق الخطيه من بينها خطه اختطاف الدكتور الذهبى وتوزيع الادوار وعنوان الشقه التى بها جثه الدكتور الذهبى

● تحديد السياره الثانيه التى استخدمت فى الحادث هى فيات ومستاجره باسم مستعار وبطاقه شخصية مزورة وباسم نفس الشخص الذى استاجر السيارة مازدا .

وفى وكر اخر بشارع محمود حجازى بحدائق القبة تم ضبط انور المامون صقر ومحمد ابراهيم ابو دنيا وطه الشيخ الزينى وهم من الافراد الذين اشتركوا فى عملية الاختطاف والقتل .

والجدير بالذكر ان معظم المقبوض عليهم من كوادر الجماعه ويطلق عليهم امراء - مؤسسى الجماعة ومنهم شكرى احمد مصطفى وقد اعتقل فى عام ١٩٧١ وتمكن من اقناع بعض المحتجزين معه بتكوين تنظيم يعمل على نشر افكار الجماعة لانتهاج اسلوب القتل والاغتيال .

وفى لقاء قصير مع اللواء مصطفى الشيخ مساعد اول وزير الداخلية لشئون الامن العام - قال عن الحادث وما يتلوه من اجراءات :

اننا لم نكن نتصور ان يقتل مسلم اخاه المسلم لمجرد الاختلاف فى الراى ولكن هذه الجماعة انحرفت عن طريق الحق فهى تستحق ما يقع عليها جزاء عملها الاجرامى .



مصطفى عبد المقصود غازى عامل بناء ، قاتل الدكتور محمد الذهبى

نائب وزير الداخلية

إجراءات وقائية لمنع أى نشاط تخريبى أو أى جريمة مماثلة

مساعد وزير الداخلية

■ تعرفنا على الجثة من رائحتها والجارة قالت " وأنا مالى " ؟

■ الجماعة المنحرفة طلبت أن تعتذر أجهزة الاعلام عن المقالات التى نشرت ضدهم ..!



عبد الرحمن يوسف موظف بالضرائب — عبد الله محمود بائع كتب — محمود عبد العزيز طالب بالتجارة

كلمة السياسى

عاشت مصر - مسلمون واقباط - ساعات حزينة مفعمة بالالم والشك فى حقيقة ما يجرى .. فما هذا الذى حدث ؟!

فطوال تاريخ مصر القديم والحديث - وما اكثر ما يتضمنه تاريخنا من حوادث ايجابية وسلبية - لم يلجأ فرد او جماعة دينيه او سياسيه الى مواجهة السلطة المصريه بالخطف والمساومة والقتل .. كان الاسلوب المتبع دائما - حتى مع الجماعات السرية - هو الحوار ومقارعه الحجه بمثلها .. فهذه روح شعبنا .

ماذا جنى الدكتور محمد حسين الذهبى لتمتد اليه يد الجريمه فى ابشع صورها ؟!

انه طوال فترة توليه وزارة الاوقاف كان مثالا للتقوى والورع والعمل للمحافظة على اموال المسلمين .. فهو :

● رفض - رغم الضغوط التى تعرض لها - ان تتنازل وزاره الاوقاف عن اراضيها بمنطقه سيدى كرير .

● كان وراء كشف الانحرافات التى حدثت فى هيئه الاوقاف

● رفض تبديد او استغلال اموال مجمع البحوث الاسلاميه فى غير الاغراض المخصصة لها .

الى غير ذلك من المواقف التى تنبىء عن صفاء معدن الرجل ووقوفه بصلابة امام الانحراف او تبديد اموال المسلمين التى هو مسئول عنها بحكم منصبه الوزارى والدينى ..

فلماذا اختطفته هو بالذات جماعة التكفير والهجرة .. ؟!

ان القول بان السبب هو اصداره كتيب يهاجم تلك الجماعة المنحرفة ويفند مبادئها وحججها .. لا يقف وحده كدليل يمكن ان تدينه بسببه تلك الجماعة الشاذة . فتختطفه ثم تساوم عليه وتقتله قبل ان تقول جهات الامن كلمتها .

ان الراى العام الذى استقبل خبر اختطاف وقتل المغفور له الدكتور محمد حسين الذهبى بالاستنكار والادانة الكاملة لجماعة التكفير والهجره ، كما قابل بالارتياح الاجراءات التى اتخذها الرئيس انور السادات باحالة الجناة الى محكمة عسكرية .. ان هذا الراى العام المتمثل فى جموع المواطنين مسئول مسئوليه مباشرة عن عدم تكرار مثل تلك الجريمة .. بتبليغ جهات الامن بالتصرفات او التحركات المشبوهة لاى فرد او جماعة من الافراد .. لان السلبية يمكن ان تؤدى الى استفحال الخطر الى حد اصابته لمن يتقاعس عن مساعده جهات الامن على القيام بواجبها حماية للمواطنين وامن الوطن .

الساعات الحزينة فى وزارة الأوقاف

قبل إعلان مصرع الشيخ الذهبى

كتب محمد الكاشف :

عشت لحظات القلق فى وزارة الاوقاف .. قبل اعلان نبأ العثور على جثة المرحوم الدكتور محمد حسين الذهبى ..

هنا عاش الرجل اكثر من عام ونصف وزيرا .. يلتقى مريديه وزواره وتلاميذه .. حتى ترك الوزارة فى ٩ نوفمبر من العام الماضى .. معتكفا فى علمه وقراءاته .. حتى لقى ربه مستشهدا فى سبيل العلم وحرية الفكر والعقيدة ..

حين التقيت باحد تلاميذه الشيخ ابراهيم الدسوقى وكيل الوزارة ومدير الدعوه .. انهمرت عيناه بالدموع قال : الموقف .. بالغ الحرج .. ارجوك .. لا استطيع الكلام الان

والتقيت بالحاج عبد الله احمد عبد الله سكرتير مكتب الوزير فقال :

لقد كان الشيخ الذهبى يقوم بعمله بثقة .. وبايمان .. واما الذين اختطفوه فلقد كان ذلك بسبب خلاف فى الراى بينه وبينهم .. لكن هل يدعو خلاف الراى الى ان يحدث ماحدث ؟

بين جو التوتر .. والوجوم ... مضيت اجمع الخيوط عن ملامح شخصيه الرجل .. العالم . الوزير ..

التقيت بعبد الفتاح حسن وكيل اول الوزاره الذى كان مديرا لمكتبه قال :

- رحمه الله .. كان صديقا لى وكان انسانا يؤثر السلامة فى كل شىء .. وقد عملت معه .. فى فتره توليه الوزارة لاكثر من عام ونصف وكان ورعا تقيا يخشى الله ..

كان يمضى الوقت فى نظر شكاوى الناس ومشاكل العاملين بالوزارة .. وشغله حينذاك خلاف كان قائما بين توفيق عويضه سكرتير المجلس الاعلى للشئون الاسلاميه وعبد المنعم النمر وكيل الاوقاف ورئيس هيئة الاوقاف السابق ..

واحيانا كان يفد اليه رجال من انصار السنة المحمدية .. يناقشهم ويناقشونه .. لكن ابدا . لم يلتق باحد من جماعة التكفير والهجرة ..

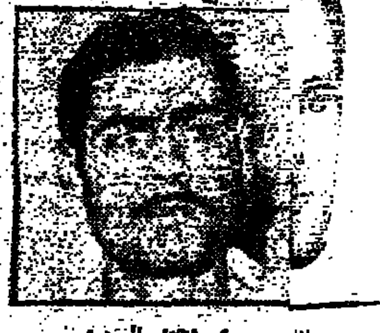
لقد كانت سمته رحمه الله التسامح فى الراى .. وكانت صفة العالم تغلب عليه .. وهو فى كرسى الوزارة .

الحزن غلف حديث الرجل وهو يتحدث عن صديقه ..

مضى فى حديث طويل عن الدين والشباب والمجتمع .. وعن ظهور تلك الجماعات التى اسمت نفسها : جماعة التكفير والهجرة ..

قال : ان ظهور هذه الجماعه رد فعل للفراغ الدينى .. لكن فى الاسلام هناك اكثر من مائة جماعة مختلفه .. وانا ادعو الى ان ينزل علماء الدين واجهزة الدعوة بالوزاره الى هؤلاء الشباب ونناقشهم .. بالحوار لا بالعنف بالمنطق السليم . لا بالقسر .. فالشباب من حقه ان يعرف وفق اسلوب عصرى لا بمجرد الامر والنهى المطلق . .

وقال ان مبادىء هذه الجماعة تاخذ موقفا مغاليا فى التطرف .. باتهام المجتمع الحالى بالكفر والدعوه الى الخروج عليه .. بترك التعليم .. وعدم الخدمة فى القوات المسلحة وبالزواج من بعضهم البعض .. والهجرة الى مناطق نائية ..



ابراهيم عبد النعم على
٢٣ سنة طالب هندسة

سبرى محمد البزيرى
٢٧ سنة بائع متجول

الدكتور محمد الذهبى

لكن هل يملك هؤلاء ان يحكموا علينا جميعا بانا كفرة .. وانهم وحدهم المؤمنون ؟

ان الاسلام الصحيح .. هو الاعتدال .. الحوار الاقناع بالحسنى .. وليس باسلوب العنف .. الم يذكر القرآن الكريم « وجادلهم بالتى هى احسن » ..

لقد راح الشيخ الذهبى ضحية العنف الدموى الاعمى .. وما كان ابعده عن ذلك .

المهم الان .. كيف نوقف هذا الاتجاه بين شبابنا ..

اننى اخشى على مستقبل اولادنا .. ان ينحرفوا الى شىء كهذا .. ومن هنا واجب الدعاة الحقيقى : الدعوة والحوار مع كافة الاتجاهات الدينية باسلوب الاقناع . حتى لاينضلل الشباب ..

وتوقف الرجل الذى عاش مع الشيخ الشهيد عن عرض افكاره وهو يجفف دموعه مرددا .. ربنا لطيف .. ربنا لطيف ..

وتمضى الساعات .. حزينة .. حزينة .

واترك المكان الذى عمل فيه الرجل .. قائدا للدعوة الاسلامية .. متسائلا بين نفسى : اى جرم ذلك الذى حدث ..؟

وهل حقا مات داعية من دعاة الاسلام ..

لكنى اعود .. لاقول : ان الدعاة لايموتون .. فافكارهم ومبادؤهم العظيمة .. تبقى .. ابدا ..



اعتصام احمد الصواف
٢٥ سنة مهندسة طباعة

أعضاء معسكر الطلاب الاسلامى يدينون جريمة الهجرة والتكفير

كان صدى اذاعة نبأ استشهاد الدكتور الذهبى بين اعضاء المعسكر الاسلامى الثانى للطلاب المنعقد حاليا بكليه الصيدله جامعه القاهرة عنيفا .. وكانت باسنى ادانة شباب المعسكر لما اتاه ايدى الجناه مباشره وصريحة ..

● عـزب عباس محمد الزير - تجاره عين شمس - : ان اخذ هؤلاء المجرمين بمبدا سيادة القانون فى جرائمهم السابقة ليسوا جديرين بها .. فى الاسلوب الوحيد الذى يجب ان يعملوا به هو ضربهم بشدة حتى يعودوا الى صوابهم ..

● فتحـى امام عبد الحليم - عضو اتحاد طلاب كليه الصيدلة - ان ما حدث عمل غير اسلامى . فالمسلم يعبد الله ويدعو الى عبادته وليس من حقه ان يصدر احكاما بتكفير البشر .. ان افراد جماعة التكفير والهجرة منذ ان سمعنا بجماعتهم .. لن يقدموا شيئا مفيدا للاسلام والمسلمين . كل ما اتوه اما جرائم او افعال لا تصدر عن افراد يفهمون الروح الحقيقية للاسلام ..

● سامى البكرى - صيدلة القاهرة - استطيع القول ان جميع الجماعات الاسلاميه ملتزمة بخط محدد وهدف واضح هو الوصول الى ارضاء الله سبحانه وتعالى .. لكن هذه الجماعة - التكفير والهجرة - اعطت نفسها حق الحكم على البشر دون سلطة من السماء او الارض .. فالاقدام على الضغط على المسئولين لتحقيق هدف معين اسلوب شاذ عن روح الاسلام ومبادئه السمحة . وانا كشباب مسلم نتبرأ منهم ونحتذى بقوله تعالى « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة » .

فالانسان غير مطالب باجبار الناس على الهدايه ، لكن عليه فقط تبليغ الناس . ومن اهتدى فانما يهتدى لنفسه . ومن ضل فانما يضل عليها .

● نادر عبد الفتاح زكى : الاسلام دين سماحة .. والكل يعرف هذا حتى الكافرون . لذلك فالمسلمون يتقبلون الراى الاخر بغير اضطهاد اصحابه .. لان الاسلام يؤمن كل مواطن - مهما كان دينه - على امواله واولاده وعرضه ووجوده . فكيف يتشر مسلم العصر فى مجتمع المسلمين لمجرد انتمائه الى حق لك ..

كمال عامر



عبد الرحمن محمد ضياح
٢٣ سنة موظف



طه حسن الزينى
١٩ سنة طالب



جمال عريب محمد
٢٠ سنة طالب بكلية التربية





ابراهيم محمد - سائق السيارة — محمد محمود - طالب جامعى — محمد السيد - طالب الزراعة — كمال فراج - طالب ثانوى

● الليالى الرهيبة فى بيت الدكتور الذهبى

لماذا اختاروه بالذات ؟!

السور الخارجى . للفيلا . لايرتفع عن الارض اكثر من متر ونصف .. والبوابه الخشبيه الصغيرة تكاد تترك مفتوحه على مدار الاربع والعشرين ساعه .. وحول المنزل .. شأن منطقه حدائق حلوان - تتناثر الاشجار على مسافات غير بعيدة من بعضها .. مصابيح الكهرباء فى الشوارع تغسل ظلام الليل بنورها . ولكنها تعجز عن غسل ظلام الصدور ..!

وتقترب عقارب الساعه من الثانية من صباح يوم الاحد .. الشارع خال من المارة .. الصمت يلف كل المنطقة يسمع الدكتور مصطفى محمد حسين الذهبى طرقات على . باب المنزل . فالباب الخارجى مفتوح كالعادة ، يقوم من مضجعه .. يسأل من الطارق .. يقترب من نافذه حجرة الصالون المطلة على سلم الباب الرئيسى للفيلا .. يفتح النافذة التى لايزيد عرضها عن خمسين سنتميترا .. اربعه اشخاص امامه .. احدهم فى زى رجال الشرطه .

لا نريد الدكتور الكبير !!

يذهب الدكتور مصطفى الى الباب الرئيسى للفيلا يفتحه .. يدخل الاشخاص الاربعه !!

يستيقظ اهل المنزل على اصوات النقاش بين الطرفين ! تطلب اسماء الذهبى من هذا الرائد ان يقدم اثبات شخصيته .. بينما ينصادف ان يكون الدكتور محمد حسين الذهبى صاحيا فى حجرة نومه .. يقرأ !.. يتوجه بنفسه الى الصاله .. يسمع كلام الرائد لابنه الدكتور مصطفى .. نريد والدك الدكتور الذهبى فى مباحث امن الدولة .. لن يستغرق هناك وقتا طويلا .. محض اجراء بسيط !..

يطلب منهم الدكتور مصطفى الانتظار للصباح يحتججون ان الوقت يسرقهم .. والمسالة خطيرة ..

يتقدم اثنان من الاربعة ويصطحبان الدكتور الشيخ بالقوة امامهما بينما يشهر زميلاهما المدافع الرشاشه فى وجه اهل المنزل .. يقاوم الشيخ .. يعجز عن المقاومه ..

الرعب يرتسم على ملامح الجميع .. الصدمة تشل حركتهم . هنا شىء لايوقفه مخلوق !! يطلب الشيخ من ابنه اسماء ان تصيح : صيحى ياأسماء !! تخرج الصيحات مكتومة من هول الموقف ويتحرك الشيخ من مكانه .. من بيته .. من بين ابنائه .. الى بعيد .. بعد ان صاح فاستدعم استعد . اجهز ..

احد فى البيت لايعرف ماذا حدث !.. لايريد ان يصدق ماراه بنفسه شىء غير معقول اطلاقا .. ان تأتى عصابة الى بيت الدكتور الذهبى وتخطفه .

هكذا فى لحظات .. ويتم كل شىء سريعا .. فلا يبقى فى المنزل غير صرخات الابناء .. والجيران الذين استيقظوا بعد فوات الاوان ..

شابان عائدان لتوهما من مركز الشباب فى منطقة الحدائق يفاجآن بما حدث .. ويلمحان سيارة « مازدا » غير بعيدة من مسرح الجريمة .. شاء القدر ان يفسد اطارها الخلفى وصاحبها يحاول مرتبكا ان يغير الاطار بغيره يتقدم الجميع منه يقول لهم : انا من مباحث امن الدولة .. ينلعثم .. يرتبك .. يخرج من حقيبة السيارة مدفعا هو الاخر .. يشاء القدر الا تنطلق منه رصاصة واحدة ويقتادوه الى المباحث كاول خيط فى الجريمة البشعة ..

الاغماءات تشمل البيت . الصالون يعج بالسيدات .. الشرفة الخارجية للمنزل مليئة بالمشايخ والاساتذة .. بينهم الدكتور مصطفى الذهبى فيقول لى فى مرارة :

- لا اعرف كيف فتحت الباب لهؤلاء !! لا اعرف !.. ربما كانت العادة .. فبيتنا مفتوح للجميع فى اى وقت .. وربما لاننى طبيب ومعتاد على طرقات الليل !.. يبكى ثم يشرد بعينا صوب والده ..

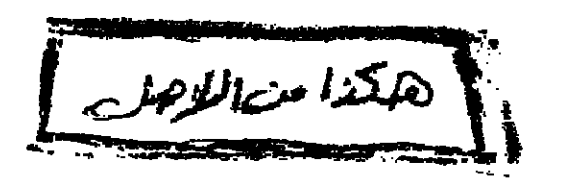
فى اليوم التالى يجيب الدكتور ابراهيم خورشيد المدرس بكلية اللغة العربيه على تساؤل . لماذا اختطاف الدكتور الذهبى بالذات ؟.

يقول : ليس غريبا ان يفكر اعضاء جماعه التكفير والهجرة فى الشيخ الذهبى بالذات : اولا بحكم التقارب فى منهج التكفير !!

وثانيا : بحكم مكانة الشيخ العلميه واستفادة لمنطقهم المعوج فى فهم الدين ..

وثالثا : لان الشيخ الذهبى شخصية دينيه لها وزنها محليا وعالميا ... لاسيما فى العالم الاسلامى .. فضلا عن تكريم الدوله له وحرصها عليه بدليل انها منحت سيادته مرتب الوزير ومخصصاته بعد تركه الوزاره .. ثم ان الشيخ له تلامذه فى جميع بقاع العالم الاسلامى وهم الان يحتلون : ويدرسون مثلنا .. ولاشك انه مدخل جيد لهؤلاء ان يسمع صوتهم الكافر على نطاق واسع .. ثم بالتأكيد ادركوا مدى عنف رد الفعل الذى سيتركه جريمتهم فى اختطاف الدكتور الذهبى .. اضف الى ذلك ان البيت - كما ترى - فى منطقه هادئه بعيده .. وقد طلب الدكتور بنفسه ان ترفع الحراسه عنه وعن بيته .. فمن طبيعه الرجل المسالمة والصفاء والوداعة ..

ولكن انباء اليوم التالى حملت الخبر الاليم .. قتل الدكتور محمد حسين الذهبى .. وعادت الاغماءات والدموع من جديد تملأ البيت الكبير .. وانطلقت ايات القرآن الكريم بالدرس والعظة ..



فشل محاولات التقريب بين الوفديين والمستقلين

المستقلون يأملون انضمام الوفديين إليهم لخلق معارضة ضاغطة على الحكومة !

تشهد الساحة السياسية الآن منعطفا جديدا في الحياة الحزبية فضلا عن تكوين اللجنة المركزية التي بدأت مهامها بالفعل ..

فاولا ما سر هذا التقارب الذي نشهده الآن بين المستقلين والوفديين ، خاصة وان الوفديين الى الآن – وكما تشير كل الدلائل – فشلوا في تكوين حزب خاص بهم مطابق للشروط الواردة في قانون الاحزاب ..

وما هو الهدف من الالتقاء بين فريق المستقلين من ناحية والفريق الوفدي من ناحية ثانية ؟

وثانيا : لماذا فشلت محاولات التوفيق بين الوفديين والمستقلين ثم لقد همس أحد الوفديين – المقربين – بأن الدكتور حلمي مراد قال لفؤاد سراج الدين : اذا لم يتكون حزب للمستقلين سانضم اليكم ! .. فما مدى صحة ذلك ؟ وما الذي يختفي وراء هذه الدعاية .. خاصة وان الوفديين الآن يلومون أنفسهم لانهم تسرعوا في اعلان نواياهم عن انشاء حزب جديد .. ففشلت خطتهم ! ..

وبعد ذلك ما هو موقف المستقلين من اللجنة المركزية التي صرحوا بأنهم لن يشكلوا حزبا خاصا بهم – اذا وجدت !

واخيرا ما مدى صحة الاشاعة التي أطلقها الوفديون أنفسهم بأنهم سيرفعون دعوى مباشرة على المسئولين للمطالبة بحقهم في ممارسة العمل السياسي اي حقهم في تكوين احزاب .. وان الذي سيترافع في هذه القضية – التي سيرفعها الوفد – المحاميان شوكت التوني وعبد العزيز الشوربجي ..

هذا ما سيحاول (السياسي) الاجابة عليه من خلال هذا التحقيق .

فؤاد سراج الدين

□ دكتور حلمي مراد :

غير صحيح

أني عرضت على الوفديين الإنضمام إليهم

ولا أمانع من انضمامهم إلينا !!

كانت بداية الحديث مع قطب المستقلين الدكتور محمد حلمي مراد : وبادرني بقوله :

كان من وجهة نظري – في الاصل – أن يكون للمستقلين حزب خاص بهم ، وأن يكون للوفديين حزب آخر ، وقلت ان الوفديين قد لا يمكنهم ان يضموا اليهم عشرين عضوا من اعضاء مجلس الشعب – وهو شرط أساسي لتكوين حزب في ظل قانون الاحزاب الحالي – فاذا لم يستطع الوفديون ذلك ، واذا كانوا يرغبون في العمل السياسي في نفس الوقت ، ينضمون الينا .

* ولكن ما سر هذا التقارب بينكم – كمستقلين – وبين الوفديين؟

– من ناحيتنا نرى أن الحكومة القائمة لا تحل المشاكل بطريقة جدية فعالة ، ونحن نرى أن تتحد – كمعارضة – في جبهة واحدة .. لانه اذا لم نتعاون في مثل هذه الظروف فمتى نتعاون ؟!

اقول هذا الكلام بدون حساسيات ومن ناحية اخرى فان الحكومة القائمة معها الاغلبية الكبيرة وهي لهذا لا تريد أن تتعاون مع معارضين .. وليس امام المعارضين اذن الا ان يشكلوا قوة ضاغطة على الحكومة .. أي أننا معا كمعارضة اما من حيث المبادئ والنظريات ، فلكل سبيله خصوصا انه لم يعلن – حتى الآن – مبادئ الحزب الجديد الذي سيقومون بتكوينه ، فهدفنا اذن خلق قوة للمعارضة سواء جاءت هذه القوة من تعدد احزاب المعارضة – والتنسيق بينها – أو من انضمامها لحزب او أكثر ، وعلى العموم فلم يقل احد بأن الوفديين سيعيدون حزب الوفد من جديد ولكنهم – وهذا حقهم – كانوا بصدد انشاء حزب جديد ولا ضير في أن يكون اسم الحزب الجديد مثلا وفد المستقبل او المستقبل الوفدي .. اما الشخصيات التي ليتي هذا الحزب – الجديد لا المعاد – فبرغم انها مارست العمل في ظل الوفد الا ان عملها الآن ليس اعادة للوفد ولكنه عمل في ظل حزب جديد

واذا كان القانون قد نص على منع الاحزاب القديمة ببرامجها القديمة فهذا غير وارد الآن ، لانهم بصدد برنامج جديد وحزب جديد .. وعلى ذلك فان الالتجاء الى القضاء لا يجب ان يكون أول المراحل ، فما دام الاسم يمكن تغييره بحيث لا يقع تحت طائلة المادة ، وما دام البرنامج جديدا ، فاذا حدث اعتراض بعد ذلك يمكن اللجوء الى القضاء .

عيبان رئيسيان

●● قولكم ان الهدف من التقارب بين المستقلين والوفديين هو خلق قوة للمعارضة هل يعني ان المعارضة ضعيفة ؟

– على الاقل ليست بالقوة المطلوبة .. لقد نجحت المعارضة في تغيير قانون الاحزاب – معظمه – ومع هذا بقي به عيبين رئيسين :

* شرط العشرين عضوا اللازمة لتكوين حزب جديد ، وان كان هذا العيب انتقاليا لان الشرط انتقالي وليس دائما .

* رقابة اللجنة المركزية على الاحزاب . وهذا عيب دائم بدوام الشرط وليس عيبا انتقاليا قصير العمر .. ومع هذا فان اللجنة المركزية تضم الذين سلبهم الشعب صوته ولم يمنحهم ثقته للتعبير عنه .

ومن ناحية ثانية فان وجود لجنة – أيا ما كان اسمها – تشرف على نشاط الاحزاب وضع غير سليم .. خاصة وأن اغلبيتها الساحقة من حزب معين ، فكيف وهذا الحزب الساحق يهيمن على الاحزاب الاخرى المنافسة له ، وهذا الاشراف باطل ومخالف لاي اصول قانونية .. فثمة قاعدة اصولية عالمية في القانون توجب الا يكون الخصم حكما في ذات الوقت ، وهذا مبدأ فقهي متعارف عليه .

●● صرحتم بأن المستقلين لن يكونوا حزبا ، اذا خرج قانون الاحزاب بصورته الاولى واذا خرجت اللجنة المركزية الى حيز النور .. هل ما زلتم عند موقفكم ؟

– من ناحية – كما قلت – وباستثناء الشرطين اللذين ذكرتهما (شرط العشرين وشرط اللجنة) فقد تغير قانون الاحزاب كله . وعلى ذلك فلا يوجد ما يمنع من عمل حزب للمستقلين مع عدم الاعتراف بصحة الاختصاص المعطى للجنة المركزية على اساس ان الديمقراطية هي الممارسة .. ولكن اذا رأى البعض الا يشكل حزبا للمستقلين الا بعد استصدار حكم قضائي لعدم شرعية اللجنة المركزية فهذا ايضا رأي وجيه .

وعلى العموم فقد حدث تاريخيا ان سعد زغلول اعترض على دستور ١٩٢٣ ولكنه مارس العمل السياسي في ظله وحقق الكثير ، وانا شخصيا اعتقد أن المستقلين حريصون على ممارسة العمل السياسي رغم اعتراضاتهم ، ولسوف يكون في برنامجهم العمل على تصويب وضع قانون الاحزاب السياسية حتى يكون قانونا مبرأ من العيوب المأخوذة عليه دستوريا وديمقراطيا .

بقي أن اقول بانني لم احضر اجتماع اللجنة المركزية الاول ، فقد وجدت أن قراراتها واختياراتها معلن عنها مسبقا بحيث أصبح الحضور للاقرار والمصادقة وليس للمناقشة والمشاورة .. فلم احضر !.

□ دكتور وحيد رافت :

اللجنة المركزية جبهة وطنية ضرورية لتجسيد تحالف قوى الشعب

تحقيق : محمد يوسف المصري

الدكتور وحيد رافت يؤكد على أن الشرعية الثورية كانت تجيز العزل السياسي ، أما الشرعية الدستورية فانها لا تجيز العزل الا من أجل جناية حكم بعقوبتها .. بما يستتبع ذلك الحرمان من الحقوق السياسية .

اللجنة المركزية جبهة وطنية ضرورية

ودليله على ذلك أن العزل السياسي كان بقرار من مجلس قيادة الثورة وليس بقانون . اما في ظل الشرعية الدستورية فان هذا العزل لا يجوز الا بحكم قضائي . وعلى ذلك ولان كل المقصود ليس ان يكون حزب الوفد وفديا مائة في المائة وانما هو حزب مفتوح أمام الشعب وتصادف فقط أن تكون اغلبيته من الوفديين والسياسة ليس لها عمر فتشرشل حقق اروع منجزاته في السبعين من عمره ومات عن ٩٠ عاما ، وايزنهاور نموذج آخر للتدليل على ذلك .

ويشير الدكتور وحيد رافت الى نقطة اخرى فيقول : ان الضجة والتهويل التي اثيرت حول حزب الوفديين أعطت للحكومة صورة غير مطابقة للواقع ، اعتقدت أنهم عادوا ببرامجهم وأفكارهم القديمة .. وفي الواقع ليس هناك تطابق بين هذه المبادئ والشروط الحالية في قانون الاحزاب على الاقل ..

اعتقدت الحكومة ايضا انهم عادوا للمعارضة على طول الخط .. وانهم جاءوا لسحب البساط من تحت قدميها .. ومن هنا اوغر صدر حزب الوسط على الوفديين .

مثلا عندما أعلن أن الوفد يمكنه ان يملك ٢٠ عضوا من أعضاء مجلس الشعب جاءت تصريحات د. فؤاد محيي الدين بأن حزب مصر لن يقف مكتوف الايدي ازاء ذلك .. علما بأن فؤاد سراج الدين يؤكد دائما ان السادات – أبو الكل – وعموما فليس المقصود الهدم ، وما كان ذلك مقصودا .. ولكن المقصود دائما المعارضة البناءة ..

ويشير دكتور وحيد رأفت الى القضية المزعومة التي يقال ان الوفد سيرفعها على رئيس الجمهورية والحكومة بقوله :

– لم يرد الى سمعي أن الوفد يريد أن يبادر برفع دعوى .. فالطبيعي أن يتقدم الوفديون العدامي بعد تكوين حزبهم الى الجهة المختصة لبحث هذا الطلب . فاذا رفض الطلب يرفع الامر الى القضاء الاداري بمجلس الدولة ، وهنا يكون للقضية – المزعومة – أساس لان القانون الجديد أعطى لكل حزب جديد – تحت التكوين – اذا رفض السماح بتكوينه أن يرفع الامر الى محكمة القضاء الاداري ..

وأكرر انه ليس هناك اساس لهذا الادعاء بأن الوفد سيأخذ المبادرة ويقاضي رئيس الحكومة او اي جهة اخرى قبل أن يتحدد الوضع بالنسبة للحزب الجديد الذي يقال ان الوفد يسعى لتكوينه .

ويذهب الدكتور وحيد رافت الى مكتبه .. ثم يعود منها بصورة من الدستور الحالي .. ويقرأ نص المادة ٦٢ :

للمواطن حق الانتخاب والترشيح ، وابداء الرأي في الاستفتاء وفقا لاحكام القانون ، ومساهمته في الحياة العامة واجب وطني .

ويعيد العبارة الاخيرة اكثر من مرة .. ثم يقول : لم يحدث ان وردت هذه العبارة في اي من الدساتير المصرية السابقة .. فكيف يتأتى ان تعزل البعض سياسيا في ظل هذه المادة ؟.

ان الوفديين لم يفعلوا اكثر من تطبيق صلب الدستور ، والانسان بنفسه ضعيف ، قوي بغيره ، الفرد لا يستطيع شيئا بنفسه ولكنه يستطيع ان يحقق الكثير من خلال الحزب في اطار القانون ، بل ان الذي لا يفعل ذلك متقاعس عن المساهمة في الحياة السياسية وبالتالي عن خدمة بلده خاصة اذا كان لديه من الآراء والارادة والقدرة ما يفيد به بلده .



مصطفى خليل



وحيد رافت

ثم يقول الدكتور وحيد رافت : أما اللجنة المركزية فانها تستمد شرعيتها من نص قانون الاحزاب .. لا جدال في هذا ..

ولكن هذا القانون حدد صلاحيتها واختصاصاتها ، وهي ليست اطلاقا ممارسة السياسة – فذلك متروك للاحزاب – ولكنها عبارة عن اطار يحتوي هذه الاحزاب ، بمعنى تجسيد تحالف قوى الشعب ، وبشيء من التجاوز يمكن اعتبارها جبهة وطنية تجمع شتات الاحزاب للحفاظ على السلام الاجتماعي والوحدة الوطنية .

ولا يخفى أن هناك سوابق عن قيام جبهة وطنية فوق الاحزاب جميعا أو بالاحرى تضم الاحزاب جميعا .. حدث ذلك ويحدث في المراحل الحساسة من تاريخ الشعوب كجبهة ١٩٣٥ التي انتهت بارغام بريطانيا على قبول التفاوض مع مصر في معاهدة ١٩٣٦ ، وكان فضلها كبيرا في عودة الحياة الدستورية في ظل دستور أبريل ١٩٢٣ الذي اكتسب شعبية واضحة بالمقارنة بدستور اسماعيل صدقي – الرجعي – الصادر في ١٩٣٠ ، ثم هناك الجبهة الوطنية كذلك التي جمعت شتات الاحزاب عام ١٩٤٦ ومهدت للمفاوضات – في عهد وزارة اسماعيل صدقي الثانية – التي جرت بين صدقي وبيفن وكادت توشك عن تحقيق الجلاء عن وادي النيل لولا الاصطدام بقضية السودان وتراجع حزب العمال البريطاني عما سبق أن قبله من تلك المفاوضات مما ادى الى فشله .

وللذكرى يجب أن يسجل انه كان للشباب الجامعي اثر كبير في تكوين الجبهتين (٣٥ و ٤٦) .. فمظاهرات الشباب ونشاطهم وحميتهم هي التي الزمت الاحزاب المختلفة المتنافرة ان تتناسى خصوماتها وان تتحد مؤقتا لمواجهة الظروف الصعبة التي كانت تجتازها البلاد آنذاك .

ويمكن القول بعد ذلك ان اللجنة المركزية تنظيم دائم يحل محل هذه الجبهات بالاضافة الى الاختصاصات الاخرى التي منحها لها قانون الاحزاب دون أن تتدخل في الحياة السياسية بمعنى الكلمة .

واخيرا يشير الدكتور وحيد رافت الى ان ذلك قد يحمل الاعضاء المستقلين في مجلس الشعب على الاعتراف بوجود هذه اللجنة وعدم مقاطعتها .. بعد ممارستها للعملية لوجوه نشاطها وعدم خروجها عن حدود صلاحيتها القانونية ..

انتهى كلام الدكتور وحيد رافت . بقي ان أقول ان سبب فشل محاولات التقريب بين المستقلين والوفديين بسيط للغاية وهو بحث كل من الفريقين عن الزعامة !.

□ شوكت التوني :

لن أترافع في قضية الوفديين وأترافع في قضية حل الإخوان المسلمين

بالامس كنت تحدثني عن فؤاد سراج الدين الذي خرب حزب الوفد وأتى عليه بكارثة حله وانهائه .. واليوم ترشحك (الاشاعات) لرفع قضية عن سراج الدين والوفديين على الحكومة .. هل افهم سر هذا التناقض ؟

قال : لن اترافع في قضية الوفديين !. الوفديون عندهم عبد الفتاح حسن وغيره ، ولكني في نفس الوقت لا اتأخر عن الترافع في قضية اعتقد انها حق ، وهنا اسجل اعتقادي بأن حل الاحزاب منذ سنة ١٩٥٣ كان خطأ وانا كانت الضرورة قد أوجدته في اشهر فكان المفروض أن تعاد حرية الاحزاب في نفس سنة الحل .

أترافع عن الاخوان المسلمين

وانا لا اترافع الآن الا في قضية الاخوان المسلمين .. انهم يطالبون بانعدام قرار حل الاخوان عام ١٩٥٤ لانه صادر من سلطة تعمل بلا دستور .. فمجلس قيادة الثورة أوقف الدستور واستولى على جميع سلطاته .. وانا افكر ايضا برفع دعوى في الغاء الشرط الذي اشترطه القانون الجديد الا تكون للاحزاب صبغة دينية ..

اما فيما يتعلق بالوفديين فانا ارى من الطبيعي أن يتشكل حزب خاص بهم يجمع بين الوفديين والسعديين والكتلة ، وان يكون حزبا باسم جديد ومبادئ تتمشى مع العصر الحالي .. اما الاختلاف فهو من طبيعة الرأي ، بل ان الانسان قد يختلف مع نفسه أحيانا !. وفي مقدور الجميع ان يتناسوا خلافاتهم اذا رغبوا في العودة الى العمل السياسي ، كما أن باستطاعتهم الا يتعرضوا لطائلة قانون الاحزاب الجديد اذا جاءوا بحزب له اسم وبرنامج جديدين وخطوط للحق واضحة المعالم .

ولسوف نسأل : هل كل انسان له حق في انشاء حزب أم لا ؟. ثم هل قرار حل الاحزاب كان سليما من الناحية الدستورية أم لا ؟. علما بأن الثورة سلمت بمبدأ قيام الاحزاب – مع تطهير نفسها مما قد يكون شابها ، اما الحل نفسه فقد نتج عنه حكما ديكتاتوريا طيلة ١٨ سنة .

وحتى لو تغافلنا هذا كله فان اي مواطن ما دام ليس خاضعا لقانون العقوبات او احدى عقوباته التكميلية له الحق في استعمال حقه السياسي . اما الذي يجعله باقيا او ينهيه .. فلا أحد غير الشعب نفسه .

عضو طارئ !

وليس هذا تناقضا مع نفسي . لان فؤاد سراج الدين ليس الوفد . فهو عضو طارئ على الوفد في عام ١٩٣٩ ولا احد ينسى بدايته نفسها عندما جاء ليترشح في مجلس الشيوخ وقدم شهادة ميلاد مزورة اتضح انها تعود الى تاريخ سابق لزواج والده من والدته .. ثم أقرت والدته ذلك وكان تبريرها علاقتها بزوجها قبل الزواج !.

وانا أسأل فؤاد سراج الدين : ما الذي فعلته لمصر قبل عام ١٩٣٩ .. هل سجنت .. هل قاتلت الانجليز . هل ترافعت عن الوطنيين؟

اقول له : كان عمرك ٢٣ عاما . فماذا فعلت لبلدك ساعتها غير جمع الثروة الطائلة ؟!. ولكن رغم ذلك فالوفد يضم نماذج مشرفة مثل محمد صلاح الدين وابراهيم فرج وحامد زكي وابراهيم عبد الهادي واحمد حمزة كلهم أبطال .. اما فؤاد سراج الدين فقد دخل بامواله .. لا اكثر ولا اقل !.

زوبعة طارئة

وانا موقن ان حركة فؤاد سراج الدين – وزعامته الحالية – حركة طارئة ، لان الحكومة عرضت على فؤاد سراج الدين في العام الماضي ان يرأس الاحتفال بذكرى الزعيمين سعد زغلول ومصطفى النحاس فتركهم وسافر الى اوربا .

فما الذي جرى الآن لينقلب الى النقيض ؟.

ومع هذا فقد كان رأيي ورأي الجميع الا نفكر في كل هذا الآن .. كان من الاصوب أن نفكر بعد أن يبت في مؤتمر جنيف .. ولاننا يجب ان نتذكر اننا في مواجهة مناحم بيجين .

أحول لفؤاد سراج الدين : ماذا فعلت لبلدك غير جمع الثروة ؟!

في مناسبة مرور ربع قرن على الثورة :

حائط المبكى أو عبد الحكيم عامر

تحريات برلمانية وسياسية

ما كتبته في (السياسي) عن خفايا واسرار الحكم قبل ثورة التصحيح كان يحضر الاحداث وما يتحدث عنه الناس

وقد آن أن أتحدث من حيث كان يجب أن أبدأ الحديث فمصر في هذا الشهر تحتفل بمرور ربع قرن على قيام الثورة التي بدأت يختلف حول اسمها وهل هي حركة ؟ أم انقلاب ؟ ثم استقر الامر على أنها ثورة .. تماما كما حدث بالنسبة لثورة التصحيح وسوف يكثر الحديث عن الثورة بمناسبة هذه الذكرى وقد يكون بعضهم ممن اشتركوا في القيام بها .

ولكن كل من كان في موقع يستطيع أن يرى منه صورا من صور الحياة السياسية ، صور الحكم يستطيع أن يكتب سطورا أو صفحات من التاريخ .. خاصة وأن الامور كانت ممن يملكون ادارتها خلف ستار كثيف يشبه جدارا يحجب الرؤية والسمع ..

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

دور عبد الحكيم عامر

وكان عبد الحكيم عامر من اكثر من قاموا بادوار خطيرة أثناء الاعداد للثورة وليلة قيامها وفي فترة بقائه في الحكم .. ولكنه كان اكثر من حكموا بعيدا عن الاضواء كما انه الوحيد الذي كانت نهايته دامية واليمة .. واحسب ان في تسليط بعض الاضواء على حياته ما يفيد التاريخ اذا كان الضوء في يد محايدة وهذا ما اترك الحكم عليه لقرائي الاعزاء الذين تابعوا ما كتبته في « السياسي » .

المشير والتاريخ

انه المشير عامر وهو الشخص الوحيد في تاريخ مصر الحديث الذي ألقيت وتلقى على اسمه جميع المآسي !!

وكل من اراد ان يبكي على مأساة نسبها الى عبد الحكيم حتى جعلوا منه حائط مبكى !!

وقد كان محتملا ان تلقى عليه مسئولية الهزائم العسكرية ولكن ايضا حملوه مسئولية الهزائم السياسية !! ومن سوء حظه ان احدا من المنتمين اليه لم ينف عنه اتهاما واحدا واكتفوا بدور عواجيز الفرح !! وكانت الحجة الواهية لهم ان الصحافة لا تنشر لهم !! وقلت لهم انه هوجم في كتب فليردوا في مثلها .. وكان الرد ليس كل واحد عنده قدرة على تأليف كتاب !!

واجبت باني امثل فراغ الفراغ !! واني مستعد ان اكتبه لهم رغم ان المفروض ان اكون مشغولا بمأساتي .. وتلقيت ايجابية سهلة وهي الوعود !! وكان هذا قبل ان اكتب في « السياسي » ولا اكتب دفاعا عن احد انما تحمل المسئولية من جميع الوجوه .. وظهرت من بين ما كتبت حقائق فيها تصحيح لبعض الوقائع فحدثت ايجابية اخرى اذ فتحوا واشتروا اعداد « السياسي » ولم يطلبوا ان ارسلها لهم في بيوتهم !! .. ولما جاء وقت الحديث عن لجنة تصفية الاقطاع غضبوا لانني لم اقل عن الشمس انها نجم خافت الضوء لا يرى بالعين المجردة !!

وما كنت استطيع الكذب والافتراء باسم الوفاء فلم يبق لي الا اسمي الذي لم تؤجره أو تبيعه الحراسة !! ان في قصة عبد الحكيم عامر اسرارا خطيرة وكثيرة .. ومعظم ما نشر عنه كتب من اليسار الى اليمين !! واذا لم يذكرها التاريخ ترتكب دائما في حق بلدنا .. والتاريخ لا يكتبه الا المعاصرون لايامه وشهود احداثه فالموتى لا يكتبون عن الموتى !! واذا كتبنا التاريخ بعواطفنا فيصبح رسائل عاطفية ويفقد اسمه ومعناه !!

حملة الاشاعات

كان عبد الحكيم عامر اكثر الاسماء المصرية في تاريخنا الحديث تعرضا لالصاق اتهامات كثيرة به نتيجة لاجهزة عديدة تخصصت في اطلاق الاشاعات عنه .. واهمها اجهزة الاتحاد الاشتراكي .. وكان هذا وهو في الحكم .. وكان يعرف .. ولكن ماذا يستطيع ان يفعل ؟ ان سكت سرت الاشاعات وان كذبها زادت انتشارا ؟!!

ولما مات لم تختف الاشاعات بل زادت !! ونحن نعرف انه اذا صدقت اشاعة واحدة من مائة اشاعة كاذبة فان الباقي يصبح عند الناس صحيحا !!

ولقد صدقت واقعة واحدة لم تكن اشاعة الا انها ضمت الى قائمة الاشاعات كي يرسخ في الاذهان صدق الباقي !! .. وهذه الواقعة هي قصة زواجه الثاني .. بدأ ينشرها السيد محمود الجيار .. ثم كتبت السيدة كلمة في « اخبار اليوم » تعني الاخلاق لان احدا لم يدافع عن المشير وكانت هذه الكلمة اعلان ايضا عن هذا الزواج !!

اما الجيار فقد تحدث حديثا طيبا عن المشير الذي كان يحبه وقد اخضع الجيار كل مذكراته للحب !! الا انني اخالفه فيما ذكره عن هذه القصة فلم تكن مجهولة كما قال وانما كانت معروفة على المستويات العليا .. ولا اريد ان ازيد !! .. ثم نشرت قصة رمزية ذات خيال هابط واشيع انها عن الحياة الخاصة للمشير !! .. والموضوع ما كان يستحق الانكار ولا كل هذا الاستنكار .. فالتاريخ القديم والحديث في العالم وفي مصر مليء بمثل هذا التصرف .. ولو كنت في حل من نشر القصة كاملة لكانت دليلا على انه لم يرتكب جريمة الحرام لشجاعة ليست عند غيره !!

ولكن الايام جعلت الحلال جريمة ما دام معلنا ، وجعلت الحرام حلالا ما دام مجهولا !! كل ما في الامر عدم التكافؤ والشعارات كانت تملأ الدنيا بتلويث الفوارق !!..

احدى الشائعات

ولقد كان من بين الاشاعات التي لا تزال تذكر على انها حقيقة ان المشير كان يوزع المناصب والمكاسب على أصدقائه ومن حوله وانه ملأ بهم مناصب الحكومة والقطاع العام من الذين وخاصة من المنيا .. وهذه الاشاعة هي قمة الشجاعة في اذاعة الاكاذيب !!

فلقد كان الواقع ان عشاق الفقر هم القريبون من المشير !! فلقد كنا كالعمال الذين بنوا الهرم يكفيهم اجرا ان ينالوا رضاء الالهة !! ولقد كنت اصف حياتنا بالتصوف السياسي !!

واني اتحدى ان يذكر احد اسم مدني واحد من اهل الثقة او الخبرة اخذ منصبا او مكسبا فيما عدا واحد هو المرحوم حسن سعداوي الذي استهلك سيارتين في طوافه المدعوة للثورة وقائدها عبد الناصر .. ثم رشح شفويا وكيلا برلمانيا في عام ١٩٥٧ ثم عدلوا عن تعيين وكلاء .. ورشح بالتوانيا وزيرا ولم يدخل مكتب اي وزير !! واخيرا عين عضوا بمجلس ادارة احدى شركات القطن بالاسكندرية غير متفرغ اي يتقاضى مبلغا تافها لحضور كل جلسة .. ثم خرج في مرة من مرات التعديل والتغيير ولم يدخل مجلس الامة او الاتحاد الاشتراكي وانما دخل سجن القلعة وهو مصاب في القلب !!



عبد الحكيم عامر

لماذا تزوج المشير من فنانة وماهي حقيقة علاقته بالمطربة العربية ؟!

وحالة ثانية كانت بالنسبة لزميل للمشير يجلس بجواره في مدرسة المنيا الثانوية واسمه محمود عبد الرازق .. وجاء معه القاهرة ليدخل كلية الطب ثم يسافر للخارج ليتخصص في الجراحات الدقيقة ولما علم المشير انه احد اثنين أو ثلاثة في فئة ضمه الى « طريقة التصوف السياسي » فاصدر امرا بتكليفه طبيبا بالجيش دون رضائه .. ووصل قبل وفاته في العام الماضي الى رتبة اللواء ووكيل مستشفى المعادي .. وقد ضحى ماليا في عيادته اذ كان معظم الزبائن يعالجون مجانا ما دام يعرفهم ولو معرفة سطحية ولكن الخسارة الكبرى كانت صدمة التي لازمته حتى وفاته ..

فحينما اعتقل المشير أو تحددت اقامته في فجر ليلة ٢٧ اغسطس سنة ١٩٦٧ .. وبعد أن تقرر نقله من بيته في الجيزة وحاول الانتحار ذهب به الفريق فوزي الى مستشفى المعادي حيث فوجئ صديقه وزميله الدكتور محمود به وقام وزملاؤه بعلاجه ثم طلب من الفريق أول محمد فوزي أن يترك المشير ليلة في حجرة اعدها له ليكون تحت اشرافه لاتمام علاجه . ولكن الفريق فوزي رفض . مع ان المشير هو الذي بنى المستشفى ! وودعه الدكتور محمود ودموعه الساخنة تنساب من عينيه على وجنتيه

وقال لي بعد جنازة العوام – وهو يحكي القصة ويبكي : انه اصيب بصدمة عصبية واعصابه ازمة نفسية لانه لم يستطع اداء واجبه كطبيب .. ولا واجبه كصديق .. [illegible]

[illegible]

عبد الناصر . والاساءة اليه وفي الجيش حتى يقضوا عليه نهائيا اذ كان هو العقبة الاولى التي تعترض مخططهم للوصول الى ما كانوا يطمعون لو لا ان « فرمهم » السادات ١٩٧١ !! وحقق ما عجز عنه اذ لم يعالج الداء وقت ظهوره به وظنا منه انهم مجرد وعكة .

بداوا باطلاق اشاعة كانت لسان في مصر . وقت مطربة شابة جديدة كانت الوقت رائعة الجمال ويضاهي حلاوة صوت أظهره في الملحن الكبير السنباطي يسطع واسمها يلمع في مهد لسريان الاشاعة في وقت وكان ما اشاعوه هو وجود المشير وهذه المطربة .

وكان عبد الحكيم في متزمتا ومحافظا على التقاليد الرجعية . ولا أريد ان اذكر الحقيقة بدون دليل بل بوثائق عشرات خاصة من أبناء المنيا في مجلس الامة في وقت وتندروا بذكرها بعدها .

ففي اواخر عام ١٩٥٧ مجردة بمجلة صباح الخير كانت الاستاذة نجاح عمر الى زوجتي عن رغبتها في فاستقبلتها مرحبة وكنت في في بلدي . فلما عدت لي الاربعاء وذكرت لي زوجتي وحديثها معها الذي « دردشة » لطيفة ! وكنت متحررا ومجددا في الفكر ولكن بهذا النبأ شعرت بخوف وانتظرت ظهور العدد في نوم متقطع وقلق واكتئاب .

وقرأت الحديث في صفحة وليس فيه ما يسيء الا كلمة وهي انها ذكرت اسم زوجتي اعرف اين انزوي من الخجل ان بعض العقد النفسية البيئة تبقى معنا حتى نهاية فجيلنا في الصعيد كان لا يذكر الزوجة او الام وكان عبد الحكيم بالنسبة لموقع قريته الصعيد يعتبر اكثر مني درجة وتزمتا لهذه التقاليد .

وفي اليوم التالي لصدور يوم الجمعة – كان افراد عائلة واسرهم واولادهم يجتمعون ويقضون اليوم معه – وجاء واظهر المشير غضبه واخذ اخيه تهكما مريرا يقول لي يقترح ان اضع الحديث في واعلقه في

[illegible]



□ النقود سُرقت
□ والكمبيالات والسندات فُقدت
□ والعجز في الميزانية مستمر !

رئيس وزراء لبنان يعلن :

خسائرنا لا تقل عن ٢٢ ألف مليون ليرة .. ولم نحصل من العرب إلا على ٨٠ مليون ليرة !

حديث رئيس الوزراء اللبناني

وحاولت ان اخرج رئيس وزراء لبنان من تحفظه الشديد — ولا اقول فزعه ! — من الارقام ، فقلت له :

— ها انت قد ذكرت الارقام التقريبية للخسائر المادية .. فهل يمكن ان ننتقل الى احتياجاتكم لاعادة تعمير لبنان ؟

قال على الفور :

— لا .. لا .. لم اذكر كل الخسائر ! هناك خسائر اخرى ، غير مباشرة : فلقد الانتاج القومي خلال الاحداث الاخيرة ، وبالتالي الدخل القومي !

وبالتأكيد ، فان آثار الاحداث ، سوف الى عدة سنوات قادمة ..

— من هنا ، يمكن ان نقول ان خسائرنا لا تقل عن ٢٢ مليار ليرة !

هذا كل ما قدم لنا !

قلت لرئيس وزراء لبنان :

— لقد قمت ، كما ذكرت الصحف ، بجولة في العواصم العربية ، لشرح خسائر لبنان واحتياجاته .. فماذا حققت هذه الجولة ؟

قال : المطلوب منا لاعادة تعمير لبنان ، كثير جدا .. ولا يمكن ان تدبره الحكومة وحدها ! ولذلك طلبنا المعاونة من دول كثيرة .. كما وصلتنا مواد كثيرة لمساعدة المنكوبين واعلنت بعض الدول العربية عن تقديم مساعدات ؟

قلت : وماذا كانت حصيلة كل هذا ؟

قال : قدمت لنا المملكة السعودية ٥٠ مليون .. وقدمت الكويت ٣٠ مليون ليرة .. اما الدول العربية الاخرى .. فقد اعلنت عن استعدادها لمعاونتنا .. غير ان هذا الاستعداد لم يترجم الى مواقف عملية .. حتى الآن !

قلت : والدول الاجنبية .. هل قدمت مساعدات ؟

قال : المساعدات ، طبعا ، لن تقتصر على الدول العربية !

فلقد وعدت بعض المنظمات الدولية والدول الصديقة ، بتقديم مساعدات للبنان واعلنت السوق الاوربية المشتركة ، انها ستقدم مساعدة مالية على شكل هبات وقروض — في حدود ٣٠ مليون دولار .

وابلغتنا الولايات المتحدة ، انها ستقدم مساعدات في حدود ٥٠ مليون دولار ، منها مليونا للمواد الغذائية ، والباقي للاسكان .. اعادة تجهيز الميناء !

قلت : ولكن .. هذه المبالغ — في مجموعها ضئيلة .. اذا قورنت بالتقديرات التي ... خسائركم !

قال : نعم ...

ومن هنا ، من الضروري ان نلجأ الى الاستدانة من البنوك :

قلت : البنوك اللبنانية ؟

قال : لا .. البنوك اللبنانية لا تستطيع وحدها تغطية كل احتياجاتنا !

قلت : والحل ؟

قال : الحل ان تقدم لنا صناديق التنمية والتمويل العربية جزءا من احتياجاتنا ، مع منحنا فترة سماح معقولة ، وعدم الحصول على سعر فائدة يزيد على ٦٪ ..

ثم نظر رئيس وزراء لبنان الى الدكتور صائب جارودي رئيس صندوق التنمية بالكويت ، الذي شهد جانبا من الحوار ، وابتسم — لاول مرة — منذ بدء الحوار وهو يقول موجها الكلام اليه :

— اعتقد ان الدكتور جارودي ، سيكون بين من يقدم لنا القروض !

مشكلات اجتماعية بعد الحرب

... واستمر الحوار مع سليم الحص رئيس وزراء لبنان .

حاولنا ان نخرجه عن الكلمات التي لم اشر اليها والتي كان حريصا على ان يقولها — بلا مقاطعة — في بداية الحوار .. لنستمع الى بعض المعلومات ، عما يقوم به ، ويفكر فيه .

وكانت البداية — في هذا المجال — سؤال حول : القضايا الاساسية التي تعنى بها حكومته !

وقال رئيس وزراء لبنان :

— امامنا ٤ قضايا اجتماعية هامة ، نشأت كلها بعد الاحداث الاخيرة ، وبدأنا نضع العلاج لها ...

هذه القضايا هي :

- اليتامى ..
- البطالة
- المهجرون ..
- المعاقون ..

وبالنسبة للقضية الاولى والثانية والرابعة ، فاننا نحتاج الى بعض الموارد لعلاجها ..

اما القضية الثالثة ، فاننا نحتاج الى بعض الوقت ، لتوفير الظروف الملائمة التي تشجع المهاجر على العودة الى بلده !

قلت : هل تمت عملية الهجرة من جميع المدن اللبنانية ؟

قال : لا .. معظم المهاجرين نزحوا من الجنوب !

قلت : وما عددهم ؟

قال : عشرات الآلاف !

عودة الحياة للمرافق .. كيف ؟

وانتقلنا الى نقطة ثانية ...

سألنا : هل امكن اعادة الحركة الى جميع المرافق العامة في لبنان ، بعد توقفها خلال فترة الحرب ؟

قال رئيس وزراء لبنان :

— لقد اعدنا الحياة — بصفة مبدئية الى هذه المرافق ، حتى يمكنها تقديم الخدمات المختلفة للمواطنين .. ولكن اعادة هذه المرافق الى العمل ، على صورة مماثلة لما قبل الاحداث ، يتطلب وقتا غير قصير ، ويرتبط بالموافقة على القروض التي طلبناها لهذا الغرض من الدول العربية والمنظمات المالية الدولية والعربية .

واستطرد رئيس الوزراء :

— ان الامر لا يتصل بمرفق او مرفقين .. ولكنه يتصل بالميناء ، والمطار ، وشبكات المياه ، والكهرباء ، والمواصلات ، والطرق .. الخ ..

قلت : من سيتولى اعادة هذه المرافق الى حالتها الاولى ؟

قال : دول ومنظمات عديدة ..

مثلا :

- صندوق الانماء العربي ، سيعاون في اعادة بناء وترميم جانب من الميناء ، وشبكة الكهرباء .
- الصندوق الكويتي ، سوف يمول بعض المشروعات المحدودة ، ضمن المرافق الحيوية .
- الولايات المتحدة ، ستقدم بعض التجهيزات اللازمة للميناء .
- بريطانيا ، ستقدم دراسات لاقامة مجمعات صناعية في المحافظات .
- فرنسا ، ستعاون في اعادة تخطيط الاسواق التجارية .

عودة الحياة الى الانتاج

وسألنا :

— وماذا فعلتم من اجل اعادة الحياة الى القطاعات الانتاجية ؟

قال : لقد اعددنا خطة — عن طريق مجلس الانماء والاعمار — لتمويل القطاعات الانتاجية التي توقف نشاطها !

قلت : تمويلها .. كيف ؟

قال : عن طريق الجهاز المصرفي في لبنان . ان هذه العملية تتطلب تمويلا اكبر وعمليا اكثر تعقيدا ، لان عدد المتضررين كبير جدا ! ولا يمكن تحقيق ذلك ، الا عن طريق البنوك التجارية التي يصل عددها الى ٧٦ بنكا ، لها فروع في جميع المدن اللبنانية .

قلت : وهل تستطيع البنوك اللبنانية القيام بهذه المهمة وحدها ؟

قال : لا .. طبعا ! انها تحتاج الى تمويل خارجي !

وقد عقد في الرياض — اخيرا — اجتماع ضم مجموعة من العناصر العربية ، واتفق على صيغة محددة لعمل عربي مشترك في هذا المجال ، غير انه لن يعلن عما اتفق عليه ، لان الامر يحتاج الى قرار نهائي من السلطات المسئولة !



السيد زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين ... الشركة وأعضاء مجلس الادارة

* على بلاطه !

حتى لا تكون القسمة بين الفصحى والعامية ضيزى
اللغة العامية ليست جربة !

الاسبوع في سماء الثقافة ... صيحتان ، تختلطفيها ... عجيجة •

- عن اللغة العربية في ... زيون ، وافتراس العامية ... لها ، بسوسها وقاشها برائحة الحلبة •

- الضوضاء والضجيج ... القاهرة ويوزعها في

... جهان لعملة واحدة ، ... والضوضاء - طلعت او ... ت • واحدى اللغتين - بمعنى اللهجة - الفصحى ... على من الاخرى صوتا ومقاما

العامية ... بنت الكلاسية الاولى التي ... النحاة على قوالبها وقوانين نموها منذ ... قرن الثالث الهجرى (التاسع ... الميلادى) والقوا بالمفتاح في البحر ...

الفصحى فقد التزمت بالفية ابن ... وعوامشها وامتثلت ، بل ان ... الالفية وراءها • وحم الله الفرزدق ... خرج على قواعدهم التي وضعوها (بمعنى باضوها) ، فانبرى لمن اعترض قائلا : علينا ان نقول ، وعليكم ان تقرروا (اى تقننوا) •

واما العامية الصعلوكة ، فقد خرجت عن الطاعة ، والقت بنفسها في احضان الطبيعة كالنبات الشيطاني ، يتقازلان ويتناطحان •

انها تحمل « جينات » الوراثة نفسها التي تحملها خلايا الفصحى . لاتستطيع ان تستحدث منها جديدا ، لانه لا شيء يخرج من هباء • ولكنها فقط خرجت من قضبان التقاليد المرعبة والعيب والجرسة (بضم الجيم) ، لتصنع لنفسها تقاليدها الخاصة وعرفها الصارم ولا شيء في الطبيعة بلا قوالب رسمية (قانون) او اهلية (عرف) •

العامية التي تحمل الملامح الاقليمية والخاصة ، فتميز الفرد عن الفرد ، وتحمل المذاق والجرس والمزاج بين اللغة والانسان ورائحة الارض ودرجة الزرقة في السماء الخاصة •

والفصحى التي تضم عالمية المنطقة والتاريخ المشترك والتراث وتطلعات السياسة والكيانة •

والصراع بينها بالمناكب والقرون والركب • ويصل الى البروق والرعود ليزيد من الضوضاء التي تغلف القاهرة البدائية ، برسيها بالصمول (النتاحة والنلاحة) وليس الصمود •

الضوضاء القاهرية العريقة الشهيرة التي تعالت من بولاق لتحارب بهـا نابليون بالضفة الاخرى •

أيهما اعلى صوتا ؟

الفصحى لا تزال تضم اجسامغريبة وكلاكيع اسمها (الترادفات) . ولايزال العرب يفخرون في محافلهم وفي كتب مدارسهم ، بان لغتهم تفرد للاسد مائة اسم ، وللجمل مثلها ، وللسيف كيت وزيت • المترادفات التي تدفع اللسان العربي الى ان يتحول الى وقاص يدور ويلور ، دون ان يفصح المعنى مليمترا واحدا الى الامام •

العرب سادة الفصاحة والبلاغة والكلام ، من ابناء سحبان ، واصحب يا كلام •

ويوم أن ندرك أن الفروق في التسمية بين الكل والاجزاء ، ونحس بالشيء الواحد في مختلف ابراجه بالطبيعة • يوم ان تتحدد النظرة ولا تسيح ، نوقن بالا شيء اسمه مترادف وان الجملة تحرن وتستعصي على الدوران والتكرار •

الفصحى الرسمية في المحافل حيث تفرد باعها والذراع والهامة والدماغ (مترادفات وليست بالمترادفات ان تحدد الاستعمال) هي هنا اعلى من العامية جلبة وضوضاء ومقاما ، لانها كمحطات التشويش الراقية التي تطرح على الصوت الداخلي طبقة من القطيفة الصوتية •

اتمنى أن يتبنى (ويا لهـا من موسيقا فاقعة !) احد المخرجين الشبان تصوير فيلم تسجيل عن اشداق المتحدثين بالعربية ، وبالعامية واشداق العربية هي القدح المعلى ، وهي القيمة والسيمة •

ثم لتبن (بتسكين اللام للامر) احد المهتمين بالصوتيات تسجل حديث في الاذاعة بالعربية ، وآخر بالعامية ، وسوف تحوز ذبذبات الفصحى قصب السبق على ذبذبات الزلازل والموالد •

ثم لتدخل مسرحية بالعربية واخرى بالعامية ستكتشف على الفور أيهما الاعلى والاغلب • عملا بالمثل العامى النابه الاريب : « خلوهم بالصوت » •

ويشكل عام يوم ان زرت الاردن ، وعمان وكلها تتفرج على المسرحية المصرية في التليفزيون ، ثم تخرج في الصباح لتسال اول مصرى يقابلها : لماذا تصيحوا في تمثيلياتكم ؟!

وبعد •• فايماء الى القضية الجزئية في الاذاعة ، اقترح - نظرا لان اللغتين عزيزتان علينا - ان تخصص الفصحى بالكامل لصوت العرب ، والعامية بالكامل لصوت الشعب ، والخلطية للبرنامج العام ، حتى لا تكون القسمة بين الفريزتين ضيزى •

ولكن يا ويلنا للمذيعات والمذيعين بصوت العرب ، فثالثة الاثافى (اى داهية الدواهى) ليست في تشكيل الحرف الاخير من الكلمة (علم النحو) كما يحسبون ويحسبنون ، بل في تشكيل حروف الكلمة كلها (علم الصرف) •

يا سادة ، يا من تمتشقون القلم ، ليكن في علمكم ان اللغة العامية ليست جربة ، فهى تتح انفاسنا . وقعر القلة التي نتعاشر به فيه ونتعايش ، ونسلك امورنا في السر والعلن • والفصحى ليست الفرخة ام كشك • ولكنهما ابنتان من ارومة واحدة ، احداهما شرعية مسجلة في دفاتر وزارة الصحة ، والاخرى خرجت ولم تعد ، تلطمت حتى ارست لها دولة ورجالا (هل سمعتم الهلالية ، اليافة مصر ، التي يفرد لها الابنودى الحويط المحناك بهوا مبهوقا من حياته ؟!

اما الضوضاء التي تشيل القاهرة وتهبدها ، وتشيلنا باللغة بشقيها وترزعنا • الضوضاء التي حاربنا بها نابليون وانتصرنا (!) • ونحتفل بها في الموالد والاعياد • وكل ايامنا اعياد • فلعلها تستعير من فصحى المحافل وظيفتها في التغطية على صوت ما داخل •

صحيح لماذا نصيح اليوم • ونابليون بالتاكيد قد اعطانا عرض اكتافه منذ ما يقرب من قرنين ؟!

((جحا))



٥٠ متحفا علميا وفنيا في السويد

بلغ عدد المتاحف المتخصصة في السويد خمسين متحفا تضم آثارا علمية وفنية تاريخية نادرة .

من اشهر المتاحف متحف يضم مائة الف قطعة اثرية تاريخية هامة لمنطقة الشرق الاقصى ومتحف البريد الذي يضم مجموعة من الطوابع والايقونات البريدية الفريدة في العالم .

* * *

ذكريات من طفولة ليوناردو دافنشي

لتعريف الفرنسيين بمشاهير الرسامين صدرت ترجمة فرنسية لكتاب ذكريات من طفولة ليوناردو دافنشي يضم المقالات التي كتبها عنه فرويد في عام ١٩١٠ .

وليوناردو دافنشي رسام ونحات ايطالي شهير عاش في الفترة من عام ١٤٥٢ الى عام ١٥١٩ ومن اشهر اعماله لوحته الزيتية الشهيرة - الجيوكاندا - الموجودة في متحف اللوفر الفرنسي .

* * *

احاديث مع نابليون وصاند وفولتير

آخر ما اصدره المؤرخ الفرنسي الان دبكو هو كتاب التاريخ وجها لوجه - والذى يتناول فيه ١٧ شخصية من اكبر الشخصيات الفرنسية التي كان لهـا ثقلها في التاريخ وما زال تاثيرها باقيا حتى الان

ومن بين الشخصيات التي اختارها الكاتب الملك لويس الرابع عشر والفيلسوف فولتير والشاعر روبسبير والامبراطور نابليون الاول والشاعرة الروائية جورج صاند والملك نابليون الثالث والشاعر فيكتور هيجو .

ولقد الف الكاتب كتابه بطريقة جديدة حيث اعتبر كل هؤلاء المشاهير احياء وقام بتوجيه اسئلة محددة الى كل منهم عن المرأة والطلاق والحرب والثورة والتسامح والحرية والجيش والاشتراكية ورد كل واحد منهم على هذه الاسئلة حسب تخيله .



● نيللي في فيلم طائر الليل الحزين

"طائر الليل الحزين" وتجار السينما يتكلمون أيضا

لا يشكل فيلم يحيى العلمى الاخير « طائر الليل الحزين » فلما خاصا سواء على مستوى معالجته للسياسة في اطار السينما التجارية السائدة ، او في معالجته السينمائية التي تبدو مستقرة في مستنقع البلادة السائدة وخاضعة لمواصفاتها تماما ، فلم يعد في الواقع ثمة مفاجأة في ان ينتقل اى مخرج من مخرجي السينما التجارية تجاه الى معالجة موضوعات سياسية او تدعى ان لها علاقة بالسياسة كما كان الحال مع بداية هذه الموجة من الافلام فلقد تحولت السياسة الى مجرد سلعة استهلاكية تستجيب لاحتياجات دعائية وتتم بمواصفات وشروط الافلام الاخرى السائدة دون اى محاولات من اى نوع لتجاوزها •

ومن هنا فان هذا الفيلم وغيره من الافلام التي تدعى تناول السياسة في الآونة الاخيرة يضعنا في مواجهة محاولة رصد القاهرة نفسها • اكثر مما يضعنا امام ملمح خاص في اطار هذه الموجة الاخيرة من الافلام ، والتى تتواكب تواكبا مدهشا مع هذا السيل الجارف من الكتابات عن التاريخ الذى بالوثائق والصامتون الذين يتكلمون واوتى الذين يتكلمون ايضا ، وما دام التاريخ السياسي المصرى المعاصر قد هان الى هذه الدرجة وادلى بدلوه ليتاجر بكل تطلعات ومطالب الشعب ، فلم لايتكلم تجار السينما هم الآخرون ؟

ويقدم فيلم طائر الليل الحزين ليحيى العلمى نموذجا واضحا على الاسلوب الذى تعتمده السينما التجارية في صياغة الموضوعات السياسية التي تتعرض لها ، ففى هذا الفيلم الذى اقتبسه وحيد حامد عن مسرحية راس الآخرين للكاتب الفرنسى مارسيل ايميه ، وهو الاقتباس الثانى لنفس المسرحية بعد ان قدمه نادر جلال في فيلم امراة من زجاج منذ حوالى شهرين دون ان يذكر اى من الاثنين الاصل الذى اقتبس فيلمه عنه ، يخضع كاتب السيناريو نص المسرحية ، التي تطرح في نصها الاصلى رؤية كاتبها النقدية الساخرة للقانون البورجوازى لمتطلبات الحدوتة التقليدية في السينما المصرية بعد ان تفرغ المسرحية من محتواها تماما ، ثم يقوم بوضع النماذج المعتادة ، الطبيب الذى يمثله احد ضحايا مراكز القوى ، ورئيس النيابة الذى يصر على تطبيق القانون والتشريع الذى لا بد وان يصبح احد مراكز القوى ، وقصة الحب المعتادة التي يفتعلها الفيلم بين الضحية وبين شقيقة رئيس النيابة • وتستمر الاحداث في التعقد حتى ياتى ١٥ مايو فجاة وينتصر الطبيب على التشريع •

وفى هذا الاطار تدور احداث « طائر الليل الحزين » ، نفس الاطار الذى تدور فيه جميع الافلام التجارية تقريبا خاضعة لمواصفات الحدوتة الازلية في السينما المصرية مع بعض الاختلافات الضرورية ، لتبيع نفس السلعة القديمة في غلاف جديد في عملية غش تجارى واضح ، دون ايه محاولة لتجاوز هيكل الحدوتة المعتادة ، ونماذج الابطال الذين تم تجريبهم بنجاح من قبل في مئات الافلام التجارية المصرية . ولذلك يبادر صناع الفيلم باستحضار نماذجهم الجاهزة لا على مستوى بناء الشخصية في السيناريو فحسب ، وانما على مستوى الممثلين الذين يقومون باداء هذه الادوار ايضا ، انماطا وقوالب محددة ، يبدو الامر معها وكانه قد تم احضارهم من مخازن الاكسسوار الى جنبا الى جنب مع قطع الاثاث المختلفة ويقل هذا الاحساس ينتاب المتفرج طوال متابعته لهذه الانماط كما اعتاد ان يراها من ممثليها •

ان يحيى العلمى شانه في ذلك شان معظم مخرجى الافلام التجارية المصرية يصنع فيلمه اعتمادا على تراث الممثل الشخصى من ادواره السينمائية السابقة كيف تم تقديمه وفى اى ادوار تخصص من قبل ، ويؤدى استخدام هذه الانماط بالممثلين الذين اعتادوا تقديمها الى خلق كامل يمحوه على البناء الهامل للشخصيات بمعارف المتفرجين التي تشكلت من قبل من هذه الشخصيات خلال معرفة مسبقة بطبيعة ادوار الممثلين كممثلين مزمنين بهذه الادوار وليس من خلال الفيلم نفسه ، ولو تصورنا مع فيلم كهذا مجرد استبدال الممثلين لادوارهم ، او عمل الفيلم بنفس الاسلوب الذى قدم به بممثلين جدد ، لوجدنا الفيلم قد اصبح غامضا وغير مفهوم لمعظم المتفرجين •

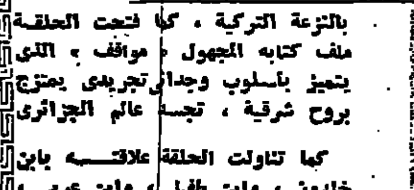
ان نجاح هذا الفيلم على المستوى التجارى لا يرجع لموضوعه او لاى من عناصره الفنية ، ولكنه يعتمد اساسا على تقديم الممثلين بالصورة التي اعتاد المتفرج على رؤيتهم بها ، وهو مايضمنه الفرح لهم بحس تجارى واضح ، الحب الطيب والشقيق المحترف (محمود عبد العزيز) والشرير بطبيعته الذى تحول من جاسوس ثم نصاب الى احد مراكز القوى (عادل ادهم) والنبيل (محمود مرسي) والجميلة البريئة والقابلة لان تنال ايضا (نيللى) ، وجميعهم يؤدون نفس الانماط التي اعتادوا تقديمها عن قبل وينفس المواصفات التي حددت لهم في عشرات الافلام من قبل ، مع معرفة المتفرج بانه سيشاهد في (تحفة الاذاعة الخالدة !) كما تقول اعلانات الفيلم ابعاد ما حدث واسبابه ، وستتاح له ساعتان من التنفيس بواسطته ضد كافة القسوى التي عملت على قهره • على انه لن يفرغ خلال هذا الفيلم مشاعره حتى في مواجهة هذه القوى ، فالفيلم لا يكشف شيئا عن اى شيء ، وسيتم تفريغ هذه المشاعر بالطريقة التي اعتادها ضد الممثلين الاشرار عموما الذين يضطهدون الممثلين الطيبين ، صراع بين انماط خيالية ، وليس باعتبارها شخصيات حية لها علاقة بواقعه او بقضاياه •

ومن هنا تستنزف هذه النوعية من الافلام طاقاتهم تماما وتسليهم لاطفلهم فلن يعرفوا كيف يتعاملون مع الواقع بالاسلوب البليد الذى يروج له الفيلم فالاشرار يمكن معرفتهم بمجرد رؤية ملامحهم والاخيار يعرفون ايضا للوهلة الاولى ، بينما يبدو الواقع بسلالاته المتشابكة بصورة مموهة تماما ، ولذلك فان هذه النوعية من الافلام تكتسب خطورة خاصة ، فهى تكون نوعية من المتفرجين تقتصر قدرتهم على الفهم السياسي داخل قاعة العرض دون اى منهج من اى نوع ولا يتجاوز صانعو هذه الافلام اى حدود اكثر من ان يقولوا للمتفرجين بثقة شديدة فستعرفون كل شيء ، فان ايا من افراد مراكز القوى واى قوى قمعية ستعرفونها فورا لان سيماها على وجوهها ، ولعل يحيى العلمى يتعالم فيما بعد فيخبرنا بانه يبنى افلامه على نظرية العالم الايطالى (لامبروزو) ، وانه ليس هناك قوى سياسية او اتجاهات او احداث او تاريخ او اى شيء ، انما كل ما يحدث سببه هؤلاء الاشرار الذين نرى ملامحهم بهذه الصورة ، وانها (خلقة ربنا) في النهاية !!

وليس على المتفرج الا ان يجلس في مكانه في صالة العرض في انتظار معجزات تحدث فجاة لتغيير ما يراه ، فليس مطلوبا منه مقاومة اى شيء او الدفاع عن اى شيء ، و انما ستتولى قوة ما تنفيذ ذلك نيابة عنه ، تماما كما هو الحال في اعمال الريحانى القديمة عندما كان ياتيه الحل دائما على ايدى ما يسمى بابو فراس لينهى كافة مشاكله في غمضة عين • وفى هذه الافلام جميعها ياتى ابو فراس الريحانى القديم وقد استبدل بحلوله السحرية السابقة رطانة سياسية ، انه ياتى في ثوب جديد ولكنه يحتفظ باصرار بمنطقه الذى لم يتغير عبر نصف قرن من عمر السينما المصرية •

وبعد فهل كانت مصادفة ان يتكلم تجار السينما ايضا بعد ان تكلم الصامتون والموتى • في تقديرى انها ليست مصادفة على الاطلاق ، فلو كان ثمة سيفة في الموضوع • فهى لاتختلف كثيرا عن السياسة التي تغل صنع هذه الافلام •

محمد كامل القليوبى



● ساطع الحصرى

□ يحتفل المجلس الاعلى للعلوم في القطر السورى ، في شهر نوفمبر القادم ، بالذكرى المئوية الاولى على ولادة المفكر العربى ساطع الحصرى الذى عرف باسم « ابو خلدون » • لساطع الحصرى ما يقرب من اربعين كتابا ومئات المقالات عن القومية العربية ، وفن التربية ، واللغة ، والتعليم ، والاثار •

وبهذه المناسبة اصدرت مجلة « المعلم العربى » التي تصدر عن وزارة التربية السورية ، عددا خاصا عن المفكر العربى الكبير في مائة وثمانين صفحة ، يتالف من ستة عشر بحثا ، وثلاث وثائق الاولى ترجمة حياة الحصرى كما كتبها بنفسه سنة ١٩٦٠ ، والثانية ثبت بمؤلفاته ، والثالثة الكتب والابحاث التي درست فكر الحصرى التربوى والقومى •

□ نظم المستشرق الفرنسى جاك بيرك ، استاذ التاريخ والعلوم الاجتماعية بالكوليج دى فرانس اخيرا حلقة دراسية في الكوليج بباريس ، دامت من الصباح حتى المساء ، عن الامير عبد القادر الجزائرى ، الذى عاش في القرن التاسع عشر ، واقام في دمشق من سنة ١٨٥٥ حتى ١٨٨٣ ، وكان على صلة وثيقة باقطاب الصوفية العرب وفلاسفتهم •

اشترك في الحلقة : شارل روبرت اجيرون استاذ التاريخ في جامعة تور الفرنسية ، والمستشرق دومنيك شيفاليه استاذ التاريخ في السوربون ، وميشيل شودكويش الباحث المهتم بالتراث الشرقى ، والشيخ مهدى بو عبدلى عضو الابحاث الجزائرى ، والمستشرق اندريه ما يكيل استاذ الجغرافيا والادب العربى في الكوليج • ناقشت الحلقة والقت اضواء على دعوة عبد القادر الجزائرى سنة ١٨٦١ وما بعدها لاستقلال الوطن العربى عن الاتراك ، واستبدال النزعة العربية بالنزعة التركية ، كما فتحت الحلقة ملف كتابه المجهول « مواقف » الذى يتميز باسلوب وجدانى تجريدى يمتزج بروح شرقية ، تجسد عالم الجزائرى

كما تناولت الحلقة علاقته بابن خلدون ، وابن طفيل ، وابن عربى ، والحلاج الذى كان يرى ان « المجلوب يصل الى الله خطوة خطوة » •

□ النظرة الاخيرة عنوان الرواية النفسية الجديدة التي تصدر قريبا في انجلترا للكاتب الانجليزى جيمس اولدريج • تتناول الرواية علاقة الصداقة الحميمة بين ارنست هيمنجواى وسكوت فيتزجيرالد ، معبرة عن مواقف ورؤى كل كاتب ازاء الحياة والواقع من خلال رحلة اشتركا فيها معا • يصور المؤلف هيمنجواى متعاليا بعض الشيء ، وواقعيا ايضا بينما يصور فيتزجيرالد معجبا به ، وان كان رومانتيكيا •

□ صدر حديثا في باريس عن منشورات « دى سوى » ضمن سلسلة « نقاط » ، « كتاب « تاريخ المتصوفين » لفريد الدين العطار وقد ترجمه الى الفرنسية « باليه دى كورتوى » وفيه يتناول العطار ٧٢ متصوفا ، انطلاقا من اعتباره ان كلام المتصوفين يعد اهم كلام بعد القران والحديث النبوى الشريف ، لان التصوف يمثل الثورة الروحية في الاسلام •

للمتصوف الاسلامى فريد الدين العطار ، الذى عاش فيما بين ١١٤٢ - ١٢٣٠ ، ثلاثة كتب اخرى صدرت باللغة الفرنسية خلال القرن الماضى وهذا القرن ، هى : « كتاب النصائح » ١٨١٩ ، « منطق الطير » ١٨٦٣ ، و « الكتاب الالهى » ١٩٦١ •

□ صدر في بيروت منذ ايام عن مركز الابحاث والدراسات والمخطوطات في دار الصياد الجزء الاول من كتاب « وثيقة حرب لبنان » باشراف انطون بطرس • يتناول هذا الجزء الاحداث من فبراير ١٩٧٥ الى فبراير ١٩٧٦ ، ويسرد الاحداث بتسلسلها السياسى ، كما يتضمن اكثر من ثمانين وثيقة لبنانية وعربية ودولية حول الحرب وخلفياتها •

□ تصدر في بيروت ، خلال الاشهر القادمة ، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، مجلة جديدة « المسرح »

من التراث

ياصاح ، لا [illegible] ولا
أقبل في الحب قول من [illegible]

* قصة

اليوم .. أبعث من جديد

انه العصر الذى اصبحت فيه واثقا
من أن العالم يمكن أن يدور من دونى
جان دوبالا

* * *

هل تتخيلون ، يا سادة ، ما هو اشد فظاعة من هذا • انا اموت ويظل العالم يستحلب وجوده دونى والفظاعة تكمن في تاكيدى من ذلك • خياله من عالم جاحد • ولقد جربت هذا ، صدقونى ، ليس في الامر تلاعب لفظى او مبالغة • كلا • وليست هذه العوبة من الاعيب الطب الحديثة تدخلت في الامر • اقسم لكم • انه شيء شائع ويا للاسف • ان يصوت انسان هكذا حدث لى • ليس مهما كيف • قد تكون حادثة • او مرض فتاك • او •• او • المهم ان قلبى قد قرر التوقف عن ممارسة هوايته المملة فلم يعد ياذن للدم بان يحاوره وله الحق • فهذا الدم ثقيل جدا ، ويشهد على ذلك من عاشرونى ثم ماذا يبعث على البهجة فيما يقوم به القلب من عمل يحدث خبطات • اجبره انا دوما على ان تكون قوية متلاحقة • وعليه ، لم يتجدد الدم الواصل الى « مخى » الفاضل وصدقونى • لقد كنت اعز هذا المخ للغاية ، وكنت دائما اعتبره عبقريا • فقد كانت له القدرة على ان يعدنى « وتا » مستدرا • وكان يابى ان يمد لى يد العون اثناء الامتحانات « السخيفة » ولا اطيل عليكم • لقد وجدت نفسى اخيرا منفلتا من جسدى ولما لم يكن ورائى من عمل اقوم به فقد قررت ان اتجول في الاماكن التي اعتدت الذهاب اليها • وانا واثق بان هذا لن يثير دهشة احد • فانا ميت منذ •• اعلم ان ما يبقى خلاف الجسد ، شفاف لا يرى - قرات هذا وسمعته من جدى طيب الله ثراها - وكما هى العادة • وجدتنى انزلق الى داخل « الاتوبيس » الذى اعتدت ان استقله كل يوم الى عملى • ولا يفهم من كلمة « انزلق » هذا انه من اليسير على اى شخص ان يحشر نفسه في داخل الاتوبيس • فحاشا لله ان تكون وسائل مواصلاتنا كذلك • ولكنى فقط استطعت ذلك لانى تركت بدنى منذ قليل استطعت في مخانى الذى اتخذته • لم الحظ نفس المشاهد المالوفة من مشاجرات وسرقات و •• معاكسات • وان كنت لم ابذل جهدا على الاطلاق في محاولة الهرب من « الكمسارى » • كذلك لم اتمكن من قراءة باقى المقال الذى بدات اطالعه في جريدة احدهم • وبالكاد استطعت قراءة برامج التليفزيون • اليوم سيعرضون فيلما عربيا • فعلى ان اعود الى منزلى مبكرا لاشاهد عند جارى « الحاج صابر » • والا كنت قد اقسمت امس الا اذهب الى هناك مطلقا • لانهم يبدون مصرين على تزويجى من ابنتهم العانس ذات « الشنب » الذى لا املك مثله تحت انفى ولكنها العادة والعشاء الشهى • فماذا افعل ؟

لم يلتفت احد لدى دخولى المكتب الذى اعمل به ولكنى لم اجد الكرسى الذى كنت اجلس عليه • وانا ازاول عملى على المكتب الذى يشاركنى فيه اثنان آخران • لا شيء جديد • ها هو الاستاذ « سعيد » رئيسى في العمل • او « خيال المآتة » كما يسميه الموظفون في المصلحة • حقا انه خيال مآتة • والجميع يعلمون ذلك ولكننا نمثل امامه دور الطيور الخائفة طفولة : في قريتنا لم تعد العصافير تابه بخيال المآتة ، بل كثيرا ما تراها ساكنة فوقه • ولا تعلم كيف تجرات على ذلك • ولكنه على الاغلب الجوع •

كنت احاول جاهدا وانا صغير ، ان اقلد الكبار وهم يبصقون • فكانت محاولاتى جميعا تفشل ، اذا كانت تعوزنى الكمية اللازمة من البصاق • ولكن مع تكشف العالم لى ، تراكمت بداخلى الاقذار اللازمة فاصبحت اقذر ، بل اصبح لزاما على ان ابصق بعض هذه القذارة في وجه العالم • فهى منه واليه يجب ان تعود • والان لا استطيع ان ابصق !!

قررت ان اصعد الى اعلى قليلا ، كى استمتع اكثر بدفء الشمس • وددت لو احتضنتها ، اود لو احتضن العالم كله ، رغم كرهى له فانا منه ، ما افظع ان يتهرأ جلد الانسان من احتكاك الحياة او حتى خارجها • ولكننى اريد الحياة لو حتى خارجها • ولكننى اريد العالم كله بما فيه من حيوات في داخلى - في اعماقى •

ولكن ما هذا ؟ • كلا • اقسم لن تصدقونى ، فهو غريب ذلك الذى رايته هناك • صدقونى وليبتلنى الله بمعاشرة اناس مثلكم يتشككون في كل شيء ولا يصدقون ما يسمعونه بسهولة ان كنت اتيح معكم شيئا من اساليب « ابى لمعة » • « وايت « اهبا الغولة » و « الشاطر حسن » و « على بابا » •• وغيرهم من شخصيات حكايات الاطفال • التي كنت اظن مثلكم انها من ابداع « امخاخ » جداتنا • سمعت الشاطر حسن • يقول مزهوا ، انه بينما كان يسير سمع احدى الامهات تقول لابنها الصغير • « احكى لك حكاية الشاطر حسن والا عقلة الصباع ؟ » فطلب منها الابن ان تقص عليه حكاية الشاطر حسن وهنا رايت بصعوبة « عقلة الصباع » يتلقف وينقض على الشاطر حسن •• سارعت بالابتعاد عن هؤلاء « الابطال » قبل ان يصيبنى شيء من عراكهم •

فلاوجز • لانه يبدو انكم بدأتم تضجرون • انى فقد انقضى اليوم ، وبدات احس بالملل والضياع • خطرت ببالى فكرة ، ثم لم لها ابحث عن جسد فارغ اسكن فيه • فالجسد كما تعلمون دائما ينادى • • وفعلا قضيت الليل كله ابحث عن مثل هذا الجسد • اخيرا وجدت جسد يتململ في فراشه وهو خال تماما انسبت بخفة الى داخله عبر احدى اذنيه • انه نفس جسدى • وقد بدا يفيق • بعد ان نبتت له شعرات في رقبته التي كانت محلوقة بالامس !!

السيد احمد ورد
نور سعيد

المسرح الغنائي ... البحث عن ...

[illegible] ... والبرنامج سهرة متنوعة تحاول ان ترضى كل الاذواق ...

مسرح المدبولى
حدث في شارع

[illegible]

المسرح الغنائي
ليلة من ألف ليلة

يعيد المسرح الغنائي عرض ليلة من الف ليلة ، تاليف التونسى والحان وموسيقى ... واخراج حسن عبد السلام ...

[illegible]

* * *

فرقة الفنانين المتحدين
(شاهد ما شافش حاجة)

[illegible]

● الـدين والمجتمـع ● الـدين والمجتمـع ● الـدين والمجتمـع ● الـدين والمجتمـع

قال الله تعالى : « انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف او ينفوا من الأرض ذلك لهم خزى في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم » .

العالِمُ الشهيد

ما كان أحد من عارفي فضيلة الشيخ محمد حسين [الذهبي] يمكن أن يتصور أن تكون هذه هي صورة نهايته ... كان له من وداعته ، ودماثة خلقه ، ورحابة صدره ، ما يجعله محبوبا مقدرا من كل الذين يتصلون به ... شرونه . لازمته هذه الصفات منذ صغره وشبت معه ،

... السنة الاولى في المعهد ... في دسوق سويا في سنة ... وتلمسنا في مراحل ... حتى تخرجنا وتزاملنا ... الحياة ، وتوطدنا معا هنا ... وجاءت له الوزارة ... فما تغير له طبع ، ولا ... وجهه ، ولا زادته ... الا بسطة في هذه ... الدنو ، ورأيناه ... وزيرا كما كنا نراه ... مدرسا واستاذا في ... الابتسامة وطلاقة ... وحلاوة اللفظ ، وحسن ...

العاشرة .. كل شيء استمر لانه كان طبيعيا فيه ، لم يتكلف في شيء ، لا في لفظ ولا في تصرف .. وكل انسان يجد في معاملته ومحادثته راحته النفسية حتى ولو لم يستجب لطلبه ، كان يقبل على الحياة ويأخذها ببساطة متوكلا على الله .. كان يسر الى انه ما من مرة يستلزم ماليا حتى يضطر ليبيع بعض مجلدات مكتبته حتى يأتيه الفرج ، ويختار في بعثة تلك ازمته ، ويعوض منها كتبه ، فكنت امازحه وهو وزير .. كيف حال المكتبة الآن ؟ فيقول حتى الآن سليمة وحينما اختير وزيرا عينه موظف من الجمعية الاستهلاكية بكميات مختلفة .. وضع نفسه تحت تصرفه ، فرده بما معه ، وقال سيسير كل شيء الآن كما كان يسير وجاءته سيارة حكومية ثانية لتنقلات اولاده للمدرسة .. فردها .. وقال : يذهبون للمدرسة كعادتهم .. او اوصلهم انا بنفسي .. وجاءه الحارس من حرس الوزراء .. فقال لا داعي له اظل كما انا .. حتى لا يأتي « الكشك » ثم يذهب ، ولست بحاجة لحارس او حاجب على بيتي .

وكان فهمه لدينه وحياته نابعا من هذه الروح السمحة السهلة ومتسقا مع الاسلام السمح . لا تعقيد ولا تقبسلا للخرافات ، حتى وجدناه يعكف على كتـابه « الاسرائيليات في القـرآن » ليعمل على تنقية التفاسير مما علق بها من الغرائب والاوهام .. وكذلك كانت كل افكاره وكل كتبه ، وكل تصرفاته في حياته تسودها السهولة والبساطة والسماحة ، حتى انني لا أستطيع ان اقـول بلا تحفظ ان الدكتور الذهبي لا يمكن ان يكون له كاره او عدو .. وقد فارق الدنيا بهذه الصورة البشعة ، والاجماع منعقد على حبه وتقديره وعلى شجاعته في كشف الفساد ، وعلى زهده في الحياة وفي المناصب ، ولا اظنني اذيع سرا غير معروف اذا قلت انه كاشف السيد رئيس الوزراء عدة مرات برغبته في الاستقالة ، وكان ذلك أمرا غير منتظر من امثاله لما عرف عنه من الحياء ، ولكنه كان يقدم على ذلك حين يرى ان صورة تجرى بغير ما يريد وكان رئيس الوزراء يقنعه ويطمئنه فيرجع عن استقالته .

زارني قبل اختطافه بيومين ليهنئني بعملي الجديد ، ويسر في اذني ، اننا ننتظر منك ما نأمله فيك من اصلاح للمعاهد وودعناه وما كنا نظن اننا نلقي عليه النظرات الاخيرة ونتحدث معه الحديث الاخير .

الشهيد

الدكتور الشيخ

محمد حسين الذهبي

وقال تعالى : (ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما) ..

اتجهت افكار الجميع الى موقفه الحاسم من هيئة الاوقاف ، وما ترتب على ذلك من ضياع مغانم ظفر بها بعض الناس في غفلة — كما فهمنا — ولكن سرعان ما اذيع ان الذين قاموا بالحادث هم الجماعة الاسلامية التي عرفت باسم جماعة التكفير والهجرة ، وتتابعت الشواهد التي تؤكد قيام هذه الجماعة بهذه الحادثة الشنيعة التي لم نعرف في تاريخنا ولا عرفت في تاريخ الاسلام منذ اقدم الخوارج على اغتيال الامام علي رضي الله عنه لانه كان في نظرهم كافرا خرج عن القرآن يجب اهدار دمه .. وقد انتهى امر الخوارج ، وانتهت موجتهم من قرون عديدة .. وما كنا نظن ان يبعث في هذا العصر فكر كهذا الفكر الذي نولد في ظروف سياسية ، وترك طابعه السيء على المجتمع الاسلامي حينذاك .

وقد دهشنا اول الامر : وماذا بين هذه الجماعة الاسلامية وبين العالم المسلم الشيخ الذهبي من خلاف .

على فكرتها ؟ وهـل غاب عنها ان القوة لا يمكن ان تكون وسيلة للاقناع ؟ ولو كانت وسيلة لاتخذها الله واوصى بها ولكنه قرر انه « لا اكراه في الدين » وان الدعـوة يجب ان تكون بالحكمة والموعظة الحسنة . وان جدال المخالفين في الدين من اهل الكتاب لا بد ان تكون بالتي هي احسن « ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بالتي هي احسن » .

وما كنت احب لجماعة تعمل تحت لواء اسم الاسلام ان يصل بها الفكر والتصرف الى المطب العميق الذي وقعـوا فيه .. فليس من طبيعة الاسلام ولا من طبيعة اي دين او نظام طبيعي يضعه البشر استعمال العنف والقتل ضد المخالفين في الراي فاذا جاء انسان او جماعة واتخذوا العنف بهذه الصورة او حـل منها طريقا وحتى في المناقشة ، فمعنى ذلك أنهم خارجون على كل دين وعلى كل نظام طبيعي انساني .. وانهم يتيحـون بذلك ان يرد اليهم الاتهام الذي يتهمون به الناس .

ويعطون لغيرهم حق استعمال العنف معهم دون ان يكون لهم اي اعتراض .

وانهم بخروجهم على قانون الشرائع كلها يتيحون لغيرهم ان يعاملهم بالطريقة نفسها دون ان يكون لهم اي حق في المطالبة بقانون عادل من الشريعة او من صنع البشر .

وانهم حين انتهكوا حرمات الناس يسلمون لغيرهم السلاح نفسه في معاملتهم لينتهكوا حرماتهم وانهم حين استعملوا التهجم والخطف والقتـل والترويع والتنكيل يعطـون غيرهم حق استعمال ذلك كله معهم سواء كانوا من الافـراد مثلهم او من الدولة ايضا ، وسنة الحياه القصاص ، ومن الاسلام وادابه ان تعامل الناس بمثل ما تحب ان يعاملوك به ، وكما تدين تدان ..

وانهم بفعلهم هذا اتاحوا لكل انسان ان يشك في كل جماعة دينية ولا سيما في الجماعات ان تكون على منهجهم وطريقتهم ، وبالتـالي تكون المسارعة في محاسبتهم وابعاد نشاطهم ان لم يكن بمطـاردتهم .. وفي هـذا قضاء على الحـركة الدينية الوليـدة البريئة التي استبشرنا بها خيرا ، وعضـدناها . وهذا من اسـوأ الآثار التي ستترتب على هـذا السلوك الجنوني دون مراعاة العواقب ودراستها .

وانهم بعملهم هذا اثاروا الرعب في النفوس وباسم الاسلام مع الاسف ، مما يولد في هـذه النفوس النفور من سماع كلمة الاسلام ، ويعطي اعداءه فرصة للانقضاض عليه ، فها هي ذي الجمـاعة التي تتعرف باسم الاسلام وهذا هو سلوكها !! وفي هذا اكبر طعنة توجه في صـدر الاسـلام ، وممن يقولون انهم يخدمون الاسـلام !! ان الذي حصل يعبر كارثة دينية وكارثة وطنية ، وعلى الدولة والشعب بكل افراده وفئاته العمل السريع لتفادي المضاعفات السيئة لهذه الكارثة .



يشرف عليها : الدكتور عبد المنعم النمر

وحينما علمنا بنبـأ التهجم المسلح عليه في منزله واختطافه اخذنا نبحث فيما نعـرفه عن حياته ، فلم نعثر له عن عدو او كاره يفعل مثل هذا فقد ظل طول حياته على سمت سمح واحـد ، لا يترك له كارها او حاقدا ولكن

وحتى لو كان هناك خلاف في الراي فهل يعلن لجماعة تحترم نفسها وعقلها وتحكم دينهـا ان تقدم على مثل هـذا العمل الشنيع لمجرد هـذا الخلاف في الراي لا سيما من جماعة تدعو الى فكرة وتحب ان يقبل الجميع

سـذاجة

كان الصحابي عبد الله بن رواحة رضي الله عنه مشهورا بالدعابة والشعر وكانت له زوجة طيبة القلب ساذجة تصدق ما يقال لها دون تفكير ، وكانت مع ذلك شديدة الغيرة عزوجها فسمعت انزوجها اتخذ جارية كتم عنها امرها .. فبحثت الامر حتى عرفت انه كان عندها .. فلما عاد قالت له : بلغني انك اتخذت جارية وانك قادم من عندها الان .. وما انت الا جنبا .. فنفى ذلك .. فقالت له ان كنت صادقا فاقرأ ايات من القرآن ..

(وقراءة القرآن حرام على الجنب) ..

فاندفع يقول :

شهدت بان وعد الله حق .. وان النـار مثوى الكافرين

وان العرش فوق الماء طاف .. وفوق العرش رب العالمينا

وتحمله ملائكة شـداد .. ملائكة الاله مقربينا

فقالت ، وقد اعتقدت انه يقرأ قرآنا .. اما وقد قرات القرآن فقد صدقت وعلمت انهم كذبوا عليك فلما اخبر بذلك الرسـول (ص) ضحك ، وقال : لعمري هذا من معاريض الكلام .. يغفر الله لك يابن رواحة خياركم خيركم لنسائكم .

● الـدين والمجتمـع ● الـدين والمجتمـع ● الـدين والمجتمـع ● الـدين والمجتمـع

... كذا يكون الايمان

... الله تعالى : قال لهم [موسى] القوا ما انتم ملقون الى ... تعالى انا نطمع ان يغفر [لنا ربنا] خطايانا ، ان كنا [اول] المؤمنين (٤٣ - ٥١ ... الشعراء)

هذه الآيات بعض الله الجزء ... من المناظرة العملية التي كانت ... موسى عليه السلام وبين السحرة ... فرعون .

... قص الله احداث هذه ... في سور اخرى غير هذه ... وقد كان السبب فيها ... حينما ايده الله امام ... باستعمال معجزة « فالقى عصاه ... ثعبان مبين ونزع يده فاذا ... بيضاء للناظرين » فقال فرعون ... سحر ، وليس ابيه معجزة ... من الله ، وقال عن موسى « ان ... ساحر عليم » — وجمع امهر ... سحرته ... ودعا موسى ... يشاهد

... هذه المبارزة بين موسى والسحرة ... الحق والباطل في يوم معلوم ... فلما جاء السحرة قالوا لفرعون ... لاجرا ان كنا نحن الغالبين ... نعم وانكم اذا لمن المقربين » ... موسى والسحـرة . فقالوا ... اما ان تلقي واما ان نكون ... الملقين . فقـال لهم موسى ... القوا ما انتم ملقون » . واظهروا ... من السحر الذي تتقنون ... حبالهم وعصيهم واقسموا ... فرعون انا لنحن الغالبـون ... اليه من سحرهم انها تسعى ... في نفسه خيفة موسى حين ... الحبال والعصى كانها تتحرك — ... فقال الله له ، لا تخف انك ... انت الاعلى » « والق ما في يمينك ... ما صنعوا انما صنعوا كيد ... ولا يفلح الساحر حيث ... » فالقى موسى عصاه فاذا هي ... ما يافكون نجمع عصيهم ... وحبالهم فتبتلعها .. فلم يملك ... الا ان يعترفوا بالحق لموسى ... هزيمتهم وايمانهم وقالوا : ... آمنا برب العالمين رب موسى ... وهارون » وكانت هزيمة فاضحة ... لفرعون وباطله امام جموع ... الشعب المتحمسين له فالذين اتى ... يتصرون به ضد موسى قد بادروا ... بموسى ، وكان موقفا محرجا ... امام الشعب فتفتقت حيلته ... عن تهمة يتهم بها السحرة حتى ... يغطي فشله فقال لهم « انه ... لكبيركم الذي علمكم السحر » ... بالتهديد والتواطؤ معه ، وتوعدهم ... « لاقطعن ايديكم وارجلكم ... من خلاف ولاصلبنكم اجمعين » ولكن ... كانوا قد آمنوا وتغلغل ... في قلوبهم فلم يأبهوا لتهديده ... هذا الموقف هو في الحقيقة ... العبرة من هذه القصة .. ... ازلهم فرعون منزل الزعامة ... اغدقهم الآمال ، ومناهم بالوعود ... اذا تغلبوا .. وكان ... يستهم ان يساندوا موسى ، ... عليه باية وسيلة ... فرعون منهم ولو على ... مثل كثيرين من زعماء ... الذين يماثلون ويكابرون .. ... السحرة وهم اعرف الناس ... بحقيقة السحر احسوا ان ما ... انما هو فوق السحر الذي ... فاسرعوا يعترفون لموسى ... وآمنوا برب موسى وهرون ... ولم يأبهوا بوعيد فرعون بالاستئصال ... على ايمانهم وهذا ما يجب ... كل انسان يعرف الحق من ... من غيرهم ، فيتبعه دون ... ولا يبالي بما يترتب على ذلك ... خسارة دنيوية ، او من ضياع ... شخصية ، وكان الله بذلك ... كل من يعرفون الحق في امر ... ومن يقررون قلبيا بمسيرة ... الا يستحيوا في عنادهم ... السحرة اثروا الآخرة ... الدنيا وآمنوا بالله .

لا .. للخوارج الجـدد

وما أشبه الليلة بالبارحه ..

بالامس القريب قتلوا عالما فاضلا عرف بالعلم والورع والتقوى له مواقفه الصلبة في الدفاع عن الاسلام ضد التحريف .. وفي الدفاع عن اموال اوقاف المسلمين ضد النهب .. وله تراثه الطيب من المؤلفات والتلاميذ كاستاذ جليل من اساتذة تفسير القرآن العظيم الذي كرس حياته من اجله ..

بقلم : محمود بسيوني

وبالامس البعيـد .. منذ حوالي ١٤ قرنا قتلوا الصحابي الجليل عبد الله بن خباب بن الارت رسول امام المسلمين امير المؤمنين عليا بن ابي طالب اليهم .. استباحوا دمه .. وبعده استباحوا دماء المسلمين جميعا .. وقاتلهم علي بن ابي طالب باسم جماعة المسلمين باعتبارهم « خوارج » عن جمـاعة المسلمين ولانهم بداوا بالعدوان .. ورفعوا شعارا شديد التعميم وبالتالي شديد التعمية وان يدي براقا قالوا : لا حـكم الا لله .. ورد عليهم علي بن ابي طالب كما رد على من قالوا قبلهم : لا حكم الا للقرآن .. ردا خالدا مانورا يصلح لكل من يرفعون الشعارات الرنانة الخاوية المضمون في كل الازمنة والعصور قال : كلمة حق اريد بها باطل .. ولم ترهبه الشعارات المقتبسة حتى من الكلمات المقدسة .. فليست العبرة في الاسلام بالالفاظ الرنانة والشعارات البراقة .. بل العبرة بصحة العقيدة وسلامة الاعتقاد والنيات وصدق العمل والسلوك .. قاتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب « الخـوارج » في النهروان وهزمهم ولكنهم كانوا اول « خرق » جسيم في تاريخ الاسلام والمسلمين .

ما اشبه الليلة بالبارحة ..

الخوارج الجـدد يقولون بالتكفير والهجرة .. ولو فقهوا الاسـلام لما اباحوا لانفسهم ان يقولوا بما لم يقل به رسول الاسلام ابدا .

اما الهجرة فحديث الرسول عليه السلام فيها واضح وصريح : لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية .

اما « التكفير » فقصته طويلـة قديمة بدات مع اسلافهم القدامى من « الخوارج » الذين اعتزلوا عليـا وجماعة المسلمين وتعصبـوا على « بعض » النصـوص بلا عمق في الفهم او دراية بالتفسير واصـوله الصحيحة اخذا بحرفيته وظاهريته المطلقة وعزلا له عن بقيـة النصوص الاخرى .. فخرجوا من الاسلام بشيء ليس من الاسلام في شيء .. حكموا بكفر مرتكب الكبيرة لان العمل عندهم جزء من الايمـان — « مخالفين بذلك جمهور المسلمين منذ الرسول عليـه السلام وحتى الآن » — وبناء على هذا الاعتقاد حكموا بكفر علـي ومعاوية وعثمان واصحاب الجمل « وكان منهم السيدة عائشة ام المؤمنين » والحكمين « عمـرو بن العاص وابو موسى الاشعري » وكل من شهد التحكيم او اقره او صـوبه او اعان احـد الطرفين او حتى من سكت على ذلك او غيره مما راوه نوعا من الباطل او الظلم او الفسـاد ، وبالطبع فانهم المرجع الوحيد والحكم الوحيـد في تحديد ذلك كله .. وهـكذا اصبح المسلمون في رأيهم كفارا .. وبالتالي استباحوا دماء المسلمين جميعا .

وها هم الخوارج الجـدد من هذه العصابة الباغية يكفرون المسـلمين ويستبيحون دماءهم .. فيحلون بذلك ما حرم الله ورسوله .. ينسون او يتناسون ان رسول الاسـلام قد اعلن باللفظ الصريح حرمة دم المسلم وماله وعرضه عـلى المسلم .. وينسون او يتناسون قول الله تعالى : ومن قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتـل النـاس جميعا ..

.. ومن اجل ذلك فقـد حكم بعض الفقهاء بتكفير من حكم بالـكفر على اخيه المسلم بغير دليل سائغ ولا بينة واضـحة .. ولذلك حكموا بكفر الخوارج لانهم كفروا كل من خالفهم

واخيرا هل وجد الخوارج الجدد من عصابة ما يسمى بالتكفير والهجرة هل وجدوا الفرصة وسط انشغالهم بمخططاتهم الارهابيـة التـدميرية التخريبية الدموية .. هل وجـدوا الفرصة يوما ما ليقراوا مقالة حجـة الاسلام الامام الغزالي في كتـابه « التفرقة بين الايمان والزندقة » .. حينما قال « الذي ينبغي الاحتراز عن التكفير ما وجد اليه سـبيلا فان استباحة دماء المسلمين المقرين بالتوحيد خطا ، والخطا في ترك الف كافر في الحياة اهون من الخطـا في سفك دم مسلم واحد » .

اين هـذه الكلمات الاسلامية المضيئة الواضحة من فكر هـذه العصابة الضالة المضـلة المنحرفة التي تجعـل قيادتها من نفسـها المفسر الاوحد وتنصب من نفسـها حكما وقاضيا .. بل وجلادا للمسلمين جميعا .

يا هؤلاء .. كفى عبثا ولهوا وفجرا وفساد للوبل وسلوك .. بل وكفى تسترا وراء الاسلام والاسلام براء من امثال هؤلاء .. فما ابتلى الاسلام من اعدائه بقدر ما ابتلى من ابنائه ..

واذا كانت روح الشـهيد الدكتور الذهبي قد صـعدت الى ربها ضحية لهذه العصبة الباغية .. فقد صعدت بالسكينة مرضية .. ولكنها كانت الثمن لكشف هذه العصابة ووضع حد لمخططاتها الاجراميه .. واهم من ذلك انقـاذ شبابنا المسلم من الوقوع في براثن فكرها الفاسد الباطل المنحرف الذي في ظني ليس من الاسـلام في شيء بقدر ما هو حرب على الاسلام

وفي هـذه القضية ياتي في مقدمة اساليب الوقاية المثلى اتاحة الفرصة وتكريس جهـود اجهـزة الدوله المختصة والمنظمات الشـعبية ومن بينها الاحزاب السياسية لان تقـوم بدورها الكامل في تقديم الفكر السليم الى شبابنا حتى لا ينفذ الفكر الفاسد الى عقولهم في ظل ما يعـانونه من فراغ او خواء فكرى .

جولة في فكر مسلم

هؤلاء السياحة في بحر الحقيقة

الصهيونية بنت غير شرعية للشيوعية

الدكتور عبد الرزاق نوفل يقول

□ السادات مفكر علمي من الطراز الاول

□ الملحد أخطر على المجتمع من الكافر

□ الديكتاتور خارج على الاسلام

حوار بقلم : محمد الشناوي

رغم شهرته الدولية التي تجاوزت العالمين العربي والاسلامي الى المجتمع الدولي ، وخاصة في اوساط البحث العلمي وفي مجال العقيدة والدراسات الدينية المقارنة — باعتباره واحدا من كبار المفكرين الاسلاميين — ورغم تخصصه العملي في مجال (الزراعة) وعلوم النبات ، فان قلة قليلة جدا هي التي تعرف أنه أحـد المدنيين القلائل الذين تخرجوا في كلية الدفاع الوطني — باكاديمية ناصر العسكرية — وانه حصل منهـا على (شهادة اعـلى الدراسات الاستراتيجية القومية) عام ١٩٦٦ !! وهي تعتبر من الناحية العلمية أعلى من درجـة الدكتوراه التي تمنحها الجامعات المدنية .

هذا هو عبد الرزاق مصطفى احمد نـوفل .. او الدكتور عبد الرزاق نوفل — رئيس الهيئة العامـة للرقابة على الصادرات والواردات الزراعية — والمفكر الاسلامي المعروف ، الذي قدم للمكتبة الاسلامية اربعين مؤلفا ، وضعته في الصفوة بين مفكري العالم الاسلامي الذين اخذوا على عاتقهم ، مسئولية الكشـف عن الجوهر الحقيقي للاسلام ..

وكانت البداية مع الدكتور نوفل بهذا السؤال :

** في البداية .. ماذا تقول بطاقتك العائليـة يا دكتور ..؟!

— اسمي كاملا .. هو .. عبد الرزاق مصطفى احمد نوفل ، من مواليد مدينة القاهرة في ٨ فبراير عـام ١٩١٧ ، وان كان موطن اسرتي الاصلي ، هو عـزب شرباص التابعه لمركز فارسكور بمحافظة دمياط ..؟!

رحلته مع العلم

** ورحلتك مع العلم كدراسة منتظمة ..؟

— كانت بداية رحلتي مع العلم في « كتاب الشيخ علي الازهري » وكان احد الكتاتيب المشـهورة في حي عابدين — حيث مسقط رأسي — ومنـه انتقلت الى مدرسة القربية الابتدائية ، ثم الخديوية الثانوية ، وكانت دراستي الجامعية في كلية الزراعة بجامعـة القاهرة التي تخرجت فيها عام ١٩٣٩ ..

** هل حصلت على دراسات أخرى خارج مجال الزراعة ..؟

— نعم .. وكانت اولى هذه الدراسـات .. في مدرسة الخدمة الاجتماعية .. وقد يدهش الكثيرون عندما يعرفون انني واحد من المدنيين القـلائل الذين تخرجوا في اكاديمية ناصر العسكرية — كلية الدفاع الوطني — وانني حصلت منها على « شهادة اعـلى الدراسات الاستراتيجية القومية عام ١٩٦٦ » واذكر من زملائي في هذه الدراسات .. الفريق اول متقاعد محمد فوزي — وعبد التواب هديب محافظ الاسكندرية الحالي ..

القران والعلم الحديث

** وماذا كان زادك الذي تزودت به لتحقيق هذا الهدف الكبير ..؟

— نوعان أساسيان من المعرفة ..

** اولهما ..؟!

— دراسة القرآن والسنة وعلومهما دراسة موسعة بقدر الطاقة ..

** وثانيهما ..؟!

— سباحة واسعة في بحار العلم الحديث من فلك وطب ، وصحة ، وتغذية ، ونبات ، واحياء ، وكيمياء وطبيعة ، وجيولوجيا .. ونفس واجتماع .. الخ ..

** ثم ..؟!

— البدء في اشق فترات الرحلة العقلية التي اخذت نفسي بها .. وهي عقد المقارنة العقلية بين حقـائق العلم وحقائق الدين ، وصولا الى وحدة الحقيقة في المجالين .. لان مصـدرهما معا واحد — وهو الله الحق — منزل الدين .. وخالق الحياة والاحياء ..

** وماذا كانت نتيجة هذه الرحلة التي اخذت بها نفسك احتسابا لوجه الحق ..؟

— ان كل الحقائق التي توصل اليها العلم الحديث في آخر نتائجه واحدثها ، قد جاء بها القرآن الكريم نصا صريحا وواضحا ..

** معروف أن الدكتور عبد الرزاق نوفل اثرى المكتبة بالعديد من المؤلفات ذات الطابع المتميز ، الذي يزاوج بين حقائق العلم وحقائق الدين .. فكم كتابا اخرجت للناس حتى اليوم ..؟

— اربعون مؤلفا بحمد الله ..

** وأول هذه المؤلفات ..؟!

— الاسلام والعلم الحديث ..!

** وآخرها ..؟

— يوحنا المعمدان .. « النبي يحيى بن زكريا » .!

** واحدث مؤلفاتك ..؟! يوحنا المعمدان .. او النبي يحيى .. ماذا قصدت من ورائه ..؟! هل هو انتقال من البحث الديني المتخصص في المجال الاسلامي الى مجال الدراسة في علم الاديان المقارن ..؟!

وحدة الحقيقة

— هو استمرار لنفس الخط الذي سرت فيه منـذ البداية .. وهو الايمان بوحدة الحقيقة بين العـلم والدين .. ومن ثم .. الايمان بالوحدة الموضوعية في جوهر العقيدة بين أديان السماء ..!!

** ماذا يقصد الدكتور نوفل بالوحدة الموضوعية.؟!

— لو رجعنا الى القرآن الكريم سـنلاحظ انه لم يستعمل لفظ « الاديان — ولا — الديانات » بالجمع بل استعمل اللفظ المفرد دائما هو لفظ « الدين » مما يؤكد وحدانية الدين والديان ..!! فاذا انتقلنا الى مثال تفصيلي يؤكد الوحدة الموضوعية في جوهر اديان السماء .. سنلاحظ مثلا : ان « الكلمات العشر » — في التوراة — هي نفسها « الوصـايا العشر — في الانجيل — وهي ذاتها واردة في القرآن — لا تسرق .. لا تقتل .. لا تزن .. لا شهد زورا .. الخ — مع توسع حتمي ومتصل لازم اتى به القرآن كاستجابة ربانية للتطور الحضاري الذي حققته البشرية وهي

تعبر خط الزمن الفاصل بين الموسوية والمسيحيـة والاسلام ..!! واذا كانت المسيحية والموسـوية قد اوردت هذه الوصايا .. كقيم اخلاقية واجبة الاحترام فان الاسلام سار بها خطوة أكثر انضباطا من الوجهة الاجتماعية فجعل منها حدودا واجبة الالتزام وحدد العقوبة التي توقع على متخطي هذه الحدود ..؟!

** وما الصلة بين هذا التطور التشريعي في الاديان الثلاثة .. وبين كتابتك عن يوحنا المعمدان ..؟!

— هو تاكيد تاريخي وفكري لهذه الوحدة في الحقيقة والجوهر النقي التي اشرت اليها .. لان المتتبـع لقصة ميلاد يوحنا — كما وردت في انجيـل لوقا — وقصة ميـلاد النبي يحيى بن زكريا كما وردت في القرآن ، سيجد القصة بحذافيرها وتفاصيلها الدقيقة واحدة في الدينين.. وهو تدليل تاريخي وفكري جديد على سلامة البناء الذي قام عليه جـوهر الدين .. وامتداد هذا الجوهر عبر عصور التـاريخ حتى خاتم الرسل محمد عليه السلام .. فكل نبي او رسـول جاء ليكمل ما بداه الذين سبقوه على طريق الحق .. وهو ما يشير اليه قول السيد المسيح — بعد مقتل يوحنا المعمدان — « ما جئت لاخرق الناموس .. بل لاتممه .. » وهو نفس المعنى الذي ورد في القـرآن عن الايمان بمن سبقوا نبينا من انبياء ورسل .

الدكتور عبد الرزاق نوفل

** دكتور نوفل .. الذي يؤمن بوحدة الجوهر الاصيل بين اديان السماء .. ووحـدة الجوهر بين حقيقة الدين وحقائق العلم .. ما رايه بصراحة في موجات التشكيك والالحاد التي يتعـرض لها شبابنا اليـوم ..؟!

— قبل ان اعلن رايي في هذا الصدد .. احب اولا ان اسجل تقديري البالغ واعتزازي بالقرار الحاسم والحكيم ، الذي اعلنه الرئيس المؤمن محمـد انور السادات ، خلال لقائه الاخير بقيادات الاعلام والثقافة

** أي قرار تعني ..؟

— ما أعلنه الرئيس بانه لا مجال في مجتمعنا ؟ لكي يتولى الملحدون موقفا قياديا في المؤسسات الاعلاميـة والثقافية .. انه في رايي قرار علمي مائة في المائة .. يؤكد ان الرئيس السادات لا يصـدر في حكمه عن .. او رؤية شخصية خاصة به ، ولكنه يحتكم الى العلم والعلم وحده ، حتى في قرار كهذا قد يبـدو للوهلة الاولى بعيدا عن مجال العلم ..!!

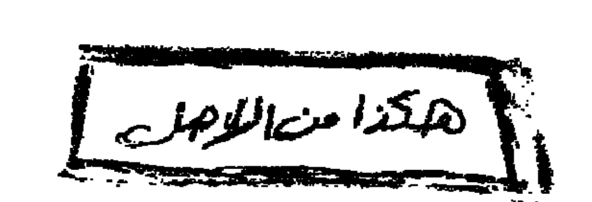
** ماذا تقصد يا دكتور ..؟

— القصد ان الملحد اخطـر من الكافر ..!! لان الكافر يقف عند رفض الحقيقة — فهو سلبي في ضلاله — أما الملحد فهو عدو شرس ، يتخطى رفض الحقيقة الى المجاهرة بنقيضها ، والدعـوة السافرة الضالة لضدها ، ووجود مثل هذه النوعية في موقع قيادي في الاعلام او الثقافة ، امر بالغ الخطر ، لانه يهدد الامة في أعز ما تملكه وهو سلامة بنائها الروحي واذا عرفنا ان الشعوب التي تهزم في ميدان القتال ، تعود فتملك اسباب النصر وتحققه ، اذا نجحت في الحفاظ على سلامة بنائها النفسي والروحي كما حدث لنا بين هزيمة ١٩٦٧ ، ونصر اكتوبر ١٩٧٣ — سنعرف ان الرئيس السادات بتصريحه القاطع بحماية الواقـع المؤثر في الاعلام والثقافة من اللاحده ، كان علمانيا مائة في المائة وكان قائدا سياسيا بعيد النظر ، يصدر قراراته عن رؤية استراتيجية بالغة العمق والاتساع .. لان السماح بوجود الملحدين في اي موقع فكري مؤثر في تصوري، عربون سخي يدفعه المجتمع بسذاجة ، لهزيمة سهلة تحل به مهما طال الزمن ..؟!

وقد عانينا الكثير من هذه النوعيات في المـاضي ، وآن الاوان في زمن التصحيح ، ان يتخلص مجتمعنا من مثل الطفيليات المؤقة ..

** هل تذكر لي مثالا على ماجنته مثل هـذه النوعيات الملحدة — من قبل — على فكر مجتمعنا وقيمه في تصوره ..؟!

البقية ص ١١



بعد بحث استمر ثلاث سنوات

الوزارة: ليس لدينا احصاء عن حاجتنا من العمال الفنيين

اغلب الجهات لا يتوفر لها البيانات لوضع خطط التدريب

[illegible] ثلاث سنوات [illegible] وزارة القوى العاملة [illegible] جميع الاحصاءات الخاصة بالفنيين المدربين تمهيدا [illegible] خطة قومية [illegible] في قطاعات الانتاج •

[illegible] السنوات الثلاث اعترف بعض المسئولين [illegible] — تحديدا دقيقا لحجم [illegible] العمالة الفنية ومقدار العجز [illegible] !!

وأمام غرابة الموقف [illegible] لنحاول معرفة الحقيقة [illegible] أن نسأل أيضا : اذا كان جمع [illegible] ثلاث سنوات [illegible] حتى الان .. فمتى [illegible] الخطة القومية للتدريب التى [illegible] قرار مجلس الوزراء رقم ١٨٨ لسنة ١٩٧٤ لتوفير المهارات [illegible] فى سوق العمل الداخلى [illegible] ؟

[illegible] عطا الابيارى مدير عام تخطيط التدريب بالوزارة : ما زالت الوزارة [illegible] حصر الامكانيات والاحتياجات • [illegible] خطة تدريبية على المستوى [illegible] فى كافة القطاعات ضمنا لخطة [illegible] وذلك يكون عن طريق :

[illegible] حصر الامكانيات والقوى البشرية [illegible] وكل ما يتعلق بالتدريب

[illegible] حصر الاحتياجات فى سوق [illegible] وان هناك عجزا شديدا فى العمالة الفنية المدربة

[illegible] ثم اجراء عمل موازنة بين الامكانيات والاحتياجات .. وبعد ذلك [illegible] الخطة [illegible] لقرار مجلس [illegible] الصادر فى سنة ١٩٧٤ لتوفير [illegible] والفنية والمطلوبة فى سوق العمل الداخلى والخارجى •

تدريب سريع

[illegible] عطا الابيارى : وقامت [illegible] باعداد خطة عاجلة للتنمية [illegible] تخصصة [illegible] برامج [illegible] وسامعة [illegible] للتدريب بناء على احتياجات فعلية [illegible] الاستخدام المتاحة منها مع التركيز على [illegible] القائمة والحرجة التى [illegible] •

[illegible] الوزارة [illegible] مشروع للتدريب السريع بناء على ما تم حصره من احتياجات [illegible] القوى العاملة فى مختلف [illegible] ويبن [illegible] الاهتمام بعملية [illegible] الفنية التى [illegible] العمالة الفنية لان هناك نقصا [illegible] فى الدول المتقدمة [illegible] والعمل على رفع مستوى [illegible] من خلال [illegible] التدريبية



عبد اللطيف بلطيه

والسفر للخارج لمسايرة احدث التطورات

وتقوم الوزارة الان بتلقى البيانات ودراستها وتذليل المشكلات لاقامة مراكز تدريبية فى مختلف المجالات والقطاعات والتنسيق بينها والعمل على تطوير نظم واساليب التدريب بها •

مشكلة تعترض الخطة

وتقول كاميليا عبد المنعم حسونة الخبيرة ومديرة التخطيط بالوزارة : ان هناك عددا من المشكلات تعانى منها الوزارة وهى :

عدم وجود احصاء دقيق باحتياجات الدولة من العمالة المطلوبة والمهن التى يوجد بها نقص سواء بالنسبة للوقت الحاضر او بالنسبة للمشروعات المستقبلية •

● قدرة البيانات والدراسات الاحصائية الضرورية لتخطيط القوى العاملة وتنميتها لاسيما كل ما يتصل بالمهارات المطلوبة ومعدلات الكفاءة الانتاجية وفرص العمل الخارجية •

الاهتمام بالعامل الفنى

ولقد وضعت الوزارة ٢١ برنامجا تدريبيا تم تنفيذ خمسة مشروعات منها تغطى برامج تدريبية لعمالة التشييد والبناء والطباعة والمخابز واعداد المدربين والسائقين والمهن الزراعية .. وما زال هناك ١٦ برنامجا تدريبيا تحت التنفيذ فى مجالات اللاحظين والمشرفين وامناء المخازن وصناعات السجاد والتريكو والغزل والكهرباء والمعادن وصيانة المعدات والمصنوعات الجلدية والمراجل البخارية والجزارة ومحو الامية .. الخ •

وحتى يكون هناك تدريب مهنى سليم فان الامر يتطلب ضرورة اعداد تخطيط شامل للقوى العاملة لمعرفة العجز والفائض فى المهن الموجودة ومن خلال هذا التخطيط للعرض والطلب ياتى دور التدريب لاعداد القوى العاملة المدربة التى يوجد عجز شديد بها فى سوق العمل •

وتؤكد خبيرة التخطيط : على ضرورة اهتمام الدولة الزائد بالعامل الفنى ويجب الا نبخل عليه فهو المنتج والمحرك فى عملية الانتاج ومن هنا يجب ان تعطى الدولة اهتماما متزايدا لتدريب العمالة الفنية •

وبعد ان عرفنا حقيقة مشكلة الارقام والاحصاءات كان لابد ان نعرف ماذا قدمت الاجهزة المسئولة عن تدريب العمالة الفنية .. ثم ما الذى تقوم به الان ؟؟

ولنقدم نموذجا لذلك من مصلحة الكفاية الانتاجية والتدريب المهنى التابعة لوزارة الصناعة ..

هناك وضعوا امامنا الارقام لتشرح لنا ما تم تنفيذه خلال عشر سنوات فى مجال تزويد المشروعات الصناعية بالعمالة الماهرة والمدربة •

فقد بلغ عدد خريجى مراكز التدريب المهنى خلال العشر سنوات من ١٩٦٦ الى ١٩٧٥ حوالى ٣٠٫٧٤٧ خريجا فى مجموعات المهن والصناعات المختلفة •

ولو استمر هذا المعدل فانه لا يمكن توفير عمالة ماهرة ومدربة للمشروعات الصناعية وطالما انه ليس هناك احصاء دقيق لما تحتاجه الدولة فى هذا الميدان فاننا لا نستطيع ان نقارن او حتى توازن بين الاحتياجات والامكانيات القائمة فعلا •

يقول المهندس ابو الفتوح محمد مراقب عام المصلحة :

وعلى المصلحة تقع مسئولية دراسة المشكلات التى تعترض الوحدات الانتاجية والعمل على حلها وذلك فى مجالات الكفاية الانتاجية المختلفة والتى تشمل هندسة الانتاج والبحوث الاقتصادية والامن الصناعى والتدريب الاشرافى •

ومنذ ذلك الوقت بدات المصلحة التعرف على مدى احتياجات المشروعات الصناعية ويبلغ عدد هذه المراكز ٥٩ مركزا تشرف المصلحة على تشغيل معظمها ما عدا ١١ مركزا تم نقلها الى جهات غير تابعة لقطاع الصناعة وتقدر السعة الاجمالية لهذه المراكز بحوالى ٥ آلاف متدرب سنويا بالسنة الاولى •

وهذه المراكز موزعة جغرافيا بحيث ومحافظات القنال والقاهرة الكبرى والوجه القبلى بما فيه الواحات البحرية

وتضم هذه المراكز عدة مجموعات من المهن منها المعادن والبرادة والخراطة وتشغيل الماكينات واللحام بالغاز والكهرباء ووحدات الطروقات والمعالجة الحرارية والصيانة الميكانيكية بالاضافة الى مجموعات مهن السيارات والكهرباء والتبريد والتعدين والطباعة والكهرباء والآلات الدقيقة والقلزات والزجاج والجلود وكيماء الكوك .. الخ •

ويضيف المهندس محمد الخولى مراقب الاستعلامات الفنية :

هناك عدة نظم للتدريب مثل التدريب السريع على رفع مستوى المهارة والتدريب على نظام التلمذة الصناعية ويقضى هذا الاخير بقبول التلاميذ الحاصلين على الاعدادية ممن تتراوح اعمارهم ما بين ١٤ — ١٩ سنة وذلك بعد اجتياز اختبارات نفسية للتعرف على قدراتهم كما يجتازون الاختبارات الطبية لتحديد مستوى لياقة الطالب للتدريب فى المهنة التى تتناسب مع لياقته •

ونظرا لاهمية المدرب فى اعداد عمالة ماهرة ومدربة فقد بادرت المصلحة بانشاء معهد لاعداد وتدريب المدربين بالاميرية حيث يعطى الملتحقين به برنامجا اساسيا للتدريب لمدة سنة ويقوم المدربون بعد اجتياز هذا البرنامج بتدريب الطلاب وبعد انقضاء فترة يستطيعون الانتظام فى برنامج التدريب التقدمى للمدربين •

رغم كل ما قيل فالحقيقة القائمة الصارخة اننا نعانى نقصا فى اجهزة الاحصاء .. وحتى التى تقوم بعمل ما .. فان نتائجها تشوبها عدم الموضوعية وهذا اخطر ما يواجهه الخطط !

محمد سعد

بسرعة

● ابراهيم الازهرى رئيس اللجنة النقابية بشركة القاهرة للادوية اعد مشروعا لانشاء جمعية تعاونية للعاملين (١٥٠٠) وقيمة السهم جنيه واحد • ستوفر الجمعية المواد الاستهلاكية للعاملين

● يسافر الى الاردن فى النصف الاخير من الشهر الحالى وفد من النقابة العامة للمناجم والمحاجر برئاسة عباس محمود رئيس النقابة وذلك ضمن اتفاقية تبادل الوفود وتوثيق العلاقات مع النقابة المماثلة بالاردن •

● تم تشكيل لجنة لتقييم الوظائف بشركة القاهرة للادوية •

● قال سعيد جمعه الامين العام لاتحاد عمال مصر ان المجلس التنفيذى للاتحاد العربى لعمال الصناعات المعدنية والميكانيكية والكهربائية الذى انهى اجتماعاته بالجزائر قرر عقد مؤتمر عمالى عربى — دولى عن الشركات المتعددة الجنسية فى العراق خلال مارس القادم .. وقال ان المجلس التنفيذى وافق على قبول النقابة العامة للعاملين المدنيين بالانتاج الحربى بمصر عضوا بالاتحاد العربى •

● تم شراء قطعة ارض لبناء مستشفى خاص لاعضاء النقابة العامة للصناعات الهندسية والمعدنية لتوفير الخدمات الطبية لهم وستشمل المستشفى جميع الاقسام الطبية الموجودة بالمستشفيات العامة

● انتهت النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج من اعداد خطة لانشاء مركز التدريب المهنى لعمال الغزل والذى تم رصد ١٠٠ ألف جنيه لانشائه، ويبدأ المركز أعماله خلال العام القادم •

مدير ادارة محو الامية بمؤسسة الثقافة العمالية

لدينا إمكانيات لمحو أمية عشرة آلاف عامل لا نجد نصفهم

كتب — على مصطفى :

تم توقيع اتفاقية تعاون فنى فى مجال محو الامية بين [illegible] الثقافة العمالية ومنظمة العمل العربية • تهدف الاتفاقية [illegible] توسيع قاعدة التثقيف العمالى عن طريق برنامج [illegible] يغطى عشرة آلاف عامل •

وستقوم مؤسسة الثقافة العمالية بتوفير أماكن [illegible] واختيار الدارسين والمعلمين والمساهمة فى تكلفة [illegible] تقدم للدارسين •

وفى لقاء مع السيد محمد الهوارى مدير ادارة محو [illegible] بمؤسسة الثقافة العمالية قال : عملنا على توفير العوامل التى تساعد على نجاح المشروع مثل :

— ايجاد المعلم الصالح للقيام بمهمة محو امية الكبار وذلك بعدم الاستعانة بمعلمى التلاميذ الصغار ولكن بمعلمين تم تخريجهم فى معهد التربية العمالية

— ربط برامج محو الامية ببيئة ومهنة العامل وهو اسلوب جديد يسمى محو الامية الحياتية .. فالعامل يتلقى اسبوعيا عشر حصص منها حصتان لثقافة دينية وعمالية •

— متابعة تنفيذ البرامج من خلال مسئولين فنيين بمؤسسة الثقافة العمالية وموجهين من وزارة التعليم •

— مواصلة الدراسة والتثقيف مع العمال بعد اجتيازهم برنامج محو الامية منعا لحدوث ارتداد وأمية جديدة •

وعن العقبات التى تعترض نجاح المشروع قال السيد محمد الهوارى :

ان اهم هذه العقبات عدم اقتناع كبار المسئولين بشركاتنا ببرامج محو الامية على اعتبار انها تعرقل سير العملية الانتاجية نتيجة تفرغ العمال ساعتين لتلقى دروس محو الامية .. وهذا خطأ فمن المؤكد العامل الامى اقل قدرة من زميله الذى محيت اميته على استخدام الماكينات وتقدير ظروف العمل واستيعاب وفهم كل التعليمات التى تصدر من الادارة •

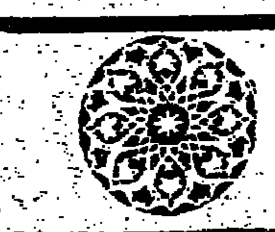
ولذلك فانى من خلال صفحة العمال بجريدة « السياسى » أتوجه بالدعوة الى المسئولين بالشركات والمنشآت الحكومية للتعاقد مع المؤسسة لمحو امية عمالهم • فالمؤسسة لديها الامكانيات لمحو امية عشرة آلاف عامل • لم نتمكن حتى الآن من الحصول على العدد من الدارسين • هذا [illegible] المؤسسة الثقافية تتحمل [illegible] من كتب وأدوات وحوافز [illegible] والمعلمين على حد سواء [illegible]

واضاف السيد [illegible] ان برامج محو الامية [illegible] تاخذ — للاسف — الصورة [illegible] فوزارة التعليم المشرفة على [illegible] الكبار ينصب كل اهتمامها [illegible] رسوم الامتحان من الدارسين [illegible] شهادات محو الامية دون [illegible] بنجاح .. ولذلك فنحن [illegible] وطنى قومى لمحو الامية [illegible] المشرفة على هذا العمل [illegible]

خطة لمحو الامية

انتهت وزارة القوى العاملة والتدريب المهنى من اعداد [illegible] لعلاج مشكلة محو الامية [illegible] المصرية وتحقيق التنمية [illegible] مع الاجهزة الشعبية والتنفيذية للدولة •

وتتضمن الخطة اعداد [illegible] لمحو الامية داخل معسكرات [illegible] العمال المؤقتين بالقرى [illegible] التدريس فيها معلمون من [illegible] المدارس الابتدائية لكل [illegible] على ان يتم تقسيم العمال [illegible] فريقين .. فريق الدائمين [illegible] محو اميتهم بصورة كاملة [illegible] العمال المؤقتين الذين [illegible] لفترات قصيرة وهؤلاء تتولى [illegible] النقابة الزراعية متابعة [illegible] النواحية لهم بعد عودتهم [illegible] قراهم •



طبق الأسبوع

باذنجان بالطحينة

المواد : بضـع ثمرات من البدنجان – زيت – طحينة – كمون – اربعة فصوص ثوم – ملح – شطه – عصير ليمون او خل – زيت زيتون – مقدونس مفروم ·

الطريقة : ينظف الباذنجان ويشك فى سيخ ومعه البصل بحالته الطبيعية ويوضع فى فرن حتى ينضج · ثم يقشر ويدق فى هاون او جرن خشب حتى ينعم تماما · يخلط الثوم والملح والفلفل والسطه والكمون معا وتدق · ثم يوضع على المخلوط ويضاف عصير الليمون او الخل ·

توضع الطحينة فى طبق ويضاف اليها قليل من المـاء وتقلب · وكلما تكاثفت يضاف اليها ماء حتى تنحل قليلا ثم يضاف ايضا الى الباذنجان المدقوق وتقلب ثم تقدم فى اطباق · ويصب عليها قليل من زيت الزيتون والمقدونس المفروم

* * *

طباخ

ملاحظات لربه البيت

– الخطروات العطرية : تتركب من حزمتين صغيرتين من البقدونس وبدل من الصعتر الاخضر وورقة غار واحدة · ثم تخرم معا وتضاف الى الطعام على ان تخرج منه بعد نضجه وتلقى جانبا ·

– تجهيز البطاطس لزينة الاطباق : تسلق ثلاث حبات من البطاطس متوسطة الحجم وتهرس فى مصفاه · ثم يضاف اليها صفار بيضة واحدة وملح وفلفل · ونصف معلقة كبيرة من الزبد · ثم يمزج جيدا بواسطة ملعقة خشب وهى على النار · وبعدئذ ترفع على النار حتى تبرد الى ان يسهل تناولها باليد ·

* * *

شروط واجب توافرها فى المطبخ

– يجب مراعاة النظافة التامة سواء فى الجدران او فى قطع المطبخ فهى توحى بان الطعام الذى يعد فى هذا المطبخ على درجة عالية من النظافة ·

– يجب ان يسمح المطبخ بحرية الحركة داخله ·

– يفضل وضع الثلاجة داخل المطبخ ·

– يفضل تغطية حوائط المطبخ وخصوصا الجزء الاسفل بدواليب لحفظ الاوانى والادوات والمواد بشرط عدم ظهور اى شىء منها خارج هذه الدواليب ·

كتالوج





١ – فستان للشاطىء وللسهرات .. من القماش الجرسيه المقلم اقلام رفيعة وبالوان زاهية .. الصدر بحمالتين والتقليم بالعرض وبالطول .. الجيب تبدأ من عند الوسط بكسرات صغيرة تخفى التقليم ما عدا لون واحد حتى تصل الى الارداف . وفى نهاية الذيل التقليم بالعرض واشبه ما يكون بالسكلوش .. وللذهاب للسهرة يمكن ارتداء جاكيت من نفس القماش .

٢ – انسامبل .. فستان وجاكيت .. القماش ستان قطن ومربعات متداخلة .. فتحة الرقبة مستديرة وبنصف كم .. حزام الوسط من الداخل بحيث يحدث كشكشة بسيطة .. الجاكيت من اللون الابيض السادة الذى يزيدك اناقة فى المساء .

غياب الأم عن البيت وراء انحراف الأطفال والشباب

د. يحيى الرخاوى يقول: أؤيد قيام الأم بأجازة فى السنين الأولى …

كل ما قراته من الابحاث والدراسات كان للاطباء الامريكيين والالمان والاسكندنافيين ·· فكل رسالة كانت تحمل بحثا او رايا عليها من البلد التى يقيم فيه صاحبها المصرى والذى يتابع أخبار بلده ويتجاوب معها ·

وبالطبع كنت ابحث عن ابحاث مصرية مستمدة من بيئتنا لاجد فيها حلولا بدلا من ان تكون مجرد تقديم بحث ·

ولكن الابحاث المصرية بكل تاكيد عند اساتذتنا الاطباء واساتذة علم النفس والاجتماع الذين حاولت الاتصال بهم طوال الاسبوع الماضى · فكانت الردود باردة لا مبالية تحججا بالوقت الضيق وامتحانات الطلبة والكنترول ومنهم من اجل اللقاء أسبوعين وكان القضية الساخنة لا تشغل ولا تهم الا المصريين خارج مصر !

وما زادنى اصرارا على الاتصال بهم هو الشكوى المرة التى اتت على لسان احدى المدرسات الشابات والتى عملت فى مدارس القاهرة ومدارس الريف ·· وقد بدات حديثها متحمسة قائلة :

– اتابع بشوق اهتمامك بالمراه والطفل ·· وبلا شك ما يهمته من خلال متابعتى هو التركيز على البيت الذى به ومنه يتشكل المجتمع · فكم سعد ابناء بآباء فسعد بهم مجتمعهم ·

واسمحى لى – عزيزتى – ان انقل اليك واليكم جميعا صورة اخرى من خلال مهنتى التى تعد انعكاسا صادقا لتاثير غياب الام عن البيت ·

تلاميذى البنين والبنات بدون استثناء فى المرحلة الاعدادية يمكن اعطاء نسبة ٧٠٪ فاكثر انحراف وتزويغ وغش فى الامتحانات · وقله ادب وذوق فى تعاملهم مع بعضهم او مع مدرسيهم ·· فلا تمييز بين كبير ولا صغير امامهم · فقدوا معنى كلمة احترام وادب

هناك من يلقى لى بكراسته من اخر الفصل عندما اطلبها منه ·· هناك من يرقص بين الحصص · الراديوهات داخل الادراج واصواتها تخرج منها دون اى اعتبار لمن هو واقف فى الفصل الريكوردرات الكاست · لقد اتوا للعب لا للتعليم ·

احاول فى معاملتى معهم بالتنبيه والنصح · ثم التوبيخ وفى النهاية لا اجد سوى الضرب · وهذا اثقل شىء على نفسى لانى اعلم مدى حساسية هذا السن الحرج ·

احاول الاتصال باولياء الامور الآباء او الامهات فلا اجد سوى الاهمال واللامبالاه بحجة الانشغال فى اعمالهم ·

اصاب بالذهول · فالفارق الزمنى بينما كنت فى المدرسة والان وانا اعمل مدرسه بسيطة · فانا حديثة التخرج بل واول مدرسه عملت بها هى مدرستى وما زال بها اساتذتى · فماذا حدث ؟ انا بصفة مستمرة فى حالة انزعاج وارق على مستقبل هؤلاء ومستقبل البلد بعد ذلك ·

قلت لها : وما هو الحل فى رايك؟

اجابت بسرعه · بكل تاكيد هذا انعكاس عن صورة البيت · فرجاء ان نبدا بالاصلاح من داخله · ربما نوع عمل الام لا بد من تحديده · فقد يتطلب منها وقتا على حساب وقت تربية ابنائها والتفرغ لمشاكلهم وعنايتهم · ربما انفصال الابوين · فلا بد من قانون يمنع الانفصال الا بعد سن الطفولة او اكثر حتى يتسنى للطفل الاعتماد على نفسه ·

اننا بلا شك نحتاج لدراسة دقيقة لمجتمعنا ولقوانين جديدة تحمى الفرد والمجتمع .

قلت – وما هو موقفك فى هذه الاحوال ؟

– بالطبع اصاب ايضا باللامبالاة · فلا يهمنى الفهم ولا النتيجة · فبالله عليك ماذا افعل وسط هذا الضجيج وهذا التسيب فقط الارهاق ووجع القلب هو العائد على · فلا تلوموا المدرسين وتظلموهم بالاتجار فى مهنتهم ؛ فكل اب وكل ام عليهم ان يكونوا هم مدرسين اولا ليوفروا على انفسهم ويوفروا علينا !

ويجىء الرد من الدكتور يحيى الرخاوى استاذ الطب النفسى ولكن اللقاء كان على الورق فهو مشغول ايضا · فكتبت له الاسئلة واستلمت الرد كما يلى :

● هل انت من مؤيدى اقتراح الاجازة بنصف مرتب للمراة ذات الطفل لمدة سنتين ··؟ ولماذا ؟

– نعم · لان الطفل فى هاتين السنتين يكون احوج ما يكون الى امه · على انى احب ان اؤكد ان مجرد وجود الام – جسمها – بجوار الطفل لا يكفى وانما المطلوب للطفل هو التواجد الحقيقى · الامر الذى يتطلب نضج الام نفسيا وعاطفيا اكثر مما يتطلب وجودها جسميا · ولذلك فانى احذران يكون غيابها عن عملها او نقص دخلها سببا فى ان يجعلها ترفض الطفل لاشعوريا ·

● الى اى مدى يتاثر الطفل نفسيا بغياب الام ؟

– يتاثر الطفل نفسيا بغياب الام (الام الحقيقة او من تعود انها تقوم بدورها كالدادة او الجدة ·· الخ) حسب سنه ومعنى الغياب كما ذكرنا قد يكون جسميا لاسباب مرضية او معوقة · وقد يكون اجتماعيا للعمل او بسبب الطلاق · وقد يكون غيابا عاطفيا ·

وتتوقف استجابته على سنه · ففى رحلته ما بين ستة شهور الى سنة يضطرب الطفل اضطرابا شديدا يظهر فى شكل مظاهر عضويه مثل نقص الوزن وفقد الشهية وقلة الحركة وانحطاط القوى الجسمية ·

وفى مرحلة سن الثانية والثالثة قد يرجع الطفل الى عادات كان قد تخلص منها مثل التبول والتبرز اللا ارادى وقد يمتنع عن الطعام ويستغرق فى البكا او نوبات انحراف المزاج ·

● ظاهرة انحراف تلاميذ الابتدائى والثانوى ·· ما حكم الطب النفسى عليها ؟

– هذا الانحراف يرجع اولا الى عوامل فى المنزل (الاسرة) مثل تفككها وعدم التركيز على القيم الاخلاقية والدينية · كما يرجع ايضا الى عوامل فى المدرسة مثل كثرة عدد التلاميذ وعدم ارتباطهم عاطفيا بأساتذتهم · واخيرا المجتمع بصفة عامة مسئول عن ارساء القيم والقواعد عند اطفالنا عن طريق برامج الاعلام الهادفة والنشر الصحيح ·

سلوى شاهين

الكراتيه للمرأة – قوام رشيقا وإرادة قوية



… الكراتيه فى السنوات الاخيره فى العالم ولا … · وسرعان ما انتشرت فحصلت الفتاة فى … على الحزام الاسود · وهو المعروف فى اللعبة …

أساس سيطرة الروح على الجسم سيطرة تامة · ووضع الجسم فى اختيار العقل بصوره كاملة · والاعتماد والثقة بالنفس · والثبات والعمل · وبمجموعها يمكن اعتبارها تربية النفس · ومن الناحية البدنية رياضة متكاملة لكونها تجعل اعضاء الجسم باكملها فى حركه ترتبط بعضها ببعض ارتباطا مباشرا وهى تتحرك فى الجهات المختلفة وبسرعة · بالاضافة الى انهما تربى الانسان وتعده وتفهمه اساليب الدفاع عن النفس اثناء مواجهة الخطر ·

ورياضه الكاراتيه ليست رياضة شاقه عنيفه · وخير دليل على ذلك اقبال السيدات فى العالم على ممارستها خاصة فى السنوات الست الماضيه · وهى بالنسبه للمرأة على وجه خاص تزيدها رشاقة وتزيل السمنة دون ان تترك اثرا سيئا على الجسم · اذا ما دخلت فى ذلك فنونها بدقه وامعان وطبقت قواعدها الصحيحة ·· ثم الارادة القوية بعد الثقة بالنفس وقدرتها على حماية نفسها بنفسها · وهى مبنية على اسس فنية لا على القوة والخشونة وهذا ما يهم المراة القبلة عليها ·

القىء عند الحمل

… الشهور الاولى من الحمل ·· فى الفترة … بدايتها برغبة فى القىء والغثيان · وتشعر … نتيجة لوجود الرحم فى الحوض عندئذ …

ورأى اخر يقول ان هـذا القىء والغثيان نوع من انواع الحساسية · واخرين يقولون ان القىء يرجع الى اضطراب فى عمليات التمثيل فى الجسم ·

وعموما فالقىء والغثيان ظاهرة عند الزوجات المرهفات الاحساس · خصوصا عندما تشعر الزوجة بالرغبة من الحمل ويحدث ايضا بكثرة عند الزوجة التى تصاب بسهولة بحالات دوار البحر ·

وحدوث القىء يؤدى فى النهاية الى تغيرات فى الجسم تساعد على زيادة القىء نفسه وفى هذه الحالة يصاب جسم الحامل بالضعف ·

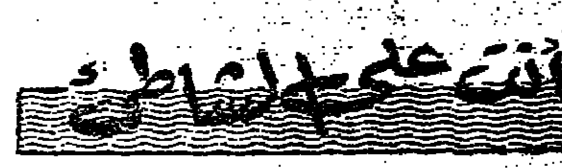
ولذلك يجب ان تحاول الحامل التخلص من حالة القىء بان تبتعد عن الاسباب المقززة والمثيرة للغثيان بقدر الامكان ·

اما اذا كان بصورة زائدة فيجب استشارة طبيب فقد يكون هذا القىء الزائد احد الاخطار ·

اما ماذا تاكل الحامل فى هذه الفترة فهى تتوقف على شهيتها للطعام والتى عادة ما تكون قليلة · ولذلك يجب ان تاكل الاصناف التى ترغب فيها · ولكن يجب ان تحوى هذه الاصناف على العناصر الغذائية المتكاملة …









مغامرات أيمن ووائل: الاعتزاز بالوطن حتى على سطح القمر

قال ايمن وهو يبدى انتباها واشد تحمسا · يا ترى يا عم سامى رى ما اخذ رواد الفضاء عينات من صخور القمر وترابه ·· ماذا تركوا فيه كذكرى لاول رحله للانسان ؟

اجابه العم سامى بحماس اكثر من حماسه : سؤال وجيه يا ايمن ·· ولك ان تعلم ان اول شىء تركوه هو علم بلدهم فلم ينس علماء وقادة فضاء امريكا الاعتزاز بوطنهم حتى ولو على سطح القمر ·

وبعد الجوله الاستطلاعيه التى استمرت ساعتين ·· نصب الرائدان علم بلادهما · وتركا اجهزه معقدة وعجيبة لتبعث الى الارض معلومات عن الزلازل والانفجارات والهزات التى تحدث على سطحه ·· ولوحة من المعدن الذى لا يصدأ نقشت عليها هذه الكلمات :

هنا وطئت اقدام الرجلين القادمين من كوكب الارض الى سطح القمر لاول مرة فى يوليو سنه ١٩٦٩ بعد الميلاد ·· وقد اتيا بسلام من اجل جميع البشرية ··

ثم عاد كل من ارمسترونغ والدرين الى العربة القمريه واغلقا بابها اغلاقا محكما · وبعد ذلك باثنى عشرة ساعة اسلا الحرك الصاروخى للعربه · … الغريب لتتصل بمركبة القيادة التى كانت لا تزال فى مدارها حول القمر والتى كان ينتظر بداخلها …

الرائد الثالث كولينز ··

…

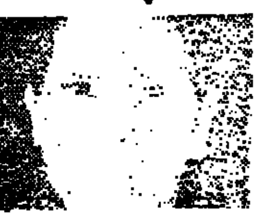
البقية العدد القادم

حب بلا ثمن

كلنا نحب الحيوانات الاليفه ·· كالقطط والكلاب وغيرها ·· لانها علاوة على حبها للاطفال ·· فانها تعطينا الاحساس بالوفاء والحب والاخلاص ·· وعلى قدر العناية التى نحيطها بها ·· يكون تعلقها بنا الى حد ان الكلب كثيرا ما يضحى بروحه فى سبيل انقاذ صاحبه ·

صالح كان عنده كلبا اسماه فلفل ·· اما لماذا اطلق عليه هذه التسمية فلان شعره كان مجعدا · وفى الحقيقة لم يكن شعر فلفل مجعدا · لكن لان صالح لم يكن يعتنى به من حيث النظافة وتسريح شعره فكان يبدو منسجا ملبد الشعر !

…



تهنئة

… محمد على بمؤسسة دار التعاون يهنىء ابن خالته حماده حسين … بعيد ميلاده ·

مبروك

نجحت زمزم حسين محمد على بتفوق ·· وخليل سيد مصطفى يهنئك بنجاحك · والف مبروك

مبروك

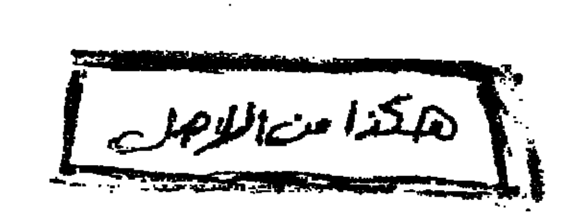
* نجحت فاتن على سيد عليوه فى الشهادة الابتدائية بتفوق .. وسمير حمودة يهنئها بهذا النجاح الباهر ويتمنى لها دوام النجاح

تهنئة

… بنجاح …

فرح الأسبوع

احتفلت اسره جريده التعاون الرياضى هذا الاسبوع بعقد قران الزميل على محمود على لانسة وفاء الشوانى واسرة تحرير السياسى تهنئه وترجو له زواجا سعيدا ..






منتخب الناشئين مع المقاولين في الكرة اليوم

يلعب اليوم الفريق القومي للناشئين تحت ٢١ سنة مباراة ودية في كرة القدم مع فريق المقاولين العرب .. المباراة تقام على ملعب المقاولين بمركز شباب الجزيرة الساعة الرابعة مساء .. وهي أولى المباريات التجريبية لفريق الناشئين استعدادا للقاء السوداني بالاسكندرية خلال الفترة ٢٣ – ٣٠ يوليو الحالي .

* * *

حارس الزمالك اعتذر عن المعسكر

فخر الدين الغنراوى حارس الزمالك في كرة اليد اعتذر عن الانضمام لمعسكر الفريق القومي احتجاجا على نظام التدريب في المعسكر .

* * *

أسامة مصاب في ركبته

أسامه خليل لم يشترك في تدريبات الفريق القومي خلال الأسبوع الماضي لاصابته في ركبته وانضم القائمة المصابين التى تضم مسعد نور ومرغني .

* * *

تشكيل منتخب مصر لليد تحت ١٩ سنة

* تقرر تشكيل منتخب مصر لكرة اليد تحت ١٩ سنة ويدربه وجيه توفيق مدرب الزمالك وسيسافر هذا الفريق الى تونس في شهر سبتمبر القادم .

خبر الأسبوع

مدرب أجنبي للزمالك

● يبحث نادي الزمالك حاليا عن مدرب أجنبي لتدريب الفريق في الموسم القادم وسيكلف مجلس الادارة محمد لطيف عضو المجلس للسفر الى انجلترا والمانيا للاتفاق مع أحد المدربين المعروفين هناك .

● وكان زكي عثمان مدرب الفريق قد أعلن أنه لن يدرب الفريق في الموسم القادم وأنه سيحصل على أجازة لمدة سنة سيبتعد خلالها عن الكرة تماما وكتب تقريرا عن اللاعبين يساعد المدرب الجديد على معرفة امكانيات كل لاعب في الفريق .

مؤسف جداً .. أن نتهم الكرة بالشغب والخشونة

وأحسنت جامعه العربية ، أقصد الاجهزة الفنية فيها ، حين حددت أعمار المشتركين في هذا المهرجان العربي باحدى وعشرين سنة .. فهذا التحديد يخلق جوا من التنافس ، فيه بعض التكافؤ .. وحين يتوفر التكافؤ في المنافسات تصبح أكثر متعة ، وأكثر فائدة من الناحية الفنية كذلك !

☐ ونحن العرب في حاجة ماسة ، الى التنافس في شتى ميادين الرياضة ، حتى نرقى بمستوانا الذي هو في الحقيقة متخلف كثيرا عن المستوى الاوروبي والمستوى العالمي .

حقيقة .. قد تكون العراق والكويت والسعودية ، قد سبقت كثيرا من دول آسيا في بعض الانشطة والاهتمام بها ولن مصر وتونس والمغرب قد سبقت كل دول افريقيا تقريبا في كثيرا من الرياضيات !

ولكن هذا لا يكفي !

نحن في حاجة الى أن نلحق بالتطور العالمي المذهل في الرياضة ، وفي حاجة الى ان يلتقي شبابنا فكريا مع بعضه وان يتقاربوا في المستوى .. انهم رجال الغد ، صانعو المستقبل !

لكن السؤال الذي طرح في بغداد هذا الاسبوع .. عام ودقيق !!

كيف يقوم مهرجان عربي بدون كرة قدم ، وكيف أخذت كرة القدم معها في الهروب من هذا الميدان كرة السلة وهي اللعبة الشعبية في كثير من بلدان الوطن العربي !

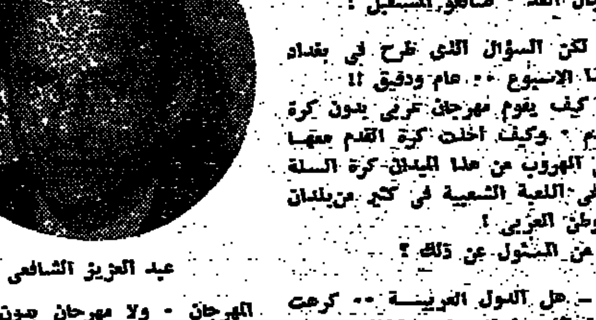
من المسئول عن ذلك ؟

— هل الدول العربية .. كرهت كرة القدم ! ليت الامر كذلك .. حتى تظهر باقي اللعبات !

— هل هي بغداد .. هي التي وقفت كرة القدم ، وكيف ترضى وهي منظمة المهرجان ، ولا مهرجان بدون كرة ، وجمهور الكرة !



محمد احمد

عبد العزيز الشافعي

— اذن من المسئول ؟!

وللاجابة على هذا السؤال اقول بصراحة :

ان الجامعة العربية هي المسئولة !

تصوروا !!

اجهزتها الفنية ، وبعض من مندوبي الدول العربية ، قالوا : حين جلسوا يحددون برنامج المهرجان العربي !

لا داعي لكرة القدم ، وكرة السلة

ان فيهما خشونة .. وفيها احتكاك !

فليست هناك حواجز في الملعب بين اللاعبين مثل الكرة الطائرة وكان شبكة الكرة الطائرة ، هي الحصن المنيع الذي يمنع الاشتباك والاحتكاك والخشونة !

ان هذا المبرر .. هو اتهام لكرة القدم ، ولكرة السلة ، لا معنى له !

وهو أيضا : اتهام للشباب العربي ، بدون أساس !

فالشباب العربي يلتقي في اكثر من بطولة لكرة القدم اقدمها ، بطولة كاس فلسطين ، و لم يسبق لفريق عربي ضرب فريقا عربيا في بطولة لكرة القدم !

والشباب العربي تحت ٢١ سنة ، التقى مع بعضه البعض في الدورة العربية المدرسية منذ عامين بالاسكندرية ولعب كرة قدم ، وانهزم الفريق المصري في المباراة النهائية من الفريق العراقي ولم يحدث اشتباك ، ولا مجرد عتاب !

ووقف ممدوح سالم رئيس مجلس وزراء مصر ، يحيي الفائزين من جميع الدول العربية ، ويثني عليهم ، وكان الجمهور المصري يشجع الاشقاء العرب بحماس ، فكل تقدم رياضي لفريق عربي تقدم لكل العرب !

وفي العالم العربي الآن اتحاد عربي لكرة القدم برئاسة سمو الامير فيصل ابن فهد بن عبد العزيز رئيس رعاية الشباب ، وفي خطة الاتحاد العربي اكثر من بطولة عربية لكرة القدم .. وما زال في مقدمتها كاس فلسطين !

فهل تقول لهذا الاتحاد ، اوقف كرة القدم ، لانها وسيلة للخشونة ، واحتكاك الشباب العربي بعضه ببعض ! او نقول له ، العبها : بطريقة الكرة الطائرة ، بطريقة الدفاع التكتل كل فريق في ملعبه ، يرسل الكرة الى الفريق الآخر !

لقد اخطأ الذين منعوا كرة القدم ، لانها احدى وسائل نجاح المهرجان ، في انجح من جمهور !

واذكر في هذه المناسبة ، تاكيدا لهذا المعنى ، أن اللجنة المصرية حين تجلس لتحديد اللعبات التي تشترك فيها مصر في الدورات الاولمبية ، وذلك يحدث مرة كل اربع سنوات !

كانت تقول :

ان كرة القدم .. برغم ضآلة مستواها الدولي في مصر عن بقية اللعبات ، لها الاولوية في الاشتراك في الاولمبياد اذا استطاعت ان تجتاز التصفيات !

اما غيرها ، فيستطيع ان يجتاز التصفيات ، ولا يشترك في الاولمبياد ، مثل كرة القدم !

وهذا التميز لكرة القدم مبرره عند اللجنة الاولمبية المصرية معقول .. ومدروس !

ذلك ، لان كرة القدم اقدر بما لها من شعبية ، من تحقيق الدعاية المطلوبه ولها قدرة على امتاع الجماهير اكثر من غيرها .

لذلك فاذا وصلت كرة القدم الى الاشتراك في الدورة الاولمبية ، فلايمكن حرمانها ، مهما كانت النتائج المتوقعة منها !

واذكر ايضا ، أن مصر وصلت الى اوليمباد طوكيو ١٩٦٤ في كرة القدم ، وبرغم أن مصر محرومة من صنف الميداليات الاولمبية منذ عام ١٩٦٠ ، ومن الذهبية منذ عام ١٩٥٢ الا أن فريق كرة القدم المصري في طوكيو احدث ضجة عالية .. وكان الحديث عن اهداف مصر العشرة ومنها ستة لمصطفى رياض في مرمى كوريا الشمالية اكثر من الحديث عن عشرات الميداليات الذهبية في الاولمبياد .. بالرغم من أن ميدالية ذهبية واحدة للعبة فردية في السباحة او العاب القوى او الجمباز ، افضل من الناحية الرياضية من فريق كرة قدم باكمله ! لكن كرة القدم ، لها سحر ، ومعنى آخر ، عند الشعب المتفرج !

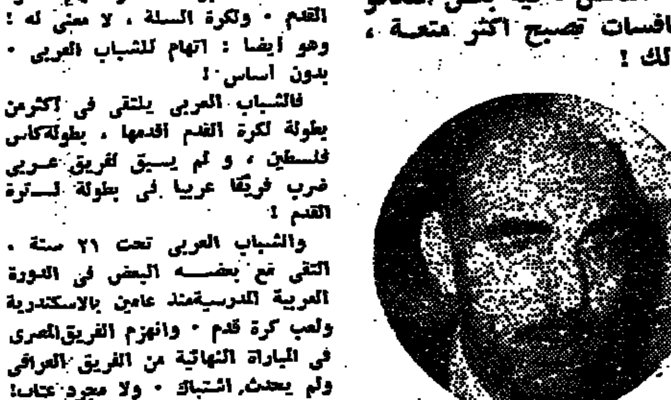
لذلك .. اقول : حرمت الجامعة العربية جمهور بغداد ، من : كرة القدم .. يا خسارة

الشيخ من بغداد

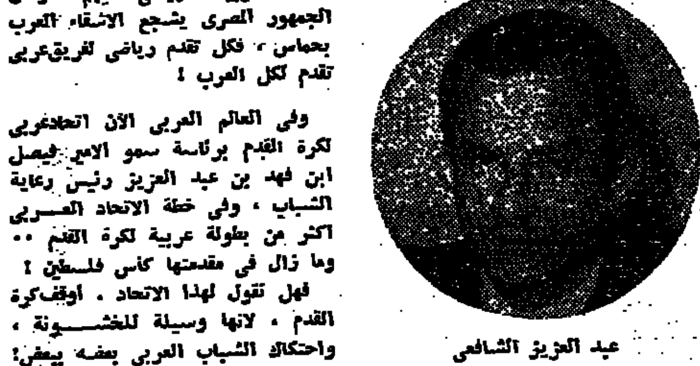
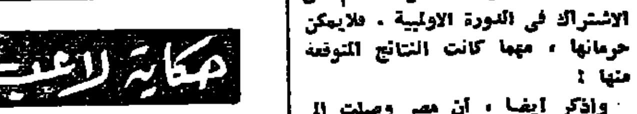
مهرجان بغداد .. بدون كرة قدم .. لماذا ؟

التقى العرب هذا الاسبوع في بغداد ...

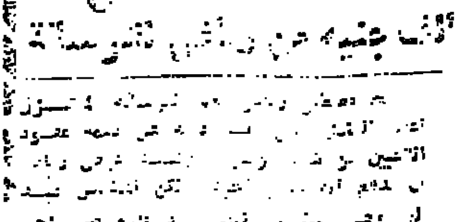
التقى شبابهم وفتياتهم في ميدان الرياضة والفكر والثقافة والفن .. وهي لقاءات متميزة بالحب الخالص ، والرغبة في اظهار الكيان العربي .



فريق العراق عندما فاز ببطولة المدارس الثانوية في كرة القدم

شباب الامة العربية عندما التقى في الدورة العربية المدرسية في الاسكندرية .. صفاء ومحبة



قرر النادي الاهلي بدء الاعداد لسفر الخطيب مرة ثانية للعلاج في لندن خلال هذا الاسبوع .. وكان الخطيب قد سافر للعلاج مع حسن شحاته في المانيا الغربية الاسبوع الماضي . لكن الاهلي اراد التحقق من أن حالة الخطيب الصحية .. فتقرر سفره فورا .

٣ مواقف من بغداد

* على غرار ما فعلت دار التعاون عندما اخذت المبادرة واصدرت مجلة رياضية أسبوعية .. قبل أن تفكر أي دار صحفية مصرية في ذلك .. فعلت بغداد .. ولكن : عن طريق وزارة الشباب والرياضة !

وحين تصدر وزارة مسئولة لها قوتها وسلطانها على المجتمع الرياضي كله ، فانها ترصد لها الامكانات الضخمة ، وتعمل على نشرها .. بشتى الطرق !

لكن جمهور الرياضة في العراق خفف عن الوزارة عبء التوزيع .. فاقبل بشوق وحماس بالغين على هذه المجلة ، حتى حققت ربحا صافيا لم تحققه مجلة سياسية هناك .. ولا مجلة .. رياضية في أي وطن عربي .

ويقول لي : الاخ عبد الرازق الطائي سكرتير عام الاتحاد العربي للكرة الطائرة :

ان ارباح هذه المجلة عام ١٩٧٦ بلغ ٨٠ الف دينار عراقي ، اى ما يقرب من ٢٠٠ الف جنيه مصري .. وان هذا الربح خصص لبناء منشآت للرياضيين !

ويقول لي الاخوة الزملاء محررو هذه المجلة التي تصدر يوميا بعد أن كانت أسبوعية : انهم كانوا يعتقدون أن النشاط الرياضي في العراق لن يستطيع أن يغطي صفحات هذه المجلة .. السيارة ، حيث تستوعب الصحف اليومية كثيرا من الانشطة .. أيضا .. ولكنهم وجدوا ان حاجة القارئ العراقي الى تغطية كل الانشطة .. ملحة للغاية .. لدرجة انهم ينظمون مسابقات لابناء الاحياء في الكرة الشعبية ، وتقوم المجلة بتغطيتها ايضا ..

قلت : لا بد أن يكون لتجربتكم الناجحة صدى عندنا .. فنسمع عن قرار قريب .. بصدور احدى المجلات الرياضية الاسبوعية .. كل يوم .

* لا تعجب اذا سرت يوما في بغداد .. وجدت طفلا صغيرا تحت ١٠ سنوات ، وقالوا لك : هذا بطل .. يحمل ميدالية ذهبية !!

لن نقول : انهم مبالغون .. ولا نظن انهم يسرفون في توزيع الالقاب حتى على الاطفال !

فالحقيقة أن العراق تملك فريقا من الاطفال ، يحملون الميداليات الذهبية فعلا !!

حدث هذا عندما اشتركت العراق في بطولة آسيا للمصارعة تحت ١٢ سنة واستطاعت بفريق صغير جدا ، ان تفوز بالمركز الاول .

ويوم عاد هؤلاء الاطفال من الخليج ، وهم يعلقون الميداليات الذهبية في أعناقهم ، كان هناك شعب كبير ينتظرهم في مطار بغداد ، وكانت هناك موسيقى « شعبية » أو « طبل بلدي » يدق في ميدان المطار .. احتفالا بعودة الابطال .. الاطفال !!

* الذي يتحدث فيه الاشقاء العرب هنا في بغداد ، هو ظاهرة .. حرص بغداد على أن تكون مقرا لاكثر من اتحاد عربي في اى لعبة ؟

ولكن مسئولا هنا ، قال لي : اننا كنا نريد لعبات معينة ، واننا لا نحارب وجود بعض الاتحادات في العواصم العربية الاخرى .. فالهدف من هذا ، هو عدم تركيز الاتحادات في بلد واحد .. وهذه هي سياسة القاهرة بالفعل ، فنحن حين اردنا أن ناخذ الاتحاد العربي للكرة الطائرة ، وفرنا الدعوة اليه .. اتصلنا بالاتحاد المصري .. فاذا به أول المرحبين .. وكان الاتحاد المصري أيضا أول المؤسسين .

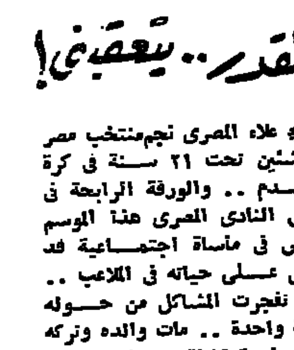
والمسأله ليست احتكارا ، ولكنها تعاون وتنافس .. وحين اخذت الرياض الاتحاد العربي لكرة القدم اخيرا ، كنا بهذا سعداء ، لانها ستنهض به .. وعندما اخذت كرة اليد ، رأينا كيف تطورت .. وسترون خلال ١٩٧٧ كيف تضحي بغداد من أجل المصارعة والكرة الطائرة كما ضحينا مع التنس .

ان نجاح أي اتحاد عربي يتوقف على موقف قياداته في نفس مقره ، وعلى قدرة هذه القيادات على جمع الشعوب العربية والاتحادات الوطنية من حوله .

وهذا ما نسعى اليه .. ونريد أن ... في بطولة الانسان ... لاول مرة ... شهر سبتمبر

حكاية لاعب

القدر .. يتعقبني !




علاء المصري

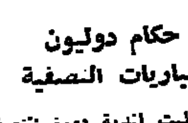
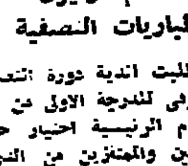
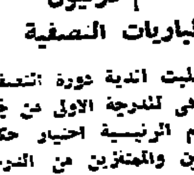
* علاء المصري نجم منتخب مصر للناشئين تحت ٢١ سنة في كرة القدم .. والورقة الرابحة في فريق النادي المصري هذا الموسم يعيش في مأساة اجتماعية قد تقضي على حياته في الملاعب .. فقد تفجرت المشاكل من حوله دفعة واحدة .. مات والده وتركه يرعى أسرة كاملة مكونة من الام واربعة أشقاء صغار .

ورسب هذا العام في الدراسة بالصف الاول في كلية التربية الرياضية بالهرم مع زميله طلعت الصيفي بعد أن فقدوا نسبة الحضور المقررة .. ورفض النادي .. أو فشل في تلبية رغبتهما في الانتقال الى كلية التجارة جامعة بور سعيد .. وأمام هذه المشاكل واهمال النادي لعلاء .. قرر أحد الامرين .. اما أن يترك كرة القدم والمصري الى الابد ويتفرغ الى دراسته ومستقبله ، أو يقبل العرض الذي امامه الآن للعب للزمالك .. أو السعودية بعقد مغر لمدة عام !!

* يقول علاء أن كرة القدم هي سبب رسوبه هذا العام لانتقاله وسفره المستمر من القاهرة الى بور سعيد ثلاث مرات أسبوعيا للمواظبة على التدريب مع الفريق وحضور المباريات .. وكان المحافظ ... سرحان قد وعده بنقله الى كلية التجارة ببور سعيد كحل جزئي لمشاكله وتوفيرا لمجهوده الضائع ولكن وعد المحافظ لم يتحقق حتى الآن .. أما مجلس الادارة فلم يحاول أن يساعدني على الاطلاق واننى خلقت لالعب باسم النادي المصري بدون قيد ولا شرط !!

* ويضيف الناشئ والدموع في عينيه .. ان مشاكله بدأت منذ أن ترك والده الحياة تاركا له أربعة أشقاء في مراحل الدراسة المختلفة .. ومعاشا ضئيلا لا يسد حاجتهم ... أو ... والنادي يعرف ذلك جيدا .. وعندما طلب اللاعب زيادة ... لتحمل نفقات السفر الى القاهرة .. والانفاق على ... التي أصبح ربا لها .. رفض النادي ووعده بنقله الى تجارة بور سعيد .. وكان وعدا في الهواء .

* ... أن ... كل ... التي بدأها اللاعب عن طريق الاصدقاء والنادي لحل ... قد قرر الابتعاد عن ... نهائيا والتفرغ لدراسته .. والبحث عن مستقبله او الحصول على الاستغناء من النادي للعب لفريق الزمالك في الموسم القادم حيث وعده بعض المسئولين ... بحل مشاكله ... المناسب له للدراسة ... في ... حتى لمدة عام ... يضع نفسه في ... أمام ... ومن يقدر على حل مشاكله ... شق طريقه ... ومرشح ... بعد خطوة واحدة ... النادي المصري ... المصرية ... حل مشكلة ... المصري .. أم هي ... والاحزاب داخل مجلس الادارة !!

حكام دوليون لمباريات التصفية

طلبت اندية دورة التصفية للترقي للدرجة الاولى من لجنة الحكام الرئيسية اختيار حكام دوليين والممتازين من الدرجة الاولى لتحكيم مباريات الدورة المقرر اقامتها يوم الجمعة ١٥ يوليو الحالي .

* * *

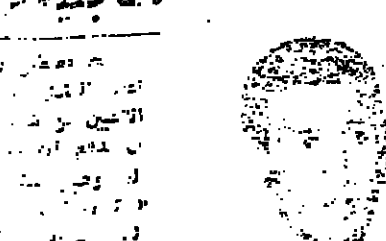
نشاط العاب الماء يدخل السكة الحديد

قرر نادي السكة الحديد ادخال العاب الماء ضمن نشاطه في الموسم القادم بعد الانتهاء من حمام السباحة .. وقد اختار النادي المهندس احمد رحيق وحسن الصيفي عضوا المجلس لاختيار المدربين من الآن ... حمام السكة الحديد يعتبر من احسن حمامات الشرق الاوسط

* * *

سيد صالح مرشح لتدريب شبين الكوم

سيد صالح اللاعب الدولي والدولي السابق لكرة القدم وصل من السويد بعد ان قام بتدريب احد الاندية خمس سنوات .. يحاول نادي شبين الكوم ... رأسه التعاون معه لتدريبه في الموسم القادم .. بعد ان تركهم ... مدرب المحلة ..






الاحتفال بكاس مصر في المريخ ... تصحى .. يا جسد ... متخافش .. مين اللي يقدر يذبحك !!

نبيل عيده حصل على الاستغناء

* نبيل عبده لاعب الطيران حصل على الاستغناء وتتفاوض معه الترسانة حاليا للعب للنادي في الموسم القادم .

لقاء بطل الدوري والكاس .. أمنية جماهير الكرة

أمنية الجماهير المصرية ان يتقابل الأهلي بطل الدوري ، مع الزمالك بطل كاس مصر .. في مباراة على بطولة مصر ..

☐ وهذه المباراة سوف تحسم المناقشات المستمرة حول البطولتين وأيهما تعتبر الرسمية .. أو أيهما المسابقة الاكبر ؟

☐ وليس هذا هو الهدف الاسمى او الهدف الوحيد من هذا اللقاء .. فهناك أهداف أخرى اهمها :

١ — الحصول على ايراد ضخم يساعد الناديين على تغطية نفقات بطولتي افريقيا .. لابطال الدوري وابطال الكؤوس .

٢ — الترفيه عن الجماهير صيفا ، اذ لا معنى لان يكون العرض مستمرا طوال الشتاء بالمباريات التي لا قيمة لها ، ثم تتوقف فجاة في الصيف ، بينما اللاعبون مستمرون في الاستعداد للمنتخبات ، وللبطولة القادمة ومباشرة فرصة لاتؤول .

٣ — تستطيع أن تستثمر هذا اللقاء اعلاميا عن طريق التليفزيون في دول الخليج ، حيث ان الفائز به سيكون ... وللفريقين عشاق في كل مكان .

ويبقى بعد ذلك أن يهدي الفريق الفائز كاس البطولة تحت اي شعار ، ... الرياضة افضال .

أوعى تقول ممنوع الحب

معسكر المنصورة يقام في جمصة

* تقرر أن يقام معسكر لفريق المنصوره بجمصة خلال هذا الشهر استعدادا لبدء الموسم الجديد .

* * *

الزمالك يرفض الاستغناء عن جمال حسين

* جمال حسين لاعب الزمالك الدولي في كرة اليد طلب من النادي استغناء للعب للامارات ولكن النادي رفض الاستغناء عنه لحاجة النادي اليه .

* * *

استقالة اداري السلة بالزمالك

* توفيق حافظ اداري فرق السلة بالزمالك طلب من النادي أن يسمح له بعدم الاشراف على الفرق ليتفرغ لاعماله الخاصة ورفض النادي قبول طلبه .

* * *

محمود عوض عاد للترسانه

* محمود عوض نجم الترسانه عاد للتدريب مع الفريق وقال ان سبب انقطاعه عن النادي سوء معاملة بهاء له .

الدود يأكل بعضه..!

أتلف حياتي .. كان يمسح وحل حذائه في اجفاني .. ولم أكن أعرف .. كنت طفلا.. غلاما تجاوزت الخامسة عشرة .. أصر على أن يزوجني بنت عمي .. وكانت تكبرني بسنوات .. ولكن الفرحة والمراهقة ، واجهاض رجولتي قبل موعدها جعلتني أدور حول نفسي كنحلة يلهو بها طفل .. لم أشعر ماذا يفعله بي .. وقبل مضي أسابيع تفجر جسدها بالحمل .. وكانت والدتها تتردد كثيرا .. وتطول اجتماعاتها بوالدي .. ولم أكن أعرف .. وحتى لو عرفت يومها .. حجم الكارثة .. أخذوها فغابت في بيت والدها .. بضعة أيام .. ثم عادت وقد اختفت الاعراض .. عقب هذا .. شديد الإهتمام بها .. دائما يهيئ لنفسه الخلوة بها .. ويطاردني بالاعمال التي تجعلني ارتبط بالحقل طول النهار وبعض الليل .. والدتي هي الاخرى كان يرسلها خارج المنزل .. في أول الأمر .. لم أكن أعرف .. ثم وبقدر ما كنت .. عقل يومها بدأت أفكر .. شيء كالرماد كان يجري في عروقي بدلا من الدماء .. ويدفعني الى التفكير شيئا .. حتى اذا ما وصلت بخيالي الى ما هو حقيقي وواقع .. افزعتني الصورة ورفضتها .

ذات يوم كان كالجحيم حرا .. وكنا نحصد القمح والعرق ، والتراب وبقايا الاعواد الجافة المتطايرة .. كل ذلك يلتصق بجسدي ، وكأنه حشرات تأكلني ، وراودتني رغبة في الذهاب الى المنزل لكي استريح بعض الوقت وقلت لمن كانوا يعملون معي انني سوف اعود لهم بجرة مياه باردة ..

والمسافة ليست بعيدة بين الغيط والحقل .. دخلت المنزل ، وما كدت أصل الى المصطبة الى تحت السقيفة ، حتى ألقيت بنفسي عليها .. كانت بجوارها جرة مياه شربت منها .. وجلست التقط انفاسي .. وعلى يميني كانت غرفة مغلقة او شبه مغلقة .. تنبعث منها اصوات عرفت فيها صوت زوجتي ووالدي . ونسيت كل شيء . وزايلني الارهاق الذي كنت اشعر به .. احسست بشيطان يدفعني من مكاني ثم يوقفني امام الباب لادفعه بقدمي بكل قوتي .. وانفتح الباب على آخره .. وبعدها لم اشعر بشيء .. كل ما اذكر انني رايت نفسي اعدو في الحقول هائما . وحينما بلغت مصرف المياه كانت والدتي تجلس على حافته تغسل بعض الملابس والحلل .. وصرخت فيها والدموع تنزف من عيني : لماذا تركتيها معه ؟! ومالت على الارض فامسكت بقبضة من تراب فنفثتني بها في وجهي ، وكان ذلك امرا منها بالسكوت .. ساعتها ادركت انهما تعرف كل شيء !!

ليلتها بكت زوجتي طويلا بين يدي .. وقالت لي انها مغلوبة على امرها .. كان الرجل يريدها لنفسه .. الا ان والدتي وقفت في وجهه مع كثيرين من اهلها .. وخشي ان يقول الناس عنه انه تزوج حفيدة في عمر اولاده .. ولكنه ارغمه عشقه ما ارغمها عليه ، ولا احس بأن جريمته على وشك الظهور عجل بزواجها مني .. وزوجني في الحاح الا اتخلى عنها .. فكلانا ضحيته له ..

كان حديثها يقنعني ويجعلني أشفق عليها .. وربما كنت قد احببتها .. الا ان صورتها وهي تمسح بين احضانه كانت تفزعني .. ولما ضمنا الفراش شعرت ان جسدها مغطى بأشواك رفيعة تولم ولا تراها العين كشوك الصبار .. كان من العسير الا أهشم جسده اذا ما رايته وانا في كامل وعيي .. وتعلمت

مبكرا ما كان يجب أن اتعلمه في الاربعين .. كل شيء كتب على ان امارسه قبل اوانه : الزواج والحقد والقتل .. والموت ايضا .. وادمنت كل شيء حتى الهموم !!.

وامي تسدل على وجهها نقابا لا تخترقه العيون .. ساهمة واجمة .. تتلاقى نظراتنا ، فاسمع لها رنينا كتسليل القيود ثم تسقط على الارض وتضيع مسحوقة تحت خطواته وهو يملأ البيت زئيرا كوحش لا حدود له .. وزوجتي كجثة يلعق دماءها وقتما يشاء .. وانا في الساقية ادور خلف الثور .. يسبقني مرة واسبقه مرات ..

واحيانا كنت انظر في عينيه .. واطيل النظر .. أبحث فيهما عن شيء امسك به .. كنت اريد ان اصرخ فيه ان يرحمني .. وان يترك لي زوجتي ، ولكني لم أكن ألمح هذا الشيء .. لم يكن فيهما اي ظل للابوة .. كنت ارتد محسورا .. لم يكن في عينيه سوى نفس جشعة .. انانية .. وحشية .. حرص على ان يكون كل شيء له ، مهابا .. مسموع الكلمة ..

* *

ما رايته بعدها الا وهاجمني بحجة انني اهمل في الزراعة .. فاذا كان الامر امام الناس اندفع يشكوني ويؤكد انني ارهقه بمصاريفي .. وانني اسرق المحصول من الحقول .. وانا لا استطيع ان اقول الحقيقة .. انه يريدني جدارا يداري خلفه سوءاته فقط .. وحينما يجتمع الناس حولي يربتون على كتفي ويطلبون مني ان استمع الى ابي .. كنت ابكي لانني اريد ان اصرخ في وجوههم جميعا .. بانني لا افعل اكثر مما يفعله الابناء ، ولكنه يرتكب ما لا يرتكبه الآباء !!

لم آكد اصل الى العشرين حتى احسست انني اصبحت شيخا .. لقد اختصر حياتي وشطب الكثير من سطور صباي .. وولدت لي الزوجة ولدا وبنتا .. كل نظرة اليهما تجعلني اتساقط كشحم يذوب فوق لهب مستعر .. فانا لا اشك فقط ولكني على يقين من الاثم .. فلم يعد يقيم وزنا لمشاعرنا .. انا ووالدتي .. وحزمت امري وقررت مواجهته ،

ورغم محاولاته العديدة .. طلقتها ، ثم قطعت عليه الطريق وخطبت اخرى ناصبني العداء وحاول ان يحبط مشروع الزواج الجديد ، ولكنني صممت .. كان يذيع امام اهل القرية ان زوجتي الاولى لابد ان تعود من اجل الطفلين ، وكانت حجته معقولة امام الجميع ، وتحملت هجمات الجميع ..

اخيرا انتصرت في المعركة ، وجئت بزوجة جديدة الى البيت ، وظننت ان متاعبي قد انتهت الى الابد .. فالآن يمكن ان اعيش حياة نظيفة ، وان اتنفس هواء نقيا ملء رئتي ..

ولم يخطر ببالي ان ما حدث يمكن ان يتكرر لاكثر من سبب .. كان هو قد تقدم في السن ولم يكن بينه وبين الثانية اية علاقة .. وقبل ان يمضي العام الاول احسست انها تفتعل المعارك مع والدتي ، وغضبت وذهبت الى بيت اهلها ، وحينما ذهبت اتبين اسباب الخلاف روت لي اسبابا لم اقتنع بها ، وتوسط اهل الخير وعادت الى المنزل ، ولكنها لم تكن طبيعية .. كانت كثيرا ما تقول

جريمة الأسبوع

عرض وتحليل : د. يوسف الجداوي

لي : خذني معك الى الحقل ، لا تتركني وحدي في البيت .. في الليل كانت تلتصق بي .. وتبكي وتطلب مني الا اغيب عنها لحظة .. كانت دائمة البكاء .. كثيرا ما اجدها داخل الغرفة وقد اغلقت على نفسها الباب .. حتى ظننت انها اصيبت بمرض عصبي ..

واصرت والدتها على ان تعالج بحفلة « زار » ، ولكن المرض ظل مستمرا .. يتركز غضبها ويتكرر البكاء بلا سبب .. ثماني سنوات وهي تقضي كل عام ثلاثة اشهر او اكثر في بيت والدها ..

في الغضبة الاخيرة لم تعد الى البيت منذ ستة اشهر كاملة ، وحينما حاصرتها باسئلتي عن اصرارها على السكن خارج المنزل بعيدا عن اهلي ، انفجرت في قائلة : ان والدي يطاردها منذ الشهور الاولى لزواجنا .. وان كل المرات التي غضبت فيها كان هو السبب ، ولكنها كانت خجلى من الاعلان ..

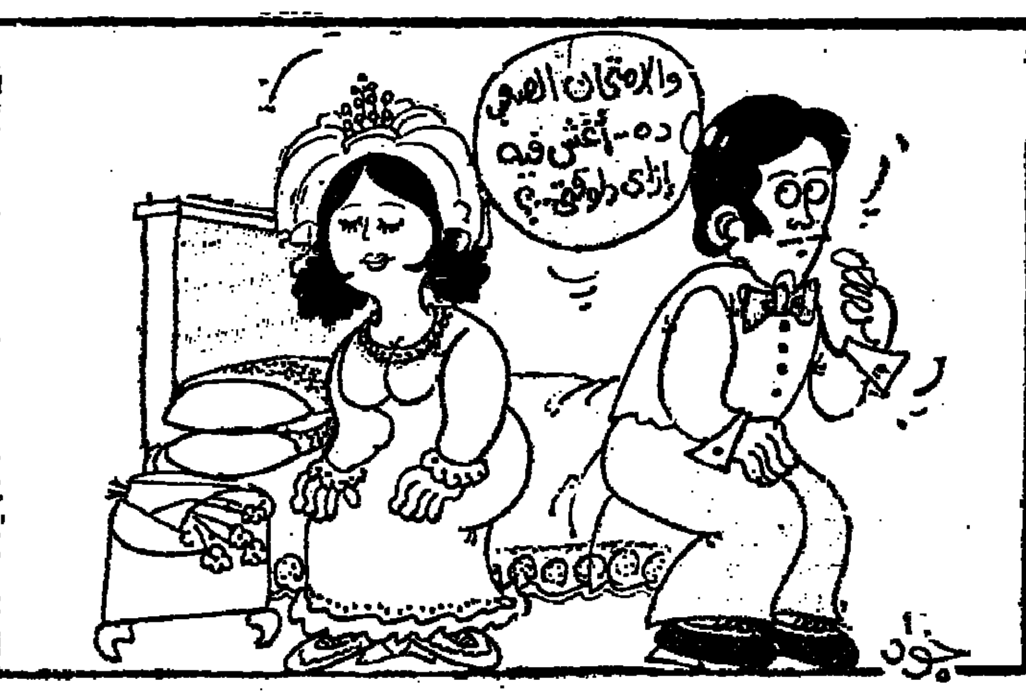
كانت تتكلم .. ولم اكن اسمع .. كنت اذوب واتآكل في مستنقع والدي .. وكلماتها تسقط داخل كحصى تقذفه يد طفل .. وتضاءلت حتى خشيت الا يبقى مني سوى الجثة .. فانصرفت من امامها وجئت الى والدي بعد تفكير طويل احسست ان راسي تشقق ، وقلت له ان « نبيلة » لا تريد ان تعود الى البيت ولابد ان اسكن انا وهي بعيدا عن هنا ، وثار وهاج ، وقال انه ليس على استعداد للانفاق على منزلين .. وهي اما ان تعود واما ان تطلق .

ورفعت راسي امامه لاول مرة .. وفتحت عيني فيه على آخرها .. وتركت نظراتي تحفر على وجهه آثار غيظي .. وصحت فيه ان عليه ان يستحي قبل ان ينفضح امره في

القرية كلها ، ونظر الى لم هز عصاه وجريت من امامه .. وبدا مصرا على استمراره في المناداة !

في الليلة التي اجهزت عليه فيها لم يكن في خيالي ان انتهي منه بهذه البساطة .. فكرة الخلاص منه كانت تراودني وتغادرني .. كانت الطريقة تعوزني .. فلست مدربا على القتل .. عدت من الخارج ليلا كعادتي .. وكان هو نائما على المصطبه امام الباب الخارجي كعادته في الصيف .. والقيت عليه السلام فلم يرد .. وعرفت انه مستغرق في النوم . فتسللت الى الداخل . كانت والدتي تغط في النوم مع اخوتي . وجلست استعد للنوم .. وفجأة لاحت لي الفاس .. كانت تقف هناك وسطع من نور اللمبة الصاروخ يسقط عليها .. واخترقت عيني صوره لست ادري متى ولا اين رايتها .. رجل يرفع راسه ويهوى بها على راس غريمه .. كان دما وفي لحظة تم القتل .. شعرت بشخص يخرج من ملابسي .. ومضى عني وفي سرعة خطف الفاس .. ماذا كان يرتدي . كيف كانت صورته .. لست ادري خرج بلا تردد او خوف او تفكير .. ووقف عند راس والدي .. كيف رايته من مكاني وبيني وبين الجدار .. لست ادري ايضا .. وارتفعت الفاس وهوت مرة واحدة .. احدثت وعظام الصدغ تتناثر صوتا ضحك اسماع الليل .. وخيل الى ان القرية كلها سوف تهب وتمسك بالقاتل .. ولكن احدا لم يتحرك .. الجثه فقط ارسلت شخيرا ، وتقلبت داخل الغطاء .. ثم سكنت الى الابد .

وافقت ، فاذا بالفاس وقد علقت بها الدماء في يدي .. ولم اشعر ساعتها ان بيني وبين الجثة ايه علاقه .. لم يكن ابي .. ولم اكن ابنه ابدا .. ودخلت البيت واستغرقت في النوم .. ونسيت ما حدث تماما الى ان كان الصباح وجاء رجال الشرطه وتذكرت كل ما حدث كانني رايته ذات حلم .. حلم كنت اراه كل ليلة .. في هذه الليلة فقط كان الحلم قد اصبح حقيقة .. وكانت الفاس ملوثة بالدماء .. وعلى المصطبة جثه مهشمة الراس .. وفي اعماقي مازال سؤال بلا جواب .. هل صاحب هذه الجثة هو الرجل الذي كان والدي ؟



الكلمات

أفقيا :

١ - جامعة امريكية شهيرة - من الامراض .
٢ - لحد (معكوسة) - ممثل ومخرج مسرحي مصري (معكوسة)
٣ - لص بحار - جمهورية سوفيتية .
٤ - للنفي - من اشهر الافلام سوزان هيوارد - فراش الطفل .
٥ - يظهر - نبات مخدر - تخدع وتعرض للهلاك (معكوسة) - متشابهان .
٦ - مدينة أمون - الشيخ محمد ... (ملحن مصري راحل)
٧ - لاعب كرة سابق بالزمالك - حرف موسيقي
٨ - رواية بريطانية راحلة - نصف (مذنب)
٩ - تجدها في (يبجلك) - نحتاط .
١٠ - في نواة الذرة (معكوسة) - تلثي (رهط) - اسم للحرب .
١١ - يعاجل (معكوسة) - مطرب مصري .
١٢ - ابي (معكوسة) - لغة .
١٣ - نصف (اكره) - معيبه - من اجل .
١٤ - اداة نصب - آلهة الجمال عند الرومان - من الملحقات (معكوسة)
١٥ - من الامراض - مسكن في الصخور - ضجر .

راسيا :

١ - فيلسوف يوناني - يقصد (معكوسه) - قادم .
٢ - كاتب مصري معاصر .
٣ - فن تعبيري - ممثل امريكي راحل (معكوسة) .
٤ - ومز رياضي - استغاثة (معكوسة) - من الاسماء الخمسة .
٥ - رقاب - تجدها في (وثلق) - اله الحب عند الرومان .
٦ - نصف (راية) - اسهاب (معكوسة) .
٧ - تعاني (معكوسة) - بواسطتك - نظارة لعين واحدة (معكوسة) .
٨ - ساو ليلا - متشابهان - ظلمة اول الليل (معكوسة) .
٩ - من الاحياء الشعبية بالقاهرة .
١٠ - من احياء الاسكندرية (معكوسة) - بطلة سباحة مصرية .
١١ - زعيم هندي راحل (معكوسة) - نصف (متمهلة) .
١٢ - ٢٤ ساعة (معكوسة) - ربوة - نصف (نبيذ) - حاجز .
١٣ - من الطيور - شمل - امبراطور روماني .
١٤ - ثلثي (صاح) - امراة اشعلت حرب طروادة - حيوان ضخم
١٥ - نافذا - ثانية - للاستفهام ؟

جوله فى فكر مسلم هوايته السباحة فى بحر الحقيقة بقية - ص ٧

جناية الملاحدة

- الامثلة كثيرة .. وهي اكثر من ان تحصى .. ويكفي ان اذكر لك مثلا .. ما طالب به البعض ودعا اليه في تشنج ، من ضرورة تدريس الجنس في مراحل التعليم المختلفة باسم المعرفة والعلم - وهم في الحقيقة يسعون الى تحطيم مبدأ من اهم مبادئ الخلق الاسلامي وصفه الرسول بقوله « لكل أمة خلق .. وخلق أمتي الحياء » .

** مثال آخر على جناية الملاحدة على قيم الشعب الروحية ..؟!

- يحضرني مع بالغ الأسف ، مثال محزن .. هو ذلك الاستفتاء البشع الذي قامت ذات يوم مجلة روز اليوسف - قبل تغير قياداتها مؤخرا - والذي كان موجها اساسا لطلبة الجامعات ، وكان موضوعه « .. هل الله موجود ..؟! واذا كان موجودا .. فما هي صفاته في نظرك ..؟ وما هي طلباتك منه ؟! » .. والمحزن ان المجلة - وقتها - لم تكتف بنشر هذا الاستفتاء الذي يدمر عقول الشباب ، بل زادت في اجترائها على الحق عز وجل ، فنشرت اجابة مزعومة على لسان طالب جامعي « يقول فيها .. « اذا كان الله موجودا فليعط لنفسه اجازة .! لكي أدير العالم بنفسي افضل مما يفعل هو ..!! »

ومثل هذا الاستفتاء وغيره يعطينا الدليل القاطع على حقيقة الهدف الاجرامي الذي تسعى تيارات الالحاد للوصول اليه .

** وما هو هذا الهدف ..؟!

- تدمير المعتقدات الروحية للامة .. وصولا الى تدمير اخطر مقوماتها الاصيلة كشعب متميز له ملامحه الحضارية وله مقومات وجوده على الارض .. وهو هدف مشترك بين دعوتين من اخبث الدعوات التي ابتلى بها الانسان في عصرنا الحديث .

** اية دعوتين تقصد يا دكتور ؟

- الشيوعية « او الماركسية اللينينية من ناحية » .. والصهيونية من ناحية أخرى ..؟!

** معنى هذا .. ان الدكتور عبد الرازق نوفل . يؤمن بوجود نوع من التوافق في الاهداف بين الشيوعية والصهيونية ..؟!

- بل هما متفقتان تمام الاتفاق في اخبث واخطر اهدافهما واكثرها جهنمية .. وهو السعي الى تحطيم الدين ، وهدم العقيدة - أيا كان نوعها - في نفوس البشر ، ليسهل لكلتا الدعوتين الفاجرتين هدم المجتمعات ، وابتلاع الدول بما عليها ومن عليها من بشر وخيرات .

** ولكن انصار الماركسية يدفعون عن انفسهم التهمة بان الفكر الماركسي يدين الصهيونية بانها دعوة متخلفة - لانها دعوة عنصرية - وهم يدعون الى الاممية ..؟!

« ويضحك الدكتور عبد الرازق نوفل ضحكة صافيه وهو يقول في سخرية مرحه » .

- لا تصدق هذا الادعاء المضلل .. فالعبرة في النهاية بالهدف المشترك كما تحدده نصوص كل من الشيوعية والصهيونية .. والنصوص لا تكذب طبعا ..!!

** وماذا تقول النصوص ..؟!

- في الماركسية .. يبدأ البيان الشيوعي بالدعوة الى وحدة الطبقة العاملة في العالم - التي تعني في الواقع وكما اثبتت التجربة العملية وحده اعضاء الاحزاب الشيوعية - تمهيدا لقيام الاممية التي يسود فيها زعماء « الكومنترن » او الشيوعيه الدولية ، ويتحكمون خلالها في سائر خلق الله من غير الشيوعيين ..!! ولضمان الاسراع بتحقيق هذا الهدف .. شنت الماركسية حربا ضارية ضد الدين ، ووصفته بانه افيون الشعوب ، وان القضاء على الدين ، احد الوسائل الفعالة في اضعاف الانتماء الفردي للجنس .. أو القومية ..!! وكما يقول انجلز وماركس فان « القضاء على الدين الذي يمثل سعادة وهمية ..!! هو ما تتطلبه السعادة الحقيقية للشعب ..!! » .

الشريعة الاسلامية

** وتطبيق الشريعة الاسلامية.. ما رأيك في الدعوة التي تنادى به الآن .. وبصراحة ..؟!

- هي دعوة حق يراد بها الحق والخير للمجتمع .. ولا شك ان المجتمع الاسلامي الذي قام على أسس من تطبيق هذه الشريعة السمحة ، لا يمكن ان يكون على خطأ .. لان الحضارة الاسلامية التي أثرت حضارة الانسانية تشهد بسلامة الاساس الذي قامت عليه حضارة الاسلام وهو الشريعة الاسلامية .. ولم يتدهور المسلمون الا بعد انصرافهم عن تعاليم الاسلام ..!! ويكفي أن أذكر لك مؤتمرات التشريع الدولية - التي عقدت بلاهاي عام ١٩٣٧ ، وباريس عام ١٩٥٢ - قد اوردت قرارا بان الشريعة الاسلامية صالحة للتطبيق في كل الازمنة والاجيال .

** يقول المعارضون لتطبيق الشريعة الاسلامية .. انها اوردت خطوطا عريضة .. والتطبيق يحتاج الى تفاصيل قانونية ليست موجودة في الفقه الاسلامي ..!!

- هذه مغالطة تصدر عن جهالة او هوى ..!! لان امور الناس في دنياهم لا تخرج عن واحد من امرين .. حدود قاطعة - وهذه فصلها الاسلام .. وفصل أحكامها .. كالسرقة والقتل - او « تعذير » يخضع للاجتهاد والقياس ، والاسلام لم يقفل بابهما في وجه الفقهاء والمتخصصين في مختلف العصور .

** والمرأة.. اين هي من الدكتور عبد الرازق نوفل .. كمفكر اسلامي ..؟!

- المرأة لها في الاسلام كل المكانة والاعزاز .. ولها كافة الحقوق .

** حتى حق العمل ..؟! ان البعض ينادي بعودة المرأة الى البيت ..؟!

- هذا الفكر لا معنى له .. والمرأة المسلمة لها كل الحق في ان تعمل - وخاصة فيما يلزم أن تقوم به المرأة من اعمال كطب النساء والولادة .. وطب الاطفال .. والتدريس للبنات .. الخ . بشرط الا تكون في خروجها مثار فتنة لاحد ..!!

** هل تتحدث في السياسة بعض الشيء ..؟!

- تفضل ..!!

** قانون الاحزاب الذي صدر اخيرا .. ما الذي أثار اهتمامك فيه ..؟!

- المادة التي تنص على عدم التصريح بقيام احزاب تخالف ما نصت عليه الشريعة الاسلامية .. وهو اتجاه اجله ، لانه يحترم حقيقة الحقائق وهي العقيدة .. ويتفق في نفس الوقت مع المادة الاولى من الدستور التي تنص على ان الدين الرسمي للدولة هو الاسلام .

** والثورة .. ومواثيقها ..؟!

- اعجبني في ثورة ١٥ مايو امرين هامين يحددان الملامح الاصيلة لهذه الثورة ..

** وأولهما ..؟!

- النص الصريح في الوثائق الخاصة بثورة ١٥ مايو - برنامج العمل الوطني .. وورقة اكتوبر - على احترام القيم الروحية والعقيدة الدينية كمقوم أصيل للانسان المصري ، والحرص على الدعوة الى احترام اخلاقيات القرية والعودة اليها ..

** والأمر الثاني الذي اعجبك في ثورة التصحيح ..؟

- اصرارها نظريا - في مواثيقها - وعمليا بالقرارات التي اصدرها ونفذها الرئيس السادات ، على تحقيق حرية الانسان ، واعتبار حرية المواطن منطلقا حتميا لحرية الرغيف - بالديموقراطية .. لان هذا الايمان بالديموقراطية دليل قاطع على ايمان السادات بالاسلام قولا وعملا .

** وما هي الصلة بين الديموقراطية والاسلام ..؟!

- هل يجوز لمسلم ان يتجاهل قول الله « وامرهم شورى بينهم » ثم يدعي انه ظل على اسلامه ..!! « ثم استطرد في حدة » .. ان الاسلام دين الشورى .. وهي أسمى صور الديموقراطية - وهذا الدين السمح عدو لدود للديكتاتورية .. لان الديكتاتور حين ينفرد بالرأي من دون المحكومين ، انما يستعلي على عباد الله ، ويجعل لنفسه حقا لم يشرعه الله ، ويتجاهل قاعدتين هامتين من قواعد المجتمع الاسلامي .

** وهما ..؟!

- المساواة بين البشر .. وعدم التفاضل بينهم « الا بالعمل الصالح « ان أكرمكم عند الله اتقاكم » ثم .. الشورى التي نص عليها الكتاب الكريم « وامرهم شورى بينهم » « شاورهم في الامر » .. فالديكتاتور .. منكر للمساواة .. جاحد للشورى .. ومن ثم استطيع ان اقول دون ادنى حرج من ان الديكتاتور خارج على الاسلام ...

الخطوة المقبلة .. سلام دائم - بقية ص ١

وقبولا لدى العرب ولدى جميع الفرقاء اللبنانيين .

وقال مصدر دبلوماسي ان ما تهدف اليه اسرائيل حاليا هو اخراج لبنان كلل عن النفوذ العربي والفلسطيني وتفريغه من جميع العناصر المسلحة حتى يسهل عليها ان تضعه تحت سيطرتها بالكامل في اي وقت تشاء او تستخدمه كورقة ضاغطة في اي مباحثات قادمة لاحراج دول المواجهة . ولهذا قامت بشق الطرقات وتعبيدها بين القرى المختلفة والطرق المؤدية الى الحدود الاسرائيلية حتى يساعدها على سرعة التحرك في اي وقت تشاء هذا بالاضافة الى تفريغه من المسلحين والاحزاب اليمينية او اليسارية المسلحة ، بهدف عقد اتفاقيات مباشرة مع العمد ورؤساء هذه القرى وفي نفس الوقت ستجميع احتياجاتهم من مواد تموينيه او اتصالات خارجية .

وتتحدث بيروت حاليا عن الرسالة التي نقلها اهالي قرية شبعا والتي تمت بينهم وبين السلطات الاسرائيلية .. الاسرائيليون استغلوا لفرص الحماية التي اصبحت تسيطر على الجنوب تقريبا ان لا يتواجد ضمن القرى اي فلسطيني او مسلح يتبع اي حزب من الاحزاب او اي اتجاه من الاتجاهات ومعنى هذا تفريغ الجنوب من اي صلة تربطه بالفلسطينيين او العالم العربي .

ونتيجة للموقف المتدهور في الجنوب فيمكننا ان نقول انه برزت على الساحة السياسية عدة مشاورات شارك فيها بعض السفراء العرب في لبنان حيث يرمي الاتجاه السياسي الى عقد سلسلة من الاجتماعات المباشرة بين المسئولين اللبنانيين والقيادة الفلسطينية تمهيدا لتطوير الحوار بين الطرفين ليصل الى المستوى الرسمي .

وفي ضوء هذه الرغبة اجرى الرئيس سلام بعد عودته من دمشق مشاورات سياسية لبنانية وفلسطينية لتقريب وجهات النظر بين جميع الفئات .

حتى وردت معلومات تقول ان لقاء آخر سيتم هذا الاسبوع بين السيد ...

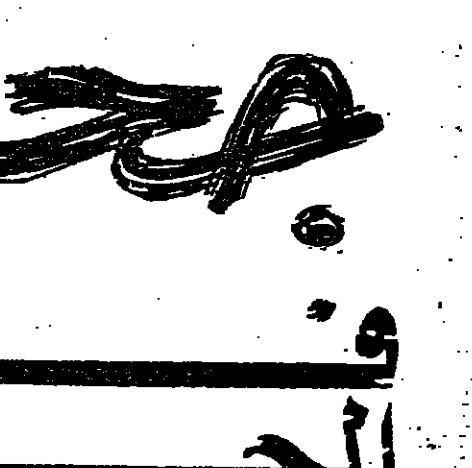
النبوي اسماعيل يعلن :

بقية المنشور ص ١

الدوائر الامريكية تؤكد

بقية المنشور ص ١

هكذا من الاصل



٢

جحيم فوق الجليد !

تأليف : ريتشارد بيرد

كان المشى ـ ولايزال ـ هو رياضتى المحببة. الا انى لم اجرؤ ان ادع عمود مقياس الريح يغيب عن عينى . وهو العلامة الوحيدة على مسافة مئات الاميال .

واردت ان ازيد مسافة ما امشيه ، فوضعت علامات على طريق طوله مائة ياردة ، وجعلت بين كل عمودين ثلاث خطوات . ولكنى فى احد الايام المظلمة . كنت شاردا فتجاوزت آخر عمود .. فلما عدت لاعود لم ار علامه .. فراعنى انى لا أدرى الى أى مدى ذهبت . وفى أى اتجاه اسير ، فانقيت نور المصباح الكشاف على (الحاجز) ولكن قدمى لم تتركا اثرا على الارض الجليدية الصلبة . فاستبد بى الخوف. وكان اول ما خطر لى هو ان أجرى . لكنى جمحت هذه الرغبة ورحت اتدبر الموقف .

حفرت فى الثلج صورة سهم متند الى هذا الاتجاه . ثم كسرت قطعا من طبقة الثلج وكومتها وجعلتها بمثابة منارة . ثم تطلعت فوجدت نجمين على امتداد السهم . فجعلت عينى عليهما ، وسرت مائة خطوةووقفت . وادرت النور الكشاف حولى فلم ار شيئا سوى الجليد .

لم اجرؤ على مواصلة السير مخافة ان افقد المنارة الثلجية بعد ادراجى .. وفى المرة الثانية انحرفت ثلاثين درجة الى اليسارو بعد مائة خطوة لم ار شيئا كما حدث فى المرة السابقة قلت لنفسى : لقد ضعت !!

استجمعت رباطة جاشى . واستبد بى احساس قوى على تحدى الموقف الذى وجدت نفسى فيه .. فكرت ان اطيل المسافة من المنارة .

صحيح اننى قد اضل الطريق ، ولا اهتدى الى المنارة .. لكنه لم يكن امامى بديل اخر غير ان يقتلنى البرد حيث انا .. لهذا استقر عزمى على ان ازيد المسافه ثلاثين خطوة فى الاتجاه نفسه . وبعد ان خطوت الخطوة التاسعة والعشرين . رأيت عودا من الخيزران لا يزيد بعده على ثلاثين قدما وما اظن ان بحارا تحطمت سفينته ولح شراعا بعيدا . يمكن ان يكون اعظم سرورا منى .



ضحك بلا صوت

كانت الايام الاولى من شهر مايو ابدع ما مر بى .. الريح لا تكاد تتحرك . البرد يهبط من القطب .. السماء سوداء كالفحم .. ضوء الشمس الغاربة سطع كالنار الموقده . السكون يلف كل شىء حولى . اننى لم اعهد مثل هذا السكون التام من قبل .

بل جربتم الوحدة ؟

انها فحص بديع يجلى لك فيه مدى تاثير الناس فى اخلاقك وعاداتك. فسرعان ما بدأت اداب المائده . ورحت آكل باصابعى او من علبة او وانا واقف .

ان حياة الوحدة تمحو الحاجة الى المظاهر الخارجية . فبعد فترة كففت عن السخط واللعن . كنت فى البداية سريع الاعراب عن نقمتى على كل ما يمتحن به صبرى . لم تزايلنى روح الفكاهة . لكنى الان اضحك حين اضحك بقلبى . كانما نسيت ان اخرج صوت الضحك . وجدت ايضا ان الالفاظ حين انطق بها تبدو لى خاوية وغير مالوفة .

وشعرى تركته ينمو لانه طال حول عنقى فافاده الدفء .. وحرصت على ان احلق ذقنى كل مرة كل اسبوع . لا لسبب سوى ان اللحية تجمد من الانفاس فيبرد الوجه ويثلج .

نظرت ذات صباح فى المرآة . فقلت لنفسى : ان رجلا ليس معه امراة . يذهب عنه العجب .

وجدت خدى منفرحتين . وانفى احمر وارما . لكن منظرى لم تكن له قيمة كل ما كان يعنينى هو ما اشعر به . كنت حسن الحال اذا استثنيت الصداع احيانا .

نجوت باعجوبة

فى اوائل مايو نجوت ذات يوم باعجوبة . كنت اتمشى كعادتى بعد الظهر خارج الكوخ .. وجدت نفسى فجاه منطرحا على وجهى بطولى فوق الثلج . واحد ساقى متدليه فى ثغرة مفتوحة . زحفت مبتعدا بوصة بعد بوصة . ثم تراجعت . القيت على المكان نور المصباح الكشاف لارى ما حدث .

وجدت انى اخترقت بساقى السقف الثلجى لثغرة خفية . ثغرة لا تستطيع ان تفطن الى وجودها من السطح الصلب . كان طول الفتحة ثلاثة اقدام فقط . لكن جوفها واسع كالكهف العظيم . وجدرانها يتغير لونها من الازرق الى الزمردى . انه لون ثلج البحر . اننى لم استطع ان ارى قاعها . لا بد ان عمقها يبلغ مئات الاقدام !

كان من حسن حظى انى تخطيت فتحة الفجوه بعرضها . ولو انى كنت سائرا فى اى اتجاه آخر . لكان من الممكن ان اقع فيها . وقد غرست اعوادا من الخيزران فى موضع الخطر .

ولما كان اليوم السابع عشر من مايو . بعد شهر من غياب الشمس تحت الافق . صار الشفق الذى يبدو عند الظهر . لا اكثر من شق فى الظلام يضيئه وهج احمر بارد . واصبح الحاجز عبارة عن ظل راكد هائل تعلوه كتل متراكمة من السحاب وطبقات من الظلام بعضها فوق بعض . وهذا هو الليل القطبى . فلا شىء يتحرك . ولا شىء يرى .. كانتا امام روح الجمود !

واقبل البرد من جوف الظلام الذى يزداد حلوكة .

فى اليوم العشرين من مايو وقف مقياس الحرارة فى الكوخ عند درجة ٧٥ تحت الصفر . وعند منتصف الليل صعدت من الكوخ لارى الضوء القطبى ما كدت اخرج كتفى من الباب حتى اعترانى شعور غامر بالاختناق . تفتحت رئتاى لكن الهواء لم يصل اليهما .

فثنيت راسى وتنفست فى القفاز .

فلما كان الشفق القطبى يسطع بمثل هذا اللهب الخالص . كان ممتدا فى السماء من الجنوب الى الشمال على هيئة اهليلج عظيم . وفيما وراء الطرف الجنوبى كان رداء النور الوهاج يطرح ثناياه وحواشيه على القطب الجنوبى .

بينما كنت ارقب هذا المنظر . تغيرت هيئة الشفق . صار اشبه بافعى عظيمة وضاءة تتحرك ببطء على سمت السماء وفى الوقت نفسه بدأت ثنايا ذلك الرداء الملقى على القطب تتموج كانما اخرجتها عن جمودها قوة سماوية ، وراحت الطيات الافعوانية تلتف على النجوم فتختفى واحدا بعد اخر . وكنت كانما اشهد ماساة كونية . وكان الافعى التى تمثل قوات الشر . تمحق الجمال

سكينة النفس

اختفت الافعى فجاه وعادت النجوم سرى فى بدنى دبيب الاحساس بانى رايت منظرا لم تقع عليه عين انسان اخر .

صارت حياتى بقية هذا الشهر حياة عقل على الاكثر .. اصبحت وانا افكر وحدى اقدر على التمييز بين ما هو عندى سمين وما هو غث . بين الصحيح والخطأ . تعلمت ما طال تنبيه الفلاسفة اليه : ان الانسان يستطيع ان يحيا حياة عميقة مستغنيا عن اشياء كثيرة .. تغير حتى رايى فى النجاح وتعريفى له ملت الى الاعتقاد ان غاية الانسان الاولى ينبغى ان تكون التماس الوسيلة الى مقدار التناسق فى نفسه وبين اهله وبهذا يفوز بالسكينة .

كانت هذه فترة جليلة .. لم اكن اشعر الا بعقل اوتى السكينة . ومع ذلك كنت احس اوفر حظا من الحياة مما كنت فى اى وقت آخر . وما اقل لحظات السكينة والصفاء فى حياة الانسان . لكن قليلا من هذه اللحظات تكفى زادا طول العمر .

العدو الحقيقى

وهوت الضربة على راسى يوم الخميس الحادى والثلاثين من شهر مايو . كنت فى الصباح اتحدث مع «امريكا الصغرى» واذا بآلة البترول التى تولد فى السرداب الكهرباء للجهاز يضطرب عملها ويتقطع ، ارسلت اشارة ان « انتظر » . ووجدت الهواء فى السرداب مشبعا بغازات العادم . فظننت ان بالوقود شيئا ، انحنيت على المولد . كان هذا اخر عمل اذكره .

الذى اذكره بعد ذلك انى زحفت الى الكوخ على يدى وركبتى وانا اتالم رايت جهاز الراديو كانه ملفوف فى ضباب . تحسست حتى وجدت المفتاح واغلقته .

رقدت قليلا على السرير . لكن عدم انتظام حركة المحرك ذكرنى بان على ان اوقفه لاتقى الاختناق . عندما غادرت السرير اصابنى الدوار . اضطرب قلبى . زحفت ببطء والم الى مفتاح الكهرباء . ثم عدت الى السرير

مضت بقية هذا اليوم الاخير من مايو وكانها خيالات واحلام . كان يخيل الى ان ما اعانيه من الالم فى عينى ، والصداع والغثيان والخفقان الخفيف وتعاقب نوبات الدوار الحارة والباردة كل ذلك غير حقيقى . الا البرد فانه كان حقيقيا . كان التخدير الذى احسه فى يدى ورجلى يزحف الى بدنى كانه شلل بطىء .

فى تلك الليلة صفا ذهنى الى حد تيسر معه ان اتبين ما حدث . فلا بد ان انبوب العادم امتلا بالصقيع . فخرج اول اكسيد الكربون الى السرداب على انى ادركت حتى انا فى هذه الحاله من الذهول . ان المحرك ليس السبب الوحيد لما اصابنى . كان الموقد المثقوب هو المجرم الاول وقد يجىء التسمم بالاكسيد بطيئا متكافئا .

صحيح انى نجوت من كارثة كادت تودى بحياتى .. لكن كان على ان استعد لمواجهتها فى صورة اخرى . وكنت لا اكاد اقوى على اضاءة الشمعة على الرف الذى فوق راسى . فاى امل لى فى جلب الطعام والوقود من السراديب؟

قد استطيع العيش عدة ايام بغير طعام ، لكن لا استطيع ان اعيش طويلا بغير وقود .. كان لا بد من ملء خزان الوقود كل يومين او ثلاثة . وقد انطفا الموقد حتى وانا افكر فى هذا !

كان اقرب برميل للوقود على مسافة ١٤ قدما من الباب ، لكنى لم اصل اليه الا بعد وقت طويل . لما انا فيه من الضعف والالم . بعد ان ملات الوعاء لم استطع حمله وفيه عشرون رطلا . احتجت ان اجره . ولما نجحت اخيرا تنفست الصعداء .. لحظة . لقد صار فى وسعى ان اطرد البرد يومين على الاقل !

النوم هو اكثر ما كنت اشعر بالحاجة اليه . انه لم يسعفنى لفرط الالم فى راسى وظهرى ورجلى . كدت اوقن انى لن ابرا . ان اول اكسيد الكربون يعصف بالهيموجلوبين فى الدم فيحتاج الكبد والمرارة الى زمن طويل لاعادة المادة الناقلة للاوكسيجين . وهذا امر يحتاج الى اسابيع .

فى نفس الوقت كنت ادرك ان اقسى البرد واحلك ايام الليل لم يقبلا بعد والشمس بقى على عودتها ثلاثة اشهر تقريبا . اننى لم استطع اقناع نفسى بان فى القوة امكانية لانتظارها .

الجمعة السوداء

كان اليوم التالى ـ اول يونيو ـ يوم جمعة .. كانت تلك جمعة سوداء استيقظت من حلم كله اهوال لاجد انى لا اكاد اقوى على الحركة .. ادركت ان كل ما يسعنى ان اطمع فيه هو ان اطيل حياتى بضعة ايام وذلك بادخار ما بقى من قوتى ، وبان اقدم بالزم ما يلزم ببطء شديد .

كانت حاجتى الاولى الى الطعام والوقود . النار خامدة منذ اثنتى عشرة ساعة . لم أتناول طعاما منذ ٣٦ ساعة تحملت . نهضت من السرير ارتديت ملابسى . اعترانى كالاغماء حين لمست الارض . قعدت على الكرسى عدة دقائق . لا اصنع شيئا سوى التحديق فى الشمعة . ثم . ثم استجمعت قوة كافية لاشعال الموقد . اللهب احمر ذو دخان من سوء الاحتراق . النار اصبحت عدوى . لكن لا استطيع الحياة بدونها . الظما اطول شجرة فى غاية الامى . كان السرداب على بعد مائة ميل . لكنى سرت اليه فجأة وقعت ارضا . كان مكان الثلج الذى على ان اذيبه بعد من ان استطيع بلوغه . لمست جدار السرداب حتى شعرت بمثل النار فى لسانى . اخيرا جمعت من الثلج القذر على الارض ملء نصف دلو . كان لا يزال كتلة قذرة حين حاولت ان اشربه . يداى ترتعشان . الماء اريق على جسمى كله تقيأت كل ما شربته . اننى على وشك الاغماء زحفت الى السرير لاستريح .

البقية العدد القادم

المرأة فى المجتمع الاسلامى

بنت حواء .. ما الذ الثرايا ... فارشفيه من القوافى عسلايا
ثم عودى الى الوراء سنينا ... واعبرى فى مبرك الاحقابا
حدثينى عن عابدى اللات والعز ... ى .. احقا حثوا عليك الترابا ؟
ويحهم ! كانوا يحرمونك ظلما ... نسمات على الحياة رطابا !
فاذا ما أتى البشير ببنت ... وادوا البنت فى التراب ذئابا
ثم شع الاسلام بالنور فى البيـ ... ـداء يهدى جفاتها الاعرابا
فاذا النسوة الحرائر تغشى ... حلبات الوغى يخضن العبابا
واذا الاخت تغلب الاخ اذ ما ... يفتح الباب فتحت ابوابا
ظللتها حنيفة سمحة ، فاه ... تطت البنت للجهاد الركابا
فاذا ما الفتى اراد صعودا ... للعلا ـ رامت الفتاة السحابا
وسلوا عنها الجامعات بحيكم ... عجبا تسبق الفتاة الشبابا
يا ابنة الغرب ان أتيت عجابا ... فابنة الشرق نالت الاعجابا
اتركوها ترود كل مجال ... كل فوز حليفها لا ارتيابا
هى سر الوجود ان رمت سرا ... فاتركوها تجوب فيه الرحابا
واذا ما تعين يلزمن بيتا ... فاذا ما استرحن ابن ايابا
... لحوهن بالشريعة دوما .. ... واجعلوهن يحترمن الحجابا ..
لم يدنين من جلابيبهن لـ ... يوم ، والبيت يقتدى محرابا
فاذا هن قد تخلن الشريعة حصنا ... فاتركوهن يقتحمن الصعابا

محمد الهادى اسماعيل
وكيل الاقباط الكبرى الثانوية بالقاهرة

